الشباب الشباب الشباب الشباب الشباب الشباب الشباب الشباب الشباب الشباب

الشباب

Shebab

JULY 2017

★ الفنان الشاب/ منير علي

★ ارون كفلي...موهبة رياضية

★ الشابة منصورة إسماعيل
أدعو الشباب للإستفادة من الفرص المتاحة

★ الشباب المبتكر ذخيرة الوطن وثروته
وهم أمل الحاضر وقادة المستقبل

★ الشباب الإرتري
من خنادق النضال إلى مشارف البناء والآمال

الشباب

مجلة دورية يصدرها قسم الإعلام والثقافة
بالإتحاد الوطني لشباب وطلبة ارتريا
العدد 25 – مايو 2017م

رئيس التحرير
محمود عبدالله/ أبوكفاح
الإشراف العام
سعد رمضان
هيئة التحرير
محمد علي حميدة
جمال بحالياي
شهاب آرأيا
محجوب حامد آدم
تصميم/ نورة عثمان
مراجعة/محمد نور يحيى

تستقبل المجلة أراءكم ومقالاتكم
على العنوان التالي:
هاتف: 202592
فاكس: 125981
صندوق البريد:1042
هاتف التوزيع: 125394
البريد الإلكتروني:
mahmudidriss121@yahoo.com
زورونا في موقعنا على الإنترنت:
www.eriyouth.org

المحتويات

إتحاديات 3 6
إجتماعيات 7 8
قصة نجاح 9.....10
همزة وصل 11
مقالات 12 16
شؤون شبابية 17.....18
آفاق تربوية 19 20
سياحة 21.....22
الملف الثقافي 23 27
الشباب والبيئة 28
خواطر على حافة الزمن 29
رياضة 30.....31
تأملات 32

كلمة العدد

أعزائي الشباب اهلاً ومرحباً بكم في هذا العدد الجديد من مجلتكم مجلة الشباب والذي يعتبر باكورة إصداراتنا لهذا العام وكلنا امل ان يكون فاتحة خير للمزيد من الإبداع والتألق في موضوعات المجلة شكلاً ومضموناً.

فقد حرصنا أن نتناول في هذا العدد العديد من الموضوعات الشبابية والمقالات التي تناقش القضايا الشبابية بإسلوب سلس وجذاب ،حيث افردنا مساحة للحوارات البناءة والمثمرة التي تلقي الضوء على الانشطة الشبابية وتعكس تجاربهم الثرة في مختلف مناحي الحياة ومجالاتها سواء الاكاديمية منها أو الثقافية والرياضية.

ليس هذا فحسب فقد تضمن هذا العدد مقالات جادة تناولت دور الشباب المبتكر في بناء الوطن وعظمة المراة الإرترية وأهمية ثقافة العمل ،والمسيرة التعليمية للشباب الإرتري،ودور الشباب في مسيرة النضال من اجل الإستقلال وإعادة التنمية و الإعمار والمحافظة على التوازن البيئي،فضلاً عن نضالات الشعب الإرتري وفي مقدمتهم الشباب ضد الإستعمار الإيطالي وغدر حكام تجراي وكذا دور إرتريا في ترسيخ السلم المحلي والإقليمي ،وإلقاء الضوء على مدينة أسمرا وما تتمتع به من جماليات في طرازها المعماري الذي أهلها لتصبح درة القرن الأفريقي.

وفي الملف الثقافي اعددنا لكم مقالات تعكس قدرة الإنسان الإرتري على الإبداع متى ماأتيحت له الظروف الملائمة حيث تناولنا تجربة الشاعر الإرتري الراحل احمد سعد والتحديات التي لازمته في حياته ومماته مقارنة بماعاصروه من فنانين عاشوا نفس التجربة التي مربها ،وكذا تجربة الفنان الواعد الشاب منير علي ، لنختتم الملف بإحدى روائع الشاعر احمد عمر شيخ بعنوان نشيد المعركة.

أضف الى ذلك فقد حوت المجلة في هذا العدد العديد من الاعمدة الهادفة التي نعتقد انها ستساهم في إثراء محتواها ومضمونها ،وفي الختام نتمنى لكم قراءة شيقة وممتعة آملين في أن تبعثوا لنا بآراءكم وإقتراحاتكم حول المجلة التي هي منكم وإليكم .

في حوار مع الشابة منصورة إسماعيل مسؤولة إقليم ساوا ومؤسسات التعليم العالي في الإتحاد الوطني لطلبة وشباب إرتريا

تأثير البرامج التي نقوم بتنظيمها لايقتصر على الطلاب والشباب فقط وانما يتعداه الى المجتمعات المحلية

محمود عبدالله " أبوكفاح"

يعتبر الإتحاد الوطني لطلبة وشباب إرتريا الجسم الذي يضم أهم شريحة من شرائح المجتمع الإرتري والتي يعول عليها الكثير في نماء الوطن وإزدهاره ،وقد ظل ولايزال هذه الإتحاد العريق يساهم بفعالية منذ تأسيسه في تاطير الشباب والطلاب والإهتمام بحل قضاياهم وزيادة مشاركتهم في إنجاح البرامج التنموية التي تنتظم البلاد، ويعد إقليم ساوا ومؤسسات التعليم العالي واحداً من اهم الاقاليم السبعة التي يتكون منها الإتحاد لكونه يؤطر شباب وطلاب الصف الثاني عشر الدارسين بمدرسة وارساي يكآلو والمركز الوطني للتأهيل وكذا المعاهد والكليات الجامعية ، للتعرف على هذا الإقليم من حيث الانشطة والمهام التي يقوم بها وغيرها من الموضوعات ذات الصلة كنا قد إلتقينا بالشابة منصورة إسماعيل مسؤولة إقليم ساوا ومؤسسات التعليم العالى، فإلى مضابط الحوار:

في البدء نرجو ان تعطينا نبذة عن إقليم ساوا ومؤسسات التعليم العالي بالإتحاد؟

إقليم ساوا ومؤسسات التعليم العالي هو واحد من الأقاليم السبعة التي تكون الهيكل العام للإتحاد الوطني لطلبة وشباب إرتريا، حيث يضم هذا الإقليم 11 مديرية، تشكل الكليات التسعة المديريات التسعة بينما تحتوي ساوا على مديريتين هما مديرية مدرسة وارساي يكآلو ومديرية المركز الوطني للتاهيل المهني، ومن المعلوم ان الإقليم كان يتضمن في السابق فرعين فقط احدهما في جامعة اسمرا والثاني في ساوا ولكن الآن كما نرى وبعد إفتتاح العديد من الكليات الجامعية توسع بشكل كبير ليشمل هذا العدد المقدر من المديريات.

ماهي المهام الرئيسية التي يقوم بتنفيذها هذا الإقليم؟

ينفذ إقليم ساوا ومؤسسات التعليم العالي برامجه في نطاقين هما التأطير العام والتأطير الخاص.

ويشمل التأطير العام الطلاب والشباب المنخرطين بساوا والتعليم العالي والذين لم يسبق لهم ان إنتظموا ضمن تشكيلات الإتحاد الوطني لطلبة وشباب إرتريا بينما يضم التأطير الخاص اولئك الطلاب والشباب الذي كانوا ضمن خلايا وكوادر واندية الإتحاد الوطني وطلبة شباب إرتريا في اقاليمهم قبل قدومهم الى ساوا ومؤسسات التعليم العالي حيث نعمل على إشراك هذه الفئة في برامج التوعية و التأطير التي نقوم بها في إقليم ساوا ومؤسسات التعليم العالي ومن ضمن هذه البرامج برنامج المساهمة في خدمة المجتمعات ، حيث يعمل هؤلاء الطلاب مع الإدارات المختلفة سواء في ساوا او الكليات الجامعية على خدمة زملاءهم الطلاب وتهيئة الظروف الملائمة للدراسة بالنسبة لهم وحل قضاياهم المختلفة أياً كان نوعها ،أضف الى ذلك نجدهم ينشطون في خدمة السكان الذين يتواجدون حول هذه المؤسسات ، على سبيل المثال طلاب كلية عدي قيح ظلوا يتعاونون مع سكان مدينة عدي قيح فى العديد من المجالات ،فإذا كان هنالك نقص في معلمي المدارس الثانوية بالمدينة نجدهم يتدافعون لسد هذا النقص من خلال الإنخراط في تدريس الطلاب ، ونفس الشيئ نجده مع طلاب كلية حملمالو الذين يتعاونون مع سكان بلدة حملمالو وكذا طلاب كلية علوم البحار في مصوع مع سكان مدينة مصوع ، ليس هذا فحسب فهؤلاء الطلاب ينشطون ايضاً في إقامة السمنارات التوعوية والدورات التاهيلية ودورات الكادر في المناطق التي تتواجد بها كلياتهم كما يشاركون في اعمال النفير الجماعي لتنظيف مزارع اسر الشهداء من الحشائش وكذلك عمليات الحصاد وغيرها من الاعمال .

وبشكل عام نلاحظ ان هذا البرنامج اي برنامج المساهمة في خدمة المجتمعات لعب دوراً كبيراً في خدمة الطلاب والشباب وكذا المجتمعات الكائنة حول مؤسسات التعليم العالي بالإضافة الى تعميق اواصر العلاقة بين الشباب والطلاب والسكان .

– ومن اجل زيادة قدرات وكفاءة هؤلاء الطلاب تقوم إدارة إقليم ساوا ومؤسسات التعليم العالي بإرسال موضوعات توعوية كل شهر باللغة الإنجليزية لطلاب الكليات وبالتقرنجة لطلاب ساوا بما يتناسب مع درجة فهمهم على ان

أدعو الشباب للإستفادة من الفرص المتاحة في تطوير الذات وزيادة القدرات التنافسية

يناقشوها بإسهاب ويرسلوا آراءهم فيها الينا ونحن من جانبنا نقيم تلك الآراء التي تثري النقاش الجماعي وتساعد في الوصول الى رؤية مشتركة ومن المعلوم ان موضوعات النقاش هذه مقتصرة في الكليات على عضوية التأطير الخاص بينما في ساوا يشارك فيها كل الطلاب والشباب بما فيهم عضوية التأطير العام ، أضف الى ذلك يقوم الإقليم بتنظيم سمنارت لكل الطلاب والشباب بساوا ومؤسسات التعليم العالي بما يتماشى مع تخصصاتهم او موضوعات أخرى تهمهم وذلك بدعوة بعض الخبراء والمتخصصين ، ليس هذا فحسب فهنالك فرص نتيحها للطلاب والشباب في هذا الإقليم لكي يشاركوا في اعداد فقرات برنامج الشباب الذي يبث بمختلف لغات القوميات عبر صوت الجماهير الإرترية .

– لدينا مهرجانات وأسابيع طلابية ننظمها بين الحين والآخر في كل من ساوا والكليات الجامعية تشمل المعارض والسمنارات والمنافسات الثقافية والرياضية والاكاديمية ، ففي ساوا تستمر هذه الفعاليات لمدة اربعة اشهر وتختم بحفل ختامي توزع فيه الجوائز للمتفوقين في المنافسات المختلفة ، اما في الكليات الجامعية فإن المهرجان يبدأ من شهر 10 وحتى شهر 4 ، حيث ينظم برنامج الختام في الكلية الفائزة بالمنافسات بداية شهر أبريل ، وهذه المهرجانات تأثيرها لاينحصر على الطلاب فقط وانما يتعداه ايضاً إلى السكان والطلاب والشباب الموجودين حول هذه الكليات .

كما يستضيف إقليم ساوا ومؤسسات التعليم العالي ، مهرجان الشباب على مستوى الوطن و الذي يقام بساوا كل عامين فضلاً عن المشاركة فيه كإقليم قائم بذاته .

ماهي اهم البرامج التي نفذها الإقليم خلال العام 2016م؟

نفذنا العديد من البرامج نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

– تنظيم دورات تقوية في المواد الاكاديمية لطلاب مدرسة عدي قيح الثانوية بواسطة طلاب كلية عدي قيح للآداب والعلوم الإجتماعية .

– قيام طلاب كلية حلحلى بمساعدة اسر الشهداء بمنطقة دباروا في إنجاز العمليات الفلاحية وتنظيم دورات تأهيلية في المجال الإداري للموظفين في مديرية دباروا .

– تنظيم طلاب الكليات الصحية الموجودة بأسمرا لعدد من السمنارات والحملات التوعوية في اوساط طلاب المدارس الثانوية والمتوسطة بأسمرا لاسيما في اهمية النظافة وحماية الاسنان والوقاية من الامراض وغيرها .

– مساعدة طلاب كلية حملمالو الزراعية للسكان المحليين في كيفية الإنتقال من النمط الزراعي التقليدي الى النمط الحديث من خلال تنظيم دورات زراعية لهم ومتابعتهم في المزارع .

– تنظيم أسابيع طلابية في مدرسة وارساي يكآلوا ومركز التاهيل المهني بساوا والكليات الجامعية مع التركيز على إحياء الفنون الشعبية للقوميات المختلفة وكذا الرياضات التقليدية بإعتبارها ثروة قومية ينبغي الحفاظ عليها ، فضلاً عن إدخال منافسات تشجع الطلاب على البحث والتحليل .

ماهي الجهود التي يبذلها الإقليم لإتاحة الفرصة للخريجين حتى يواصلوا تعليمهم الاكاديمي؟

نحن نتابع الخريجين من الكليات بعد تخرجهم لاسيما الأعضاء في التأطير الخاص ، حيث نتواصل معهم في مواقع عملهم ، و نتفاكر مع الجهات المعنية كي يتم توظيفهم في المكان الذي يليق بإمكانياتهم وقدراتهم لاسيما الخريجين المميزين . اما موضوع المنح المتعلقة بالدراسات العليا ، فهنالك جهات معنية بذلك .

ماهي اهم البرامج التي تودون التركيز عليها في العام 2017؟

بالإضافة الى الانشطة والمهام التي ظللنا ننفذها سنشرع هذا العام في تنظيم دورات سياسية للكوادر واعضاء الخلايا في ساوا كإمتداد للدورات التي نالوها من قبل ، كما سنقوم بتفعيل التعاون بيننا وبين الإدارات المختلفة للمديريات التي تتواجد بها الكليات حتى تعم الفائدة .

كلمة اخيرة تودين توجيهها للشباب بمناسبة هذا اللقاء؟

ادعو الشباب للإستفادة من الفرص المتاحة في تطوير قدراتهم الشخصية بالمزيد من التحصيل الاكاديمي لان ذلك سيكسبهم القدرة التنافسية وبالتالي يوفر لهم المناعة من كافة أشكال الغزو التي بات يتعرض لها الشباب في هذا العصر . فالشخص الذي يتمتع بالثقة في نفسه بالتأكيد لايمكنه ان يكون ضحية لأي طارئ يعترض سبيله او إشاعات تصل الى أسماعه . فالتخرج من الكلية وحده لايكفي وانما المطلوب هو إكتساب المعارف والمهارات وصقل القدرات وزيادة الوعي الذي يمكننا من التصدي للتحديات ، كما ادعو الشركاء لبذل المزيد من الجهود لتوفير البيئة الملائمة للطلاب والشباب في حياتهم الدراسية والعملية حتى نضمن مشاركتهم القوية والفاعلة في بناء الوطن والزود عنه .

الشباب المبتكر ذخيرة الوطن وثروته وهم أمل الحاضر وقادة المستقبل

محمدعلي حميدة

الشباب المبدع الطاقة الدافعة لعجلة التقدم

يمثل الشباب من ذوي الإبتكارات والمواهب في كل مجتمع الطاقة الدافعة نحو التقدم والإزدهار، وعبرهم يمكن أن تصل الشعوب إلى أعلى ما تطمح إليه في ساحات الإبداع والإختراع، التي تنقل الإنسان من حالته المتخلفة إلى الحالة المتقدمة التي يسعى الجميع للوصول إليها. وليس من الصعب إدراك حقيقة أن المبتكرين والمبدعين هم ذخيرة الوطن ومصدر سعادته وثروته وهم أمل الحاضر وقادة المستقبل في شتى الميادين. ولا شك أن لهؤلاء النفر الفضل في ازدهار الحضارات وتقدم الانسانية، وما يشهده العالم اليوم من تقدم تقني وعلمي ما هو الا نتاجا طبيعيا لإصرارهم على الإكتشاف وتطوير التجارب، وصقل المواهب والأفكار، حتى امكن للإنسان أن يغزو الفضاء، ويسبر غور أعماق المحيطات، ويمتلك مفاتيح توجيه مسيرة التطور التكنولوجي، وفتح نوافذ واسعة على فضاآت مختلف المجالات العلمية، وأن تحرك المجتمعات سفنها باتجاه للجج بحور العلم ومحيطاته، عبر البحوث والدراسات التي تقودها العقول المبدعة، وهكذا نجد بصماتهم تعلن عن نفسها في الجينات الوراثية للإعجاز العلمي الذي نعيشه. وبما أن مسألة الإهتمام بتنمية الطاقات البشرية وتوجيهها من أشد المطالب الحيوية لهذا العصر. فإن ارتريا وإدراكا منها لهذه الحقائق، عملت ومنذ أن أصبحت قادرة على إدارة شؤونها سواء في مرحلة الكفاح المسلح أو ما بعد الإستقلال، عملت بكل ما اوتيت من إمكانات، على تطوير مواردها البشرية كما العسكرية والإقتصادية خدمة للوطن، وأولت الحكومة الإرترية أهمية كبيرة للعناية بالثروة البشرية ورفع كفاءتها العلمية والعملية، حتى تكون قادرة على أداء دورها الوطني في البناء والإعمار بكفاءة واقتدار. لأنها المعنية بهذا التطور وهي صاحبة الإمتياز في الإستفادة منه.

إن ارتريا الفتية التي لا تزال تنافح لإرساء أسس التطور والنماء، وبناء وطن كانت قد حولته سياسات قوى الإستعمار التي تعاقبت عليه خرابا ودمارا. هي أحوج ما تكون إلى جهود أبنائها الذاتيه في الميادين كافة، لبث الروح في هذا الوطن من جديد، والإرتقاء به إلى مصاف الدول المتقدمة. ولذلك فإن الضرورة تقتضي رعاية الموهوبين الشباب وتعزيز قدراتهم وتوجيههم نحو العمل المبدع لمواكبة قوافل التقدم العلمي في العالم. وهذه المهمة ليست بالسهولة التي قد تبدو في الوهلة الأولى وبشكل سطحي، الا أنها مسؤولية ضخمة بضخامة انجازاتها ونتائجها. وهذا يعني متابعة الناشئة منذ مراحلهم الأولى في رياض الأطفال، وعبر توجيه علمي ممنهج، تتقاسم فصوله فئات المجتمع في مختلف المواقع.

محطات صناعة الإنسان المبتكر

فالأسرة هي سيدة السبق في كشف ورعاية مواهب اطفالها، ثم يأتي دور المدرسة الحاسم في توجيه الموهوبين نحو أجواء الإبداع، كمسؤولية هامة وصعبة يتصدى لها الأستاذ ضمن مسؤوليته في بناء الإنسان. وفي هذا لا بد من ان يتلاشى القلق عن مدى قدرات المعلم في تلبية اهتمامات طلابه وكشف مواهبهم ودفعهم للاعتماد على أنفسهم باستمرار، ومدى أهليته لتوجيههم إلى الاستفادة من خبرات الآخرين وإلى الابداع. وفوق كل ذلك يأتي التوجه العام لسياسات التعليم في البلاد، ومدى قدرتها في خلق أجواء ومناخ ملائم لنمو المبدعين، والدفع بخطواتهم نحو الأمام، حتى تحقيق اكبر قدر من النجاح في ابتكار كل ما يفيد للبلاد والعباد. ويلازم كل هذه الخطوات بالطبع دور المجتمع ومدى احتفائه بالطالب المميز والمبدع، واظهار دعمه وتشجيعه لأي نجاح مهما كان متواضعا، ما يوفر أرضية صلبة يقف عليها كل طموح في تحقيق المزيد من المعرفة والإبتكار.

وهكذا تأتي المدرسة كعامل مهم بعد الأسرة في صناعة الإنسان المبتكر واكتشافه، حيث تتيح للطالب خبرات تربوية خاصة من أجل التدريب على التفكير المبدع أو المهارة في حل المشكلات، كما تبني روح الإبداع لدى طلابها، عبر اساليب تجريبية وخلاقة ومفتوحة الأطراف. وهذا اسلوب ارسته وزارة التعليم في منهجها الدراسي، بحيث تتم علمية التدريس بشكل تفاعلي يؤمن مشاركة الطلاب، ويمنحهم الفرص للفهم وتقوية الملاحظة، وبالنظر الى الدرس بأكثر من زاوية. لأن الإبتكار والتميز وفوق كونه موهبة، الا أن طرق الرعاية والتوجيه السليم لها دور في خلق انسان مبتكر ومبدع، وكذلك تعزيز المواهب وتطويرها بشكل لا يتخيله أحد. لأن الذكي الذي يجد الأرضية الملائمة لبلورة ذكائه وأفكاره، سيكون أكثر قدرة على تطوير ابداعاته ومضاعفة انجازاته، بعكس زميله الذي حرم من وسط مشجع، وأجواء ملائمة تعينه على التأمل والمتابعة. ثم تأتي مظلة السياسة التعليمية الناجحة، والمشجعة لكل وسائل التطور، وتوفير لتأهيل المعلم وإعداده لحملة رسالة تربية الأجيال بما يلبي طموحات الأمة وتطلعات الوطن. فعندما يعي المجتمع أهمية هذه العوامل ويتبنا مسؤولية دعمها وانجاحها، تكون الطريق معبدة لنمو هذا النوع من الشباب المؤهل المبتكر المبدع. وكلنا بدرك نتائج هذا الإنجاز وما يحققه من اعجاز في الإسراع بوتيرة النمو والتطور. فهل نحن في الخط السليم ونسلك الدرب الصحيح المؤدي الى مثل هذا التطور. كل الدلائل تدعو للتفاؤل، لكن بشرط بذل المزيد من الجهد، والإهتمام بالعقول الموهوبة قدر الإمكان.

وفي هذا السياق إذا ما نظرنا إلى مقولة الفيلسوف المشهور، البرت انشتاين، في حديثه عن الإنسان وقدراته في الإبتكار، التي يرى فيها إن لكل إنسان نوعان من العقل، العقل الواقعي البديهي، والعقل الموهوب، ففي الوقت الذي يعتبر فيه العقل الواقعي خادما أمينا، فالعقل الموهوب يعتبر هبة مقدسة. لكننا ولسوء الحظ فإننا مجتمعات خلقت مجبولة على إحترام وتقدير العقل البديهي، ولا نعير أدنى اهتمام للعقل الموهوب. لذا فإن القلة هي التي تبحث عن تنشيط قدرات عقلها الموهوب. وبالرغم من أن الإبتكار يحتل مقدمة الخصائص التي تميز الإنسان عن سواه من المخلوقات، فإنه ولوقت قريب كان ينظر إلى الإبتكار على أنه موهبة تخص أناسا دون غيرهم، ولم يكن دور الإستعمار في تعميق هذا المفهوم كبيرا فحسب، بل صور الإبتكار وكأنه هبة تخص جنسا معينا من البشر، أما اليوم وبفضل التطور المتصاعد فقد أصبح جليا أن هذه المفهوم لا يعدو كونه مجرد حكايات من الماضي، وأدرك الكل سواء الفرد أو المجتمع في كل أرجاء العالم، وجود مواهب كامنة في دواخله، وإذا كانت

هناك من فروق فتكمن في مستوى اهتمام أي مجتمع بالمواهب والإبتكارات وتشجيعها، وخلق الأجواء الملائمة لإنتشارها وتوسيعها، هناك في أي مجتمع أناس موهوبون جبلوا على حب الإبتكار والتجديد وتطوير ماهو موجود، والعمل على التخلص من الأساليب والوسائل الشاقة في العمل، والبحث عن بدائل أكثر سهولة وجودة. وإذا كانت هذه الطموحات تتجلى في الغالب لدى شريحة الشباب، حيث يعتبر القوة المحركة لعجلة التجديد والتطور، مما يستوجب على المجتمع الوعي الكافي بأهمية الإبتكار ودوره في التطور الإقتصادي والثقافي، وأن يعمل وبجد على تشجيع من يظهرون المواهب والميول نحو التجديد والإبتكار من بين أبنائه، ومن ثم خلق الاجواء الملائمة والمناسبة لنمو تلك المواهب، لأن تجارب الشعوب أثبتت أن المجتمعات التي تعتني بالإبتكار وتهتم به هي التي تقود ركب التطور والنماء.

جوائز وحوافز مشجعة للمتفوقين والمبدعين

وانطلاقا من هذه المفاهيم نجد الجوائز التي تمنح على مستوى الوطن أو الأقاليم الإرترية في مختلف المناسبات، واحتفالات مختلف هيئات المجتمع المدني، من اتحاد الشباب والطلبة، واتحاد المرأة. فنجد جائزة صويرا لكل المميزين والمبدعين على مستوى الوطن، كذلك جائزة زاقري التي تمنح لمن احرزوا درجات تميز عالية في امتحان الشهادة الثانوية على مستوى الوطن. كذلك جوائز الأقاليم لمن احرزوا درجات عالية في امتحان الشهادة المتوسطة، وتفوق في الصفوف النهائية للمرحلة الثانوية، من قبيل جائزة شالوت، في عنسبا، وجائزة فيتوراري في الإقليم الأوسط، وجائزة عندا ماسو، في الإقليم الجنوبي. هذاعلاوة على الجوائز التي يقدمها الإتحاد الوطني للمرأة للمتفوقات في كل المستويات، وفي كل الأقاليم. وذلك تحفيزا للطالبات لبذل المزيد من الجهد، والتنافس البناء، للوصول الى أعلى مراقي العلم والمعرفة. حيث كرم فرع المرأة بالاوسط، في عام 2008 نحو 360 طالبة مميزة، وفي عام 2009، كرم 278 طالبة، وفي عام 2010 كرم 384

طالبة، وفي عام 2011م كرم 427 طالبة، وفي عام 2012م كرم 467 طالبة، وفي عام 2013م كرم441 طالبة، وفي عام 2014م كرم 471 طالبة، وفي عام 2015م كرم 467 طالبة، وفي عام 2016م كرم 566 طالبة. وكانت نتائج هذا التكريم جلية في نتائج هذا العام،2017 حيث تضاعفت نسبة المميزات، واضطر الإتحاد الى تخصيص جوائز خاصة لأولى الأوائل على مستوى المدارس ومستوى الإقليم، وارتفعت قيمة الجوائز أيضا حيث نجد ضمن ما قدم من جوائز في هذا العام، من كتب ومحفزات أخرى ضمنها الدراجات الهوائية. حيث وصلت أعداد المتفوقات في امتحان الشهادة المتوسطة هذا العام في الإقليم الأوسط واحرزن ما بين 90 إلى 99 درجة مئوية، بلغن 200 طالبة وفي الصف التاسع وحتى العاشر من احرزن نسبة متوسطة 99–90 وصل الى 270 طالبة، أي ما مجموعه 470 طالبة حصلن على تكريم على مستوى الإقليم، ويميز جوائز مناسبة هذا العام هو تكريم اعلى المميزات، واولى الأوائل، وصل عددهن الى 54 طالبة كرمن على مستوى الإقليم. وكان تكريم الإتحاد لهؤلاء الفتيات على مستويات ثلاث، تتمثل المرتبة الأولى لكل من احرزن درجة 98.5% فما فوق. وهن 7 طالبات. والمرتبة الثانية درجة 97 إلى 98.2 وهن 15 طالبة، أما المرتبة الثالثة فهي لمن احرزن 96 إلى 96.8% وهن 32 طالبة. حيث قدمت الكتب والأدوات التعليمية المختلفة، وكذلك الدراجات الهوائية للمتفوقات.

أهمية التهيئة للعقول المبدعة

بالطبع ليست هناك عقول مبدعة من دون عمليات تهيئة، والشباب الإرتري ليس استثناءً، فالمعارف والتقنيات والاكتشافات لا تتيسر مثلما يتيسر الهواء. انما تستلزم الجهد والمثابرة وتطوير القدرات والبحث، وكل هذه العناصر توجد في شريحة الشباب، كما أكدت التجارب والمرويات ونشرات الإعلام. إنها مسؤولية الجميع لكن الدولة في المقام الأول، والهيئات الشبابية ذات الصلة بمنظمات المجتمع المدني، أخذا بالاعتبار ان الجمعية العامة للأمم المتحدة وضعت في منتصف سبعينيات القرن الماضي، حق التعرف الى العلوم والتكنولوجيا في صدارة ديباجة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وقضت "باستخدام التقدم العلمي والتكنولوجي لصالح السلم وخير البشرية" وبالتالي فإن على جميع الدول أن تنهض بالتعاون الدولي لضمان استخدام نتائج التطورات العلمية والتكنولوجية لصالح تدعيم السلم والأمن الدوليين والحرية والاستقلال وكذلك لغرض الإنماء الاقتصادي والإجتماعي للشعوب وإعمال حقوق الإنسان وحرياته وفقا لميثاق الأمم المتحدة.

فالمجتمع الإرتري وكغيره من المجتمعات يزخر بنخبة من الشباب المتميزين وذوي الأفكار الغنية النيرة، ولكن إذا لم تتح لهذه العقول الظروف الملائمة لاستثمارها، فسوف لن تجد طريقها للواقع الملموس. وأحيانا يكون خريج الكلية أو المعهد في أي جامعة وله أفكار ولكن ليس لديه الإمكانيات لتحقيق تلك الأفكار عمليا، وهنا ينبغي أن تتبنى الجامعة دراسة فكرته أولا، ثم تنشئ ورش عمل، وتشجع الشباب لإيضاح أفكارهم. بعدها يمكن ان تساعد صاحب الفكرة على البحث عن تمويل لترى الفكرة النور.

لقد أظهر الشعب الإرتري ومنذ وقت مبكر أظهر إلإهتام الكبير بمجال التميز والإبتكار، ونتيجة لذلك فإن المؤهلات الإرترية المتنامية، في المجال التقني خير شاهد على ذلك، وكإمتداد طبيعي لهذا الأمر، نجد لدى الكثير من المواطنين ميولا حقيقية نحو الإبتكار والتجديد والتطوير. كما أن الإعتماد على الذات كان أحد أهم المبادئ التي إرتكزت عليها الثورة الإرترية، فإن الدور الكبير الذي لعبه الإبتكار والتجديد في تحقيق انتصارات الشعب الإرتري لا يمكن التغاضي عنه، وهو كذلك في هذه المرحلة، إذ تشير المعطيات الملموسة أن إنتقال تلك الميول الإبتكارية إلى جيل الشباب الصاعد أصبحت جلية وواضحة.

لذا فإن النماذج من الإبتكارات والإختراعات التي نراها في مختلف المناسبات، لاسيما في المهرجان الإرتري السنوي في أرض المعارض الإيكسبو، وعلى قلتها فإنها تعتبر مبادرات مهمة تعالج نشاط العمل اليومي، وتستحق كل التقدير والرعاية والتشجيع، ولكن ما يجب معرفته هو، أن تأثير الإبتكار والإختراع في الدفع بعجلة النمو نحو الأمام، لا يتحقق عبر المبادرات الفردية، بل يتم ذلك عندما توجد مؤسسة تشجيع ويتم متابعة تلك المبادرات والإبتكارات الخلاقة. وفي هذا السياق فإن من المهم أن تأخذ الإبتكارات المختلفة شكلا مؤسسيا، وتوفر لها كل متطلبات الدعم المادي والتقني اللازمين. كما ينبغي ان تكون هناك جوائز تشجيعية للمبتكرين، في مختلف المناسبات، مثل ما يمنح المبدعون في مجال الغناء واللحن محفزات للمزيد من الإبداع، حيث لا تزال تلك الجوائز والمحفزات في مجال الإبتكار دون المستوى. وإذا كان هدفنا يتمثل في ان تحتل بلادنا موقعها الذي يليق بها بين الشعوب والأمم المتطورة علميا وتقنيا، كما أن ميثاقنا الوطني يؤكد أن العامل الحاسم في مجال البناء والإعمار هو الإنسان، وليس الثروات الطبيعية ورؤوس الأموال أوالدعم والإستثمار الأجنبي، ومن أجل وضع هذا الميثاق موضع التنفيذ في ساحة الفعل، يجب أن نعمل وبالتوازي مع ما يبذل من جهود تنموية ضخمة واستثمارات هائلة الى مضاعفة جهود الدعم والتشجيع للإبتكارات والإختراعات بشكل كبير، بإعتبار أن تشجيع الإبتكار يعتبر من أكبر دوافع التمنية والتطور.

عظمة المرأة الإرترية مابين مطرقة العادات وسندان الإحتلال

عبدالوهاب محمد امان

تعد ضيفتنا اعزائي الشباب واحدة من النساء القلائل اللائى وقفن وقفة صلبة فى مواجهة اعداء السلم والاستقرار، وظلت تطالب ليس عبر الدعوات القلبية والامانى فقط، بل ظلت تعبر عن امانيها عبر مفرداتها الشعرية واقوالها النثرية باعادة الحقوق المسلوبة لاصحابها من خلال المنابر والمنتديات التى كانت تشارك فيها إبان سبعينيات وثمانينيات القرن الماضى.

إيمانها القوي بان شمس الحرية ستشرق فى كافة ارجاء ارتريا لم يتزحزح ابداً وهو ما ظهر جليا فى ابياتها الشعرية وقصائدها التى بدأت تأخذ مساحتها وموقعها فى اوساط اولئك الذين كانوا يتواجدون بتلك الفعاليات والبرامج التوعوية التى كانت تنظم بالاراضى المحررة.

الدلالات والمعانى العميقة للاعمال الابداعية التى كانت تقدمها ضيفتنا انتشرت فى وقت جيز بين قطاعات كبيرة من المواطنين بما حملتها من مصداقية فى عكس الواقع المرير الذى كان يعانى منه الشعب الارترى، من اعمال الابادة الوحشية(دون تفريق او تمييز بين انسان وحيوان)، التصفيات الجسدية وأعمال التهجير القسرى التى كان يقوم بها جنود العدو الاثيوبى بهدف تفريغ ارتريا من شعبها.

بالطبع قراء مجلة الشباب الاعزاء سوف تكون الصورة قد اتضحت لكم اكثر عن ماهية الشخصية الارترية التي نعنيها!!! ...انها المربيه والشاعره، الأم المناضلة زينب ياسين، إنها شخصية ارترية تتمتع بصفات متعددة منها، الثبات على المبادئ والمطالبة بإحقاق العدالة التى كانت من المطالب الاساسية التى قامت عليها الثورة الارترية فى 1961م، فهذه المبادئ والمواقف أكدت عليها من خلال ابياتها وقصائدها الشعرية.

لم تكن الام زينب ياسين، شاعرة فقط بل كانت حالة إبداعيه متفردة، فهي كانت ترتجل الشعر كلما وجدت الزمان والمكان المناسبين لتقديم اعمالها الابداعية، فكانت بمفرداتها تثير العواطف والوجدان.

الحفاظ على القيم والعادات السمحة التى كان يعرف بها الشعب الارترى فى السراء والضراء، التعاضد والتكاتف وغيرها من الصفات الحميدة، كانت من الثوابت والأسس التى دعت اليها الأم زينب ياسين للحفاظ عليها فى قصائدها الثورية فى سبيل الوصول إلى الاهداف والغايات المنشودة والمتمثلة فى تحرير الانسان من القيود والموانع التى كانت تقف فى طريقه بتلك الحقبة.

الأم زينب ياسين لم يتوقف دورها فى تقديم دعمها المعنوى والمادى للثورة الارترية كما كان حال العديد من الامهات الارتريات انذاك، بل إتخذت قرار الانضمام إلى قافلة الثورة الارترية بلا تحفظ، مقدمة رسالة مفادها بان العادات والتقاليد التى تحد من عطاءات واسهامات نصف المجتمع ماهى إلا عوائق يجب مواجهاتها بكافة السبل بما يدعم مجهودات ومساعى الشعب الإرترى فى التسريع بعملية تحرير الارض والانسان من قبضة الاعداء.

الأم زينب ياسين والتى كانت فى حينها في ستينيات عمرها فضلت العيش فى الأحراش والغابات معززة مكرمة وإختبار كافة اصناف المصاعب والمشاق بعزيمة واصرار كبيرين، على ان تعيش وسط مشاعر الحزن والاسى فى قبضة الاعداء الاثيوبين الذين رفعوا شعار " نريد أرض إرتريا ...ولانريد شعبها ".

وبالعودة الي سيرة الام زينب ياسين فهي قد ولدت بمدينة افعبت عام 1918 م، وبعد ان عاشت بها فترة طفولتها و وصلت سن الزواج، تم عقد قرانها على الشيخ حمد الذى كان يقطن فى احدى ضواحى مدينة افعبت وانجبت منه تسعة ابناء(ثلاثة اناث، وستة ذكور).

الام زينب ياسين الشاعرة اظهرت مقدرات فائقة فى الخطابة خلال الامسيات والسهرات التى كانت تعقد بين الحين والاخر، وهى التى تلقت العلم والمعرفة على يد زوجها وتعمقت في العقيدة وعلوم القرآن على وجه الخصوص.

معرفتها بالامور الدينية والمعرفية ترجمتها إلى اعمال شعرية وفنية غزيرة، مع مرور السنوات اظهرت الام زينب ياسين مقدرات وكفاءات شعرية لا تضاهى، بما كانت تقدمه من اعمال شعرية عكست الاحداث والوقائع المجتمعية ببلاغة منقطعة النظير.

الام زينب ياسين لم تكن فى حاجة إلى القيام بالاستعدادات المسبقة لتقديم الاعمال الشعرية، مثل تحضير الاوراق، الاقلام، اختيار موقع الكتابة وغيرها من لوازم كتابة الشعر الادبى، بل انفردت دون غيرها بارتجال الشعر.

واذ كان الكثير يفضل الحديث العادى لشرح الواقع المعاش وما يصاحبه من تقلبات غير متوقعة، الا ان الام زينب ياسين كانت تفضل عكس هذه الاحداث والوقائع من خلال ابيات شعرية ترسخ فى الاذهان إلى الابد.

الام زينب ياسين وإلى جانب هذه المقدرات الشعرية فى عكس تراجيديا المجتمع، كانت اعمالها الشعرية سرد وتوثيق للتضحيات الجسام، وللصمود، وللتعاضد ونكران الذات وغيرها من الصفات الحميدة، وتعرية وحشية الاعداء ومخططاتهم الهدامة.

فى العام 1976م قام بعض مناضلوا الجبهة الشعبية بالدخول سرا إلى مدينة افعبت، ونظموا العديد من المنتديات واللقاءات الجماهيرية التى هدفت فى المقام الاول، إلى توعية الشعب بالتطورات المتلاحقة التى كانت تعيشها الثورة الارترية انذاك.

مدينة افعبت والتى تم تحريرها من قبضة العدو الاثيوبى فى العام 1977م، كانت من المدن القلائل التي كانت شاهدة على اوئل القوافل النسوية التي التحقت بالثورة، وقد بلغ عددالكوكبة الاولى من النساء اللواتي إلتحقن بالثورة آنذاك خمسة وثلاثين من المتطوعات، حيث انخرطن في قافلة

الثورة بمحض إرادتهن ليبدأن على الفور التدريب العسكري واولي المحطات فى التعامل مع السلاح.

لم يتوقف دور النسوة عند تلقى التعليم العسكرى، بل عملن كجيش شعبى يقوم بالدور المنوط به فى تأكيد استتباب الامن والسلم، وقد كانت السيدة زينب ياسين فى مقدمة اولئك النسوة اللواتي سطرن تاريخ ناصع البياض عبر كلماتها ونثرها الذي كان له تاثير واضح وقوي علي كل من يستمع اليه.

عاشت الأم زينب ياسين الجل الأعظم من حياتها فى مدينة افعبت مسقط رأسها، ولكن مع قرار الإنسحاب الإستراتيجي الذي اتخذته الجبهة الشعبية كإستراتيجية ناجحة للتصدي للعدو الاثيوبي واعوانه السوفييت ، لجأت الام زينب ياسين إلى مدينة نقفة مع آلاف المواطنين الذين فضلوا اختبار الحياة فى الغابات والأحراش معززين مكرمين فى المناطق المحررة ليستقر بها المقام فى منطقة " طقيح " التى كانت تحت سيطرة الجبهة الشعبية انذاك.

أنضمام السيدة زينب ياسين إلى الثورة والثوار لم يأتى من فراغ، بل جاء عن قناعة تامة بعدالة القضية والانتصار الحتمى فى نهاية المطاف، وهى التى فضلت متابعة مسار الثورة عن قرب بعد انضمام ابنتين من بناتها إلى قافلة الثورة قبل ذلك التاريخ.

ترجلت المناضلة زينب ياسين الشعرواجادت النثر وتغنت للارض بعد فقدها لارضها وديارها فى افعبت ،فقد تغنت للثورة لادراكها بان مصيرها ومصير كل من يحيط بها مرتبط بمصير الثورة ومستقبلها.

لم تكن الام زينب ياسين شاعرة تنظم الشعر لإرضاء هذا أو ذاك او الترفيه عن من يسمع كلمات شعرها الرصين ، بل كانت شاعرة ملتزمة بنهجها الثوري الذي اختطته لنفسها توقظ الوجدان وتحرك المشاعر وتحرض على النضال والتضحية فى سبيل الوطن.

لقد نظمت الشعر فى مختلف المناسبات بعد كل معركة خاضتها الثورة وبعد كل انتصار وانجاز وبعد كل زحف وتقدم إلى الامام ،فقد تميز شعر المناضلة الام زينب ياسين بلغة سلسلة وشاعرية تحمل فى طياتها العنفوان والتمرد والتحريض بل والدعوة لممارسة العنف ضد المعتدى والمغتصب.

حنان الام زينب ياسين على بناتها وعائشة ابنتها على وجه الخصوص وجميع بنات ارتريا دفعها لتتفقد احوالهن بزيارات كانت تقوم بها الى العديد من المواقع والدفاعات بين فترة إلى اخرى، بهدف تقديم دعمها المعنوى والتعبوئ لهن وحثهن على البذل والعطاء.

شاركت الام زينب ياسين فى المؤتمر التاسيسى للاتحاد الوطنى بإعتبارها من النساء اللواتي ساهمن بأدوار لا يستهان بها فى رفع وعى المجتمع ،فقد كانت تدعو بإستمرار لإشراك المرأة فى إحداث التغيرات المرغوبة ليس من اجل الدفع بعجلة الثورة الإرترية والتعجيل بالنصر النهائي ،وإنما لمواجهة كافة صنوف العادات والتقاليد التى كانت تقف حجر عثرة امام تقدم المرأة والمجتمع في تلك الفترة .

الام زينب ياسين لم تعطى اهمية لمشاق السفر ولذلك الارهاق والتعب الذى كان ينال منها وهي في طريقها من منطقة " طقيح" وصولا إلى مكان انعقاد المؤتمر التاسيسى للاتحاد الوطنى للمراة فى أراق .

فبعد ان وصلت إلى أراق تابعت عن كثب مراسم عقد القران بين المناضلين والمناضلات وفق مراسيم واحتفائيه رمزية ، صدحت بابيات وقصائد شعرية، اشادت فيها بروح المقاتل ونكران الذات الذى كان السمة الغالبة فى تعاملات المناضلين والمناضلات ليس فيما بينهم بل وفى جميع تعاملاتهم اليومية.

الأم زينب ياسين قدمت العديد من الأعمال الشعرية والقصائد خلال أيام المؤتمر التأسيسى للإتحاد الوطنى للمراة الأرترية، حيث تطرقت فيها إلى الشجاعة المنقطعة النظيرة التى كانت تبديها النساء الإرتريات في كافة الأصعدة.

كل من كان يتابع الأعمال الأبداعية والشعرية التى كانت تقدمها الام زينب ياسين فى حقبة السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضى، اجمعوا جميعهم و دون أستثناء على عبقريتها وبلاغاتها الشعرية التى لا تضاهى.

الاشادات التى كانت تنهال على الام زينب ياسين من كل الذين كانوا يتواجدون على مقربة منها اثناء تقديم اعمالها الشعرية والابداعية، دفعتها إلى مواصلة تقديم اعمالها الشعرية حتى فى احلك الظروف لاسيما أثناء تنقلها بين دفاعات الثوار وتجمعاتهم لبث الحماس في دواخلهم ودفعهم للمزيد من التضحية والفداء من اجل الوطن.

الام زينب ياسين وعلى الرغم من عدم تلقيها التعليم الاكاديمى المنتظم لأسباب مختلفة ،الا ان الاعمال الشعرية والنثرية التى كانت تقدمها أظهرت بلاغتها وعبقريتها الشعرية ، ليس هذا فحسب فقد كانت تجيد فن الخطابة فى المنابر والمنتديات التى كانت تعقد من اجل محاربة العادات والتقاليد التى كانت تقف حجر عثرة أمام تقدم المرأة ومشاركاتها للرجل فى الحقوق والوجبات خلال حقبة السبعينيات وثمانينيات القرن الماضى، ولهذا السبب اختارتها الجبهة الشعبية لتنفيذ عدد من المهام الجماهيرية فى الاراضى المحررة والسودان وفي إطار تلك الجولة زارت الأم زينب ياسين معظم المواقع التي كان يتواجد بها الارتريون في السودان والذين كانوا يشيدون بحسها الوطنى الرفيع ،أضف الى ذلك كانت الام زينب ياسين ايضاً مصلحة إجتماعية بإعتبارها من أوائل الذين دعوا إلى تخفيض التكاليف التى كانت تصرفها الأسر فى مناسبات الافراح والاتراح.

وقد ساهمت تلك الدعوات في احداث التغيرات الإيجابية المرجوة منها لاسيما في منطقة "شعب" التي زارتها الام زينب ياسين وطرحت فيها افكارها بكل شفافية ووضوح.

بعد تدمير نادو از واصلت الام زينب ياسين حملتها التي كانت تدعو فيها بضرورة محاربة العادات المتخلفة وتبشر أيضاً بإقتراب موعد الإنتصار النهائي على العدو حيث قامت بعقد العديد من اللقاءات والإجتماعات الجماهيرية مع سكان هبرو وضواحيها.

الام زنيب ياسين كانت نبراسا يضئى لكل من حولها فقد دعت الجميع من اجل التكاتف والتعاضد للاسراع بعجلة تحرير كامل التراب الوطني ، دون الإلتفات الى التحديات التي كانت تعترض المسيرة انذاك.

الام المناضلة زينب ياسين قدمت خدمات لا تقدر بثمن لشعبها ووطنها الأبى بتواجدها فى الأراضى المحررة لنصرة الثورة والثوار على مدى ثلاثة عشر عاما متواصلة من العمل المضني حتى بزوغ شمس الحرية فى العام 1991م.

رحلت الام المناضلة زينب ياسين عن هذه الدنيا الفانية فى السابع والعشرين من يناير من العام 2005 عن عمر ناهز السابعة والثمانين عاما. وقد وري جثمانها الثرى بمقبرة الشهداء بمدينة افعبت بحضور رسمى وشعبى كبيرين تقدمهم فخامة الرئيس اسياس افورقى، الوزراء ، قادة الجيش والجبهة، والآلاف من المواطنين.

أرون كفلي.. موهبة رياضية فذة قدمت نفسها في فترة قصيرة

عبدالله محمد علي

تزخر الرياضة الارترية وتحديدا الساحة المحلية لالعاب القوى بخزان كبير من المواهب الرياضية التي حققت العديد من الانجازات الرياضية ومازالت تتألق في الملتقيات العالمية والمحلية ، واليوم تطل علينا موهبة جديدة تستحق التقدير والاهتمام وهو البطل الشاب أرون كفلي..

في عمر 19 سنة، حقق العداء الشاب قسطا وفيرا من التتويجات والالقاب في الساحتين المحلية والعالمية وفرض نفسه مرشحا قويا في السنوات المقبلة ، ولا يعرف الناس الكثير عن هذا البطل الشاب، فبجانب كونه صاحب مكانة رياضية متميزة، فهو خلوق ومتواضع لأقصى درجة، ولا يهتم بشيء في حياته بقدر تدريباته وعائلته وأصدقائه، وبرز أرون كفلي خلال فترة قصيرة من خلال صولاته وجولاته في البطولات المحلية فضلا عن تلك التي اقيمت بالقارة العجوز.

ولا يمكن العودة إلى ريو دي جانييرو البرازيلية ومشاركة بعثة منتخبنا الوطني للقوى في المنافسات التي أقيمت خلال الاولمبياد ، وعدم تذكر العداء أرون كفلي الذي خطف الانظار من خلال آداءه المتميز ، وقد رشحه الكثيرون بأن يكون حامل مشعل ألعاب القوى الارترية في قادم الاعوام ...ومن خلال السطور التالية سنحاول إلقاء الضوء على هذه الموهبة القادمة بقوة الى فضاءات العالمية ولا يزال الطريق أمامه طويلاً..

خلفية عن العداء

ولد العداء أرون كفلي في الـ 20 من فبراير لعام 1998 في بلدة هزقا بمديرية بريخ بالاقليم الاوسط.

بداياته مع العاب القوى جاءت من خلال البطولات الرياضية للمدارس حينما كان طالباً بمدرسة هزقا وبتشجيع وتحفيز ومساعدة خاصة من مدرسه الاستاذ/ أميني اسمروم .

موهبته مع أم الالعاب بدأت تتكشف وهو مازال في صغره ، حيث إستهل مسيرة الانتصارات في وقت مبكر جداً وبالتحديد في العام 2010 وهو مازال في سن الحادي عشر ، من خلاله فوزه بلقب سباق 3 الاف متر ببطو لة المدارس.

قبل أن يرفع مشاركاته الى بطولات العاب القوى برع في المنافسات التي كانت تنظم بين فرق المديريات والادارات في الاقليم الاوسط ، وحقق فيها عدة إنجازات ورصيد وافر من الالقاب.

هذه الموهبة التي تمتع بها أرون كفلي في مقتبل العمر ، جعلته يدخل دائرة الاهتمام والرعاية من قبل معلميه ومشرفيه وأولهم الاستاذ/أميني أسمروم الذي قدم له الدعم المعنوي والمادي، سببا في تحويل تعليمه مدرسة هزقا مدرسة ظعدا كرستيان وذلك من أجل مساعدته في التركيز على التدريبات والبقاء الى جوار أسرته.

وكان من الى ،

في بداية 2012م ، ضمه مدرب منتخب الاقليم الاوسط ، الكابتن/ اسياس اسفاو الى العدائين الشباب الذين يرعاهم الفريق وشرع في إجراء التدريبات المستمرة.

لم يدوم طويلا لتظهر قدرات وإمكانات أرون العاليةعلى السطح ، حيث إحتل الترتيب الثاني في بطولة الاقليم الاوسط لعام2013م ضمن استحقاق 15 كيلومتر .

واصل أرون كفلي حصوله على النتائج المتميزة في السباقات المحلية التي شارك فيها خلال هذا العام في شتى المسافات ، بدعم ومساندة من العداء الاولمبي المخضرم تخلي ماريام مدهن والعداء الشاب يماني هيلي سلاسي والمدرب اسياس اسفاو كما يقول .

واستمر نجم المنتخب الوطني في خطه التصاعدي وخطف الالقاب ، حيث كان عام 2014 حافلا بالانجازات بدأها بفوزه بالمركز الاول على هامش الاستحقاق السنوي للاقليم الاوسط في سباق مسافة 15 كلم ، واتبعه بنيله الريادة في سباقي 3 الاف متر و1500 متر أيضا.

قبل أن تتجه بوصلة المنافسات الى البطولات الوطنية التي استهلها بتربعه على عرش أفضل عداء لسباق الشباب ، أكمل توهجه وتفوق على خيرة العدائيين في بطولة ارتريا لسباق الجبال ويحرز المركز الاول .

كانت أول مشاركة خارجية للشاب ارون من خلال سباق أقيم بجمهورية السودان في بداية 2015م ، وهو ماأفسح المجال أمامه للتعاقد مع متعهد للسباقات.

ونال ارون كفلي لقب سباق اختراق

الضاحية في النسخة التي اقيمت بحاضرة القاش بركة (بارنتو) ، ليقطع تذكرة الانضمام برفقة المنتخب الوطني بهدف المشاركة في بطولة العالم لاختراق الضاحية الذي أحرز فيها المركز (19) ، حيث قاد في نهاية المطاف ا لمنتخب الوطني لاحراز الميدالية البرونزية.

تمكن أرون كفلي من قطع تأشيرة التأهيل لمونديال العاب القوى الذي جرى بالعاصمة الصينية بكين عام 2015م ، عقب إحرازه المركز الثالث في سباق 5 الاف متر باسبانيا.

ليعود أرون ويضمن تواجده للمرة الثانية على التوالي في أكبر محفل لمنشط العاب القوى ، تمثل في دورة الالعاب الاولمبية لعام 2016م بريو دي جانيرو البرازيلية ، بعد أن نال الزمن التأهيلي من سباق اقيم في مدينة هويلفا الاسبانية ، وسجل زمنا قدره (13:13) وهو ثاني أفضل زمن ارتري خلف الاول الذي حققه العداء ابرار عثمان في سباق 5 الاف متر وبلغ (13:04).

بين هذين الحدثين الكبيرين اللذين شارك فيهما أرون كفلي ، كانت له مشاركات عالمية وتتويجات أبرزها فوزه بلقب سباق إختراق الضاحية باسبانيا وانتصاره في سباقات 5 الاف متر ، وحلوله بالمركز السابع في دورة الالعاب الافريقية (ALL AFRICAN GAMES) ، قبل أن يعود الى ارض الوطن ويتربع على عرش سباقات اختراق الضاحية .

برز أرون كفلي بشكل لافت في بطولة العالم لالعاب القوى للشباب التي إحتضنتها مدينة بيدجوزك الهولندية ، إذ حقق المركز الثاني في سباق 10 الاف متر بفارق بسيط خلف الفائز بالمركز الاول العداء الكيني كويموي ، ليعود ويحقق المركز الخامس في 5 الاف متر.

وفي معرض رده حول السر والمنطلق الذي جعله يخطو خطوات كبيرة ويحقق هذه المعجزات في فترة زمنية قصيرة ، يقول العداء/ أرون العمل ..فالعمل ..ثم العمل هو السبب وراء تحقيقي هذا الكم الهائل من الالقاب ، ويشير بأن من يعمل ويجتهد فلابد أن يكافأ بالنجاح في أي مجال كان.

قال ذلك دون أن ينسى الفضل الكبير لزملائه ومشجعيه الذين قدموا له الدعم الكبير والمساندة المستمرة لتطوير مستواه بطريقة مستمرة.

عن مخططاته ومشاريعه المستقبلية ، يتحدث ارون كفلي قائلا " من وجهة نظري العمل والجهد المتواصل هو الذي يسبق كل شئ .. لكن إذا سألتني ماأصبو اليه هو التتويج بالالقاب لتشريف نفسي وتشريف البلاد على أفضل مايكون ..وأحقق ماحققه كل من العداء المخضرم / زرئي سناي تدسي والعداء / قرماي قبرسلاسي من إنجازات".

ليكشف عن أكبر طموحه وهو التتويج بالميدالية الذهبية في الالعاب الاولمبية الصيفية التي تقام مرة واحدة كل أربعة أعوام ، بالاضافة الى التتويج بلقب بطولة العالم لالعاب القوى.

ويُعتبر العداء الاسطوري وحامل الرقم القياسي العالمي في نصف الماراثون زرئي سناي تدسي "القدوة" بالنسبة لأرون في منشط العاب القوى المحلية والعالمية في أن واحد ، معلقا الى انه يطمح ان يصل الى المكانة العالمية التي وصل اليها فتى دباروا ويحقق الانجازات التي دونها هذا الاخير.

ورغم مشاركته مؤخرا بأولمبياد ريو دي جانيير البرازيلية 2016 في استحقاق 5 الاف متر ، الا ان ارون أفصح عن تفضيله خوض السباقات في استحقاقي 10 الاف متر ونصف الماراثون (21 كيلومتر) اكثر من المسافات الاخرى ، لكونه يجيد السباقات في هذا المضمار .

بنبرة المتفاءل ، أوضح العداء أرون كفلي بأن اول ميدالية ذهبية للبلد في المحفل الاولمبي لن تتجاوز حاجز الدورة القادمة التي ستقام في اليابان بعد 3 سنوات ، مشيرا الى ان التألق الرياضي الارتري سوف يسطع في بلاد الشمس البازغة بكل وضوح وانسياب.

هذا الحديث لاينم عن تفاؤل مفرط وغير دقيق ، بل عن نظرة ثاقبة وشاملة لحجم المواهب والإمكانات الرياضية التي تمتلكها البلاد وبالتحديد في مجال العاب القوى ، ليؤكد بأن حصيلة البلاد في الاولمبياد ستتضاعف بعد الميدالية البرونزية التي تحققت عبر زرئي سناي في نسخة أثينا 2004.

وقدم أرون كفلي في الختام نصائح ثمينة للشباب الارتري ، من خلال دعوته الى بث روح العمل وبذل قصارى جهدهم في حياتهم العملية والتعليمية ، مؤكدا بأن الشعب الارتري يتحلى بثقافة حب العمل والاجتهاد وهي "نعمة" يجب التمسك بها وتطويرها ودفعها الى الامام.

همزة وصل

محمد علي حميدة

الشباب... الحلقة الصلبة للتطور

لعل من حسن الإختيار الإستئناس بهمزة الوصل التي تلهمنا ضرورة التواصل، وتخطي عثرة الوقوف في أول المشوار، وتحريك جمود السكون المخيم على تهجي الحرف الأول من المفردة للتسلل الى مفاصل الجملة ومن ثم التغلغل عبر شرايين الفكرة المقروءة. إذ تطمح فكرة هذه الهمزة الواصلة في إطلالتها الأولى عبر مجلة الشباب أن تنقلنا من خلال اشارات تحاول مداعبة كلمة السر في روعة تفاعل شرائح المجتمع في نضاله للتشبث باصالة قيمه وتقاليده، والتوثب لإمتطاء ركب التقدم بخطى ثابتة. حيث تتوكؤ اشراقة المستقبل على أصالة التاريخ، عبر وصلة الحاضر الممزوج بعبق الماضي وتطلعات المستقبل الواعد. إنها شرائح المجتمع الثلاث المتمثلة في جيل الآباء أنموذج الأصالة والتاريخ، وشريحة الناشئة الصغار رصيد التطور المنشود، وشريحة الشباب حملة المشعل وهمزة الوصل بين الجيلين. تلك الشريحة المهيأة لتقبل الأمانة وحمايتها ونقلها بأمان الى الأجيال الصاعدة. ومن المهم التذكير بحقيقة أن شريحة الشباب هم حجر الأساس واللبنات التي تنسج صلابة عود جدران صرح وطن مهاب ومزدهر. إذ على كاهل شريحة الشباب تبنى الآمال وبوعيهم يتقوّى الوطن، وبإرادتهم الصلبة تعبد الطرق إلى وطن لطالما حلمنا به حراً أبيا. فلا راية لوطن ترفع إلا على سواعد الشباب. وهذه مسلمات لا تترك للشباب فرصة للتراخي أو الإستهانة بعظم هذه المسؤولية، التي يرقب التاريخ صفحتها التي ستضم الى سجلاته، ويتطلع اليها جيل المستقبل للإهتداء بنبراسها ومعالمها. لإنهم جسر التلاقي وهمزة الوصل.

ولكن هل نحن الشباب على قدر هذه المسؤولية، نعي ضخامة المهمة ونتفاعل معها بمستوى وعي يليق بهذا الخطب الجلل، كما يدركها الأعداء، ممن لا يطيقون مشاهدة أي مؤشرات لنهضة الشعوب الحرة. وبالتالي يوجهون سهامهم السامة إلى شريحة الشباب، من أجل تسطيح وعيهم، وسلخهم عن خصوصياتهم الثقافية الأصيلة، وحرف مسار مركز اهتمامهم عن مسؤولياتهم في اعمار الوطن وإزدهار الشعوب. حتى يمكن امتصاص طاقاتهم في مشاريع ثانوية مغلفة ببريق العولمة في ثنايا زواياها المخادعة. عبر وسائل الغزو الفكري للهيمنة بكل ما تعني الكلمة. وهنا ليس امامنا خيار غير الإجابة بنعم، أننا بقدر المسؤلية. لأن أي نجاح للأعداء في التأثير على هذه الشريحة هو مقياس لمدى نجاحهم في تحقيق أطماعهم في الهيمنة والإستغلال. إنهم لا يدعون أي درب يمكنهم من تحقيق أهدافهم الخبيثة، الا وسلكوه، وأي فرصة الا وانتهزوها، للعبث بمقدرات هذه الشعوب، وفي مقدمتها طاقات الشباب وقدراتهم في النهوض بأوطانهم. فقوى الهيمنة العالمية عندما أدركت أن الغزو العسكري العنيف لم يجدي نفعا، كان لابد من إيجاد آلية ناعمة لها أدواتها للهيمنة على العالم النامي، وذلك بغزو عقول الشعوب لضمان تبعيتها للثقافات التي تخدمهم والتي قد لا تتنبه لها الشعوب إلا بعد فوات الأوان. وضمن هذه الأساليب والخيارات يأتي خيار إفراغ الأوطان من تلك الطاقة بشتى الوسائل كحل نهائي فيما لو عجز الغزو الفكري عن تحقيق الاهداف المرسومة له.

هذه الشريحة الفتية التي تمثل حجر الزاوية لكل تطور، إذا اريد لها النهوض بمجتمعها وأداء دورها بكل نجاح، وسط هذا الكم الهائل من المعوقات، لابد لها أن تستشعر خطورة هذه المرحلة العمرية التي تعيشها، فهي مركز شرائح المجتمع، وقلبه النابض، الذي ينبغي ان يمد شرايين الحياة إلى جناحيه الماضي والمستقبلي. كما ينبغي أن تعي ضخامة المهددات التي تواجهها، حتى تتمكن من التصدي لها، بوعي وعلم، والتمييز بين الغث والسمين، في كل ما يرد عبر الأبواب المشرعة في فضاء ما يعرف بالقرية الكونية. وذلك للحيلولة دون المس بالهوية الوطنية، وقيم وتقاليد المجتمع. وبما أن كل شريحة تعني مرحلة عمرية ثابتة، فإن شخوصها متحركة تتنقل من شريحة إلى أخرى. ما يؤمن التجديد الدائم في دماء شريحة الشباب بارتقاء النشئ الى هذه الفئة. وهكذا تتواصل حيويتها ونشاطها بشكل دائم. وهكذا يتجلى تفاعل شرائح المجتمع في تعضيد قوته وحماية ذاته، عبر تبادل المواقع والخبرات، وضمان استمراريته على درب التطور والإرتقاء.

وإلى الملتقى مع همزة وصل أخرى

ثقافة العمل

عبدالقادر ديني

نعلم أن كل الكائنات الحية تسعى لكسب قوتها وتتنافس فيما بينها للاستحواذ عليه. والكائن البشري ليس استثناء في البحث عن القوت. وسعي الإنسان لكسب الرزق يسمى عملاً. العمل الذي يقوم به الإنسان يختلف عن المخلوقات الأخرى في غاياته وأهدافه والمهارات التي يتطلبها. فالكائنات الأخرى تحكمها غرائز تساعدها على الاهتداء إلى قوتها والتكيف مع بيئاتها. والإنسان يحكمه العقل الذي يمكنه من تطويع بيئته لصالحه، وعلى ابتكار وسائل الإنتاج وتطويرها مع الوقت، والاستفادة من الخبرات المتراكمة عبر تاريخ أسلافه. وغايات الإنسان من العمل ذات أهداف مادية ومعنوية بينما غايات غيره مادية بحتة. فالعمل من الناحية المادية يؤمن للإنسان دخلاً مادياً يوظفه في الحصول على المأكل والملبس والمشرب والمسكن والوقود أو الطاقة والخدمات الاجتماعية والترفيه ومشاركة أفراد مجتمعه في المناسبات الاجتماعية والدينية والوطنية، ومن الناحية المعنوية يحقق للفرد الاستقلالية والكرامة والثقة بالنفس والاعتزاز بحسن أدائه ليتبوأ مكانة اجتماعية مقبولة على أقل تقدير إذا لم تكن مرموقة، ويصبح فردا نافعا ينفع نفسه ووطنه وقد يوفق في ترك بصمة على صفحات تاريخ الحضارة الإنسانية.

نرى بعض المخلوقات تتمتع بتنظيم دقيق ونشاط منقطع النظير في عملها كالنمل مثلاً ونرى في النحل تقاسم العمل والأدوار وفق تخصصات محددة لكل صنف من أفراد الخلية، حيث تنتفي عندها فوضى الصلاحيات التي قد لا ينجو منها البشر للأسف. ولكن ظلت هذه المخلوقات على هذا الحال منذ أن عرفها الإنسان وحتى يومنا هذا، وقد تستمر على هذا المنوال، بينما حياة الإنسان شهدت نقلات نوعية عبر تاريخه، بفضل إعمال العقل، وقدرته على الابتكار، حيث تمكن من تطوير وسائل الإنتاج وأدواته، واكتشف فضاءات لم يعرفها أسلافه، فنشأت في كل مرحلة من مراحل تطوره الحضاري تخصصات ومجالات جديدة واضمحلت أخرى. فتمايزت الشعوب بين متقدمة ومتأخرة تبعاً لما بذله أفرادها من جهد في العمل والفكر. وفي خضم هذا التطور المتلاحق الذي نشاهده الآن لوسئل انتاج السلع والخدمات يحتاج الإنسان إلى تأهيل وتدريب وتعلم وتعليم يمكنه من الخوض في سوق العمل والفوز برزقه. والسعي لتحرير طاقاته من أجل إنجاز مهامه وتأدية رسالته في الحياة. والسؤال هنا متى يبدأ الإنسان الاستعداد لهذا المعترك؟

يحتاج الإنسان إلى الاستعداد والتأهيل قبل دخوله معترك الحياة، فيكتسب في بيته – منذ نعومة أظافره – بعض من القيم والمهارات ليبني عليها ويطورها بالالتحاق بمؤسسات التعليم النظامي، فيرسخ قيم مجتمعه، ويكتسب مهارات ومعارف جديدة وقد يكتشف ميوله ومواهبه وينحى إلى المجال الذي يبدع فيه أكثر. وعند ولوج ميدان العمل بعد التسلح بالمعارف والمهارات التقنية والفنية والاجتماعية، يسعى لإثبات وجوده وكفاءته، متمسكاً بعمله الذي سيحقق له الغايات والأهداف المشار إليها أعلاه، ويتأتى له ذلك من خلال التحلي بأخلاقيات المهنة والتقيد بضوابط ولوائح وقوانين العمل، كاحترام ساعات العمل واستغلال الوقت في إنجاز المهام المطلوبة، والعمل على تحسين قدراته، وشحذ همته، والإبداع في عمله عبر التعلم الذاتي، ورفع سقف طموحه في الترقي، والحفاظ على علاقات طيبة مع زملائه، وتبادل الخبرات معهم، ومشاركتهم في المناسبات الاجتماعية. وعلى الفرد أن يسعى للحصول على مصادر دخل إضافية، تحسن وضعه المالي، ليكون قادرا على تلبية تكاليف الحياة والادخار للقادم من الأيام.

هنا نشير إلى أن بعض من حملة الشهادات قد لا يحصلون على فرصة عمل، فبعضهم يصطف في طوابير العاطلين عن العمل، في انتظار إعلان عن وظيفة شاغرة، والبعض منهم يخلق لنفسه فرصة عمل، قد لا تتناسب مع التخصص الذي درسه ولكنها تدر له دخلاً حلالاً وربما أفضل من دخل الوظيفة التي تناسب تخصصه الأكاديمي. وهناك من تلفظهم دنيا العمل بعد الانخراط فيها اما لعدم قدرتهم على مواكبة التطور التكنولوجي، أو لعدم تحليهم بقيم العمل وأخلاقياته. ونخلص من هذا كله إلى أن لوعي الفرد واستعداده للعمل دور حاسم في خلق فرصة العمل والاستمرار فيه، لا بل والإبداع فيه. ونعلم أن التعلم الحقيقي يتم في ميادين العمل أكثر من تحصيله على مقاعد الدراسة. ومن الوهم الحصول على نتائج أفضل، إذا بقي الفرد مستمرا على القيام بما كان يقوم به دائما على رتابة ووتيرة لا تتحدى تفكيره أو تجبره على الخلق والإبداع.

ما ذكر حتى الآن يصف مساراً واحداً وهو تنشئة الطفل في البيت تنشئة صحيحة ثم الانتقال به إلى المؤسسات التعليمية بدءاً من رياض الأطفال وتسلق السلم التعليمي حتى نهايته، لينتقل بعد ذلك إلى دنيا العمل انتقالاً سلساً. إلا أن بعض الأطفال لا يجدون فرص التعليم لأسباب مختلفة كالحروب وتفكك الأسر والفقر وفقدان أحد الأبوين أو كلاهما، والبعض الآخر يتسرب من المدارس أويقاطع دراسته لأسباب مماثلة وغيرها. البعض من هذه الفئات يتمكن من التتلمذ على يد الحرفيين فيكتسب حرفة تعينه على الانخراط في دنيا العمل، والبعض الآخر ينشط في أعمال عضلية لا تحتاج منه مؤهلات. ولا ننسى ذوي الحاجات الخاصة الذين يتغلبون على إعاقاتهم ويكتسبون مهنة من نوع ما تسهل عليهم حياتهم، وتعفيهم من شفقة الآخرين وحسناتهم. أي أن كل فرد من أفراد المجتمع لا يعدم طريقة أو وسيلة يكسب بها الرزق الحلال، عموماً لكل فرد في المجتمع عمل يقوم به – بغض النظر عن مسمى عمله أو وظيفته - يحقق له غايات العمل وأهدافه، وبذلك نجد أن جميع أفراد المجتمع ينسجون لوحة متجانسة من شبكة علاقات تبادل المنافع التي يكون فيها كل فرد خادما ومخدوما في ذات الوقت، إذ لا يمكن لأي فرد أن ينتج كل ما يحتاج إليه من سلع وخدمات، لذا يحصل عليه من غيره فيكون مخدوماً، وفي ذات الوقت يقدم خدماته لغيره فيصبح خادماً. وحب العمل وتقديسه والتفاني فيه، مبدأ أساسي في الموروث الثقافي للشعب الإرتري. وهذا المبدأ ينطلق من قاعدة الإعتماد على الذات التي تحقق للفرد الاستقلالية والكرامة. وقد رسخت التجربة النضالية للشعب الإرتري هذا المبدأ أبان الكفاح المسلح ومازال العمل به قائماً في مرحلة بناء الأمة.

لا يختلف اثان بأن الإنسان ينشد الحياة الكريمة التي تملؤها السعادة، لذا يهتم بثلاثة عناصر أساسية: هي الصحة والوقت والمال. لأن هذه العناصر الثلاثة تتكامل فيما بينها لتلعب أدواراً مهمة في النجاح في العمل، والاستفادة من مردوده. لأن العمل يصعب على من يعاني من اعتلال صحته، الذي سيضطر على إنفاق قدر من ماله على العلاج، ومن يهدر وقته بلا جدوى يقل دخله فيعجز عن تلبية تكاليف حياته، وينعكس هذا سلبا على صحته، ومن أساء إلى صحته وأهدر وقته قل ماله وكثرت متاعبه في الحياة، ومن بذر ماله وأنفقه على غير ما يفيده، لا يستفيد من الجهد الذي بذله في عمله. ومن هنا يبدو جليا إن النجاح في العمل يتطلب منا أن نعي جميع مكونات ثقافة العمل. والوقت الذي يمضي لا يعود ولا يعوض، والتريفه مهم بعد العمل، من أجل الاستعداد للعمل. وما نلاحظه الآن من إنشغال شبابنا بالترفيه وهدر الوقت بألعاب الفيديو ووسائل التواصل الاجتامعي على حساب وقت الدراسة واوالعمل، أمر يستدعي الوقوف عليه، ومعالجته، حتى نقلل من تداعيته.

مقاومة الإرتريين للإستعمار الايطالي وغدر حكام تجراي

شهاب أرآيا

أعزائي الشباب لم يرضخ الشعب الارتري في تاريخه للاستعمار بل ناهض كل القوى التي قامت بعبور الحدود لتركيعه بالرغم من محدودية امكانياته وانقساماته القبلية والطائفية حيث تؤكد المصادر التاريخية انه وقبل مجئ الاستعمار الايطالي قام الشعب الارتري بمقاومة الغزو الاثيوبي والمصري عام 1878م من قبل الرأس ولدنكئيل وكنتيباي حامد.

لقد رحب الشعب الارتري بالاستعمار الايطالي في البداية لعدة اسباب منها هدفه للخلاص من الغزوات المتكررة للتقراويين بقيادة قائد قوات الامبراطور يوهانس راس الولا والذي قام بالكثير من الانتهاكات المفزعة خلال الفترة من 1879م – وحتى العام 1889م ضد الارتريين (منها المذبحة التي نفذها ضد شعب الكوناما حيث قام عام 1886م بقتل67% من قوميتي النارا والكوناما في ارتريا، ونهب الكثير من الممتلكات والمواشي بالمنطقة).

المجاعة التي ضربت ارتريا في تلك الفترة ساهمت بدورها في نزوح ابناء ارتريا الى مصوع التي كانت تحت الاحتلال الايطالي بغرض الحصول على الغذاء وفرص العمل التي اتاحها الايطاليون كما ان الايطاليون فرضوا الامن والاستقرار على النقيض من حكم الاقطاعيين وخلافاتهم الداخلية التي انهكت الشعب الارتري.

منذ العام 1885م قامت مختلف القيادات الارترية من المرتفعات مثل الدقيات بهتا حقوس والدقيات حدقمبس والتي هربت من راس الولا باللجوء الى اعيان مناطق الحباب ، الساهو ، البني عامر وغيرهم وإبداء الولاء للايطاليين حيث كان الاعيان يذهبون الى مصوع لاعلان تعاونهم والحصول على الدعم من الايطاليين الذين لم يبخلوا به.

بعد ان قام المهدية بقتل الامبراطور يوهانس عام 1889م اعلن منليك نفسه حاكما لشوا وقد استغل الايطاليون النزاعات على الحكم في اثيوبيا لبسط سيطرتهم على ارتريا. في الـ26 من يوليو 1888م قاموا باحتلال كرن بمساعدة البرمبراس كافل قوفار و2000 من قواته التي قامت القوات الايطالية بامدادها بـ 600 قطعة سلاح حيث تمكن من دخول كرن وانتزاعها من الباشا قبرماريم الذي عينه راس الولا حاكما لكرن.

بعد ان تأكد الايطاليون من بسط سيطرتهم على المناطق الارترية ، أدركوا بان الحكام المحليون هم عقبة امام حلمهم في تكوين الامبراطورية الايطالية في ارتريا ، لذا فقد انقلبوا على القيادات الارترية التي ساعدتهم وبدأت هذه الخيانة بالتنكر للبرمبراس كافل.

بعد سيطرة البرمبراس كافل على كرن بدأ بالعمل ضد الايطاليين وتوسيع نفوذه في المدينة والاجزاء المحيطة بها مما اغضب الايطاليين الذين اعلنوا الحرب ضده. وفي الثاني من يونيو 1889م عندما كانت غالبية قواته خارج المدينة في مهمة توسعية احتل الايطالين كرن وقاموا باسر كافل وزج به بفي سجن ناخورة الذي مات فيه.

كما تم الزج بالعديد من القيادات الارترية في سجن ناخورة سيء الصيت حيث توفى معظمهم في ذلك السجن الرهيب.

مع ادراك الارتريون للنوايا الخفية للايطاليين بدأوفي ابداء معارضتهم للسياسات العنصرية واستيلاء البيض على الاراضي الخصبة والحروب التوسعية للايطاليين والتي دفع الارتريون ثمنها من خلال الخدمة العسكرية الاجبارية التي راح ضحيتها الكثير من الارتريين خصوصا في اثيوبيا وليبيا. وشهدت الفترة من 1890م الى 1900م العديد من حالات العصيان والمقاومة والتمرد.

لم تكن المقاومة الارترية واسعة النطاق وذات مشاركة جماهيرية عريضة لذا لم يكتب لها النجاح في تلك الفترة ، حيث تمكن الايطاليين من القضاء عليها ولكنها كانت تسبب الاضطراب للايطاليين وتعيقهم من تنفيذ مخططاتهم في ارتريا. زمات ود اكد، بهتا حقوص، دقيات محراي، دقيات ابرا، ابوبكر محمد، شيخ اري ومحمد نوري هم بعض النماذج البطولية التي قاومت الاحتلال الايطالي في مناطقها.

سجن ناخورة.. والوحدة الارترية

عمل الايطاليون على تفتيت مقاومة الشعب الارتري وزرع الرعب والخوف في داخله بكل الاساليب ، بغرض اسكات معارضته ، وقد شرعوا في تشييد سجن ناخورة لنفي القيادات الارترية اليه.

قام الجنرال الايطالي تانكريدي ساليتي حاكم مصوع عام 1883م باختيار جزيرة ناخورة كمنفي للارتريين المعروفين بمعارضتهم للحكم الايطالي وقد تم اختيار جزيرة ناخورة نظرا لإرتفاع درجة حرارتها ورطوبتها. حيث كان يعاني المساجين فيها من الاشغال الشاقة و الامراض التي راح معظمهم ضحية لها .كان يفرض عليهم عدم إنزال القيود الحديدية طوال اليوم ولم يكن طعامهم اليومي سوى 300 جرام من الدقيق 10غرام شاي و 20غرام من السكر . وحتى هذه الكمية الضئيلة لم تكن مضمونة ومنتظمة.

" كان المساجين تملئهم الندوب والحشرات .كانوا هزيلين بسبب الجوع والمرض والقانورات وبلا رعاية طبية. معظمهم فقدوا امكانية استخدام ارجلهم. لقد كانوا يعيشون في ظروف مأساوية مات من جرائها الكثيرين." هكذا وصف عضو البحرية الايطالية الضابط اوغينو فينزي سجن ناخورة بعد زيارته له.

في الفترة بين اغسطس 1889م وديسمبر 1890م قام الايطاليون بقتل وسجن العشرات من المقاومين الارتريين واكثر من 800 من جنودهم. البعض تخلصوا منهم بالإغراق في عرض البحر واخرون بزجهم في السجون او ترحيلهم وسجنهم بايطاليا. البرمبراس كافل والدقيات مسفن ابن راس ولدمكائيل تم سجنهم وماتوا في المعتقل . كنتيباي حامد حسن من الحباب وعلي عثمان بوري وياسين حيسما من العفر تم سجنهم بناخورة ،إما دقيات تسما فقد تم اخذه الى ايطاليا وسجنه هناك حتى فقد صوابه وإختل عقله، دقيات حدقمبس قيلويت قتل في سجنه بمصوع ،كنتيباي هيلو قُتل في اسمرا وابنه تدلا قتل في قندع.

سجن نخرة لم يكن مشهورا فقط بالانتهاكات والفظائع التي إرتكبت في داخله ولكنه ايضا شهد هروب العديد من الرموز الوطنية التي كانت مسجونة به في عملية بطولية أكدت عمق الوحدة الارترية في ذلك الزمان.

البطل محمد عثمان بوري والذي اطلق عليه لاحقا "سبار نخرة " اي كاسر سجن نخرة" هو

واحد من المهندسين لعملية الهروب وكان معه الدقيات محراي وبلاتا قبراقزابهير غيلاي وغيرهم.

بعد هروبهم من سجن نخرة هرب الدقيات محراي وعلي عثمان بوري الى تجراي وبداؤ في عبور الحدود ومهاجمة القوات الايطالية وكان معهم الدقيات ابرا ومحمد نوري وغيرهم.

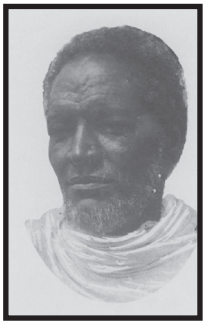

عشرون بطلا ضد مئتين من جنود المستعمر:

عرف ابوبكر احمد ومحمد نوري من ابناء الساهو بشجاعتهم ونودهم عن شعبهم ضد الغزوات الخارجية خصوصا المحاولات المتكررة لراس الولا وراس ارايا من التجراي والتي هدفت لاضطهاد شعب الساهو.

حتى يتمكنوا من صد اطماع التجراويين اضطر ابناء الساهو للتعاون مع الايطاليين ولكن سرعان ما بداؤ في مقارعة الاستعمار الايطالي بعد ان ادركوا نواياه الخفية. عام 1901م قام ابوبكر احمد بمعية عشرون من اتباعه بمهاجمة قوة ايطالية مكونة من 200 جندي حيث قتلوا اثنان منهم واصابوا اربعة اخرين. بعد ذلك هرب ابوبكر واتباعه الى منطقة" اديلارابي" وبدأ في توعية الشعب لمقاومة الاستعمار الايطالي .ومن جهتهم حاول الايطاليون ثني ابناء الساهو عن دعم البطل ابوبكر بالترهيب والترغيب ولكن هذا لم يؤدي الا الى وقوف شعب الساهو مع البطل ابوبكر الذي اعتبروه المنقذ الوحيد من براثن الاستعمار الايطالي البغيض.

واصل ابوبكر مهاجمته للقوات الايطالية حيث ذاع صيته وكتبت عنه مختلف الصحف الايطالية انذاك. ولكن بعد فترة تمكن الإيطاليون من قتل ابوبكر احمد في احدى المعارك التي خاضها ضدهم.

البطل محمد نوري هو احد الابطال الذين هربوا من سجن نخرة حيث التجأ الى تجراي ومنها كان يهاجم القوات الايطالية بالتعاون مع قبر مدهن ابن بهتا حقوس.

زمات وداكد.. شاعر ثائر:

زمات وداكُد من الابطال التاريخيين لقبائل البني عامر.

قبل مجئ الايطاليين كان زمات ودأكد زعيم او نابتاب قرية علي بخيت في اعالي بركة (هذه القرية الان اصبح اسمها قرية زمات تخليدا لذكراه.) وكان يقود مجموعة منظمة من الشباب الذين اطلق عليهم "ربعات طاليتات" لصد هجمات التجراي والمهدية مما اكسبه شعبية واحترام واسع في اوساط شعبه. هذه الشهرة جلبت علي زمات غضب وخشية الدقلل حسين والنابتاب الاخرين من توسع نفوذه.

على النقيض من الاخرين رفض زمات ود اكُد الاستعمار الايطالي الذي لم يراه يختلف عن اطماع التجراويين والمهدية فكان يقوم بالهجوم على المعسكرات الايطالية. وبعد محاولات كثيرة ادرك الايطاليون انهم لن يتمكنوا من الامساك بزمات فقاموا بالتعاون مع الدقلل حسين للايقاع به.

طلب الدقلل حسين من احد الاشخاص الذين يثق بهم زمات للتعاون معهم في القبض على زمات قائلا " هل ترضى بالتعاون معنا في القبض على زمات ام ستترك الايطاليين يقومون بإبادتنا وإبادة كل القبيلة".

فقبل بالتعاون معهم وعندما خرج اليه زمات بدون سلاحه قاموا باسره وزجه بجزيرة نخرة التي مات فيها. تمكن زمات من ملكة الشعر وله الكثير من الاشعار التي اثرى بها تراث التجري في رفضه للاستعمار الايطالي.

بهتا حقوص.. هزيمة بطعم الانتصار:

يحتل البطل بهتا حقوص مكانة بارزة في التاريخ الارتري وتاريخ مقاومة الارتريون للاستعمار الايطالي. ولد بهتا في منتصف القرن التاسع عشر بسقنيتي من اسرة ثرية وقضى طفولته يرعى ماشية ابيه وبعمر الثلاثين اقترن باحد فتيات قريته.

بعد ان قام الامبراطور يوهانس بتعيين خاله راس ارايا حاكما للمنطقة في شهر اكتوبر من العام 1875م ارسل راس ارايا ابنه الشاب الامير امباي لجباية الضرائب. عُرف الامير امباي بالطيش والبطش واضطهاد الشعب وانتهاك حرماته وبعد ان قام بقتل عم بهتا اندلعت معركة بين ابناء سقنيتي وجيش الامير قُتل فيها العشرات من الجانبين كما قام بهتا واخويه سنغال وكحسو بقتل امباي والاختباء بجبال المنطقة.

بعد عام قام راس الولا بحرق منزل بهتا ونهب ماشيته وماشية اقاربه. فقام بهتا واتباعه بالتموقع بمنطقة عقميدا ومهاجمة قوافل راس الولا التي كانت تمر بالمكان.

بعد ان قام الامبراطور يوهانس بهدر دم بهتا التجأ بهتا الى حماية قبائل الحباب لمدة عشرة اعوام وفي العام 1887م ذهب الى مصوع واعلن تعاونه مع الايطاليين الذين قاموا بتسليح اتباعه. عام 1889م قام الايطاليون بتعيين بهتا حاكما لأكلي قوزاي ولكن بسبب رفضه لسياسة انتزاع الاراضي من الفلاحين البسطاء، وعدم تلبية طلب الايطاليين لاحضار فتيات لهم لممارسة البغاء معهن، إختلف مع الإيطاليين و اعلن التمرد عليهم في العام 1894م.

في الرابع عشر من ديسمبر 1894م اعلن بهتا حقوس تمرده التاريخي على الاستعمار الذي طالما وصفه "بالثعبان الابيض" حيث قام باسر الحاكم الايطالي بسقنيتي جيوفاني سنقونتين واثنان من عمال الاتصالات وقطع خط التلفون الذي كان يربط بين اسمرا وسقنيتي.

لم يتأخر رد الايطاليون الذين ارسلوا جيشهم من اسمرا بقيادة الميجر توسيلي في الخامس عشر من ديسمبر 1894م.

سارع بهتا بالهجوم على معسكر الايطاليين الذي كان بمنطقة حالاي حيث اوقع فيه خسائر جسيمة في الثامن عشر من ديسمبر 1894م ولكن قامت قوات توسيلي بمهاجمتهم من الخلف بجيش بلغ تعداده 3500 جندي مع اسلحتهم المدفعية وفي معركة حالاي تعرض الدقيات بهتا لاصابة مميتة فاضطر جيشه الى التقهقر وعبور الحدود الى تجراي.

بالرغم من هزيمة الايطاليون لقوات بهتا الا انها كانت هزيمة بطعم الانتصار لانها اكدت للايطاليين استحالة تنفيذ مخططهم الهادف لانتزاع الاراضي ودفعتهم للبحث عن سياسات بديلة.

غدر حكام تجراي:

كان الابطال الارتريون يهربون من الاراضي الارترية بعبورهم لنهر مرب الى تجراي التي كانت منطلقهم للهجوم على الايطاليين. وقد رحب حكام تجراي بهذا الامر لان هذه الهجمات كانت تضعف من مقدرات الايطاليين.

وقد لعب الدقيات ابرا واتباعه دورا كبيرا في هزيمة الايطاليين في معركة عدوا حتى قال عنه منليك مقولته المشهورة " ابرا واحد افضل من الف اثيوبي" ولكن بعد المعركة ابرمت ايطاليا ومنليك اتفاقية الحماية المشتركة بينهما ، ويقول حاكم ارتريا في تلك الفترة الايطالي فيردناندو مارتيني في مذكراته :" بعد ان اخبرنا الملك منليك ان وجود قوات ابرا هيلو وانطلاقها من اراضيه لمهاجمة قواتنا سيشعل فتيل الحرب بيننا طلبنا منه ان يقوم بابعادهم من الحدود. وحينها قام منليك بطرد الدقيات ابرا من مرب الى شوا وسمح لنا بعبور الحدود في حال تعرضنا لهجوم".

قام حكام تجراي بتضييق الخناق على الابطال الارتريين فقاموا باسر الكثيرين وتسليمهم للايطاليين.

عام 1892م قام راس الولا بعقد اجتماع لشعب تجراي وحذرهم بالامر الامبراطوري بان كل من يقوم بايواء الارتريين ودعمهم ستتم معاقبته كما قام بخداع ليج بيني الذي كان يهاجم الايطاليين في منطقة سراي حيث وجه له الدعوة لزيارة عدوا ومنها قام بسجنه وتسليمه للايطاليين.

عام 1906م تم اسر الدقيات محراي من قبل قوات حاكم تقراي الدقيات قبرسلاسي وارسل الى شوا حيث مات هناك.

قام حاكم تجراي الدقيات قبرسلاسي بسجن محمد نوري ولكنه تمكن من الفرار مع خمسة من اتباعه واستقر في منطقة قوندية حيث لا يعلم ما حدث بعد ذلك لهذا.

إرتريا الحضن الدافئ لتلاقي الأجبة ومحلحلة الإشكالات

محمدعلي حميدة

تبوء الشعب الإرتري مكانته في المنظومة الدولية عن جدارة واقتدار بعد أن خاض نضالا مريرا وطويلا، حيث خبر كل أشكال التحدي والمران، وتخطى كل المراحل الصعبة حتى أصبح رمزا لشعب عظيم مُهاب الجانب، وكان مفهوم الإعتماد على الذات، والثقة بالنفس والكد، من أهم العوامل التي أهلت الشعب الإرتري ليحتل مكانته بين الأمم العظيمة والقوية التي حققت مجدها بكدها، وهي التي مكنت الشعب من كسر قيود الهيمنة وإفشال كل المؤامرات التي استهدفت كيانه لنصف قرن من الزمان، حتى انتزع انتصاره المبين من مخالب أعدائه، مؤكدا عزته وكرامته، ليثبت للعالم استقلال وحرية إرتريا، وازالة كابوس الإحتلال من على ترابها الطاهر مرة وإلى الأبد. كل ذلك كان محصلة طبيعية لما يتمتع به الشعب من حب وطني عارم، والإستعداد لتقديم الغالي والنفيس من أجل سيادة الوطن وشموخه. وبما أن وعي الثورة في رسم معالم مسيرتها النضالية وأهدافها القريبة والبعيدة مكنها من تحقيق النصر، ومن ثم أهلها لمواصلة الإعمار والبناء. إذ بنت بوعي قناعاتها بحتمية تحقيق تلك التطلعات على وحدة شعبها وتوجيه كل طاقاته نحو الهدف الأسمى، دون الإلتفات الى سفاسف الأمور، وعدم الإستسلام والتوقف أمام العوائق الماكرة للأعداء، والرامية للنيل من وحدة الشعب، وتمزيقه اثنيا وطائفيا.

وقد وافقت تلك الرؤى هوى الشعب الإرتري الفخور بوحدته فكان التفاعل معها تلقائيا والإستجابة لها عفويا، ودون تكلفة واهدار وقت، وهكذا مثلت ترسيخا لقيم وتقاليد ألفها الشعب في الكثير من مواقفه السياسية والإجتماعية. وبما أن واقع عالمنا اليوم أصبح متداخلا، نتيجة للتطور التقني الذي حوله إلى قرية صغيرة يتواصل أهلها بكل بساطة، ويعيشوا أحداثها التي تقع من أقصاها الى أقصاها في آن واحد. لذا كان لزاما على الثورة أن ترتقي بوعيها باهمية الوحدة وتعزيز التلاحم بين الشعوب، وتتخطى الفضاء المحلي إلى فضاء أوسع وأرحب، فضاء المحيط الذي نعيش فيه وتأثيراته التي لا يمكننا إغفالها أوالتهاون بها، وأهمية التنسيق مع شعوب المنطقة وقواها الفاعلة، حتى يتأتى التطور المنشود لكل المنطقة.

إرساء السلام قناعات الثورة الراسخة

إنطلاقا من هذه القناعة الراسخة للثورة الإرترية وإيمانها منذ فترة الكفاح المسلح بأهمية إرساء السلام والإستقرار والنهضة الإقتصادية والإجتماعية في المنطقة، فتنادى الجميع للتلاقي في بوتقة واحدة" تحت ظلال مفاهيم موحدة ورؤى تتطلع إلى الرقي بالوعي الذاتي للخروج من دوامة شبكات التآمر التي حُشرت فيها الدول النامية، والعمل على ما يحقق مصلحة الجميع، بعيدا عن حسابات الحدود. وفوارق اللغة والمعتقد؛ ظلت تعمل جاهدة لإفشاء الأمن والسلام والإستقرار بما تسمح به قدراتها وامكاناتها المتواضعة. ولم تكتفي الجبهة الشعبية بهذه القناعات فقط بل ترجمت مواقفها ومفاهيمها بشكل عملي، عندماعملت لمحو أحلام وطموحات الإمبراطورية الإثيوبية التوسعية المناهضة للتنمية والسلام. وذلك من خلال خلق علاقات تعاون مشتركة مع كافة المنظمات وألوان الطيف السياسي في إثيوبيا، وقدمت لها جميع أنواع الدعم والمساعدة لا سيما الدعم السياسي واللوجستي والمعنوي لإحداث تغيير حقيقي، ولإقامة نظام سياسي في إثيوبيا يؤمن إشراك جميع أنواع الطيف السياسي وفرقاء الكفاح من أجل التغيير. كما إنتهجت الجبهة الشعبية نفس السياسة مع بقية دول الجوار والقوى السياسية، بغية إيجاد مناخ سياسي يضع الأسس الدبلوماسية الصلبة.

وبعد الإستقلال، اتبعت الحكومة الإرترية سياسة ترتكز على المصلحة والسيادة الوطنية وعدم الإنحياز، ليس لتوسيع العلاقات التي أسست أيام الكفاح المسلح وحسب، بل لخلق عجلة دفع لمزيد من التنمية ولحل النزاعات الإقليمية التي تعيق مسيرة التقدم في منطقة القرن الإفريقي، وقد بذلت جهدا متواصلا وبناءا لإيجاد الحلول السياسية الشاملة لقضية شرق وجنوب السودان، كما قدمت الحكومة الإرترية دعما بناء لإيجاد حل للنزاع الداخلي في جيبوتي، وعندما اندلعت الحرب الأهلية بين شمال اليمن وجنوبه وقفت الحكومة الإرترية إلى جانب اليمن الموحد، هذا إلى جانب مساعيها المتواصلة والرامية إلى المصالحة الوطنية الصومالية، وعندما شرع الصوماليون لإعادة الوحدة والمصالحة الوطنية قدمت لهم دعما سياسيا ومعنويا كاملا. ولم تكتفي بذلك بل عارضت وبشدة التدخلات الخارجية التي عقدت النزاع الصومالي، ودعت الحكومة الإرترية ولازالت تدعو المجتمع الدولي لإتاحة الفرصة للصوماليين لحل قضاياهم بأنفسهم.

فالحكومة الإرترية وانطلاقا من إيمانها العميق بقدرة شعوب المنطقة والمنظمات الإقليمية التي تعبر بصدق عن تطلعاته في تأكيد التعاون التنموي المشترك، دفعت نحو تأسيس منظمات إقليمية صغيرة أكثر فاعلية بدلا من المنظمات القارية، ومن هذا المنظور فإن الحكومة الإرترية وعلى أعلى مستواها القيادي، ساهمت في تحويل منظمة الإيغاد التي كانت تعني فقط بمكافحة التصحر والجفاف في القرن الإفريقي إلى منظمة حكومية للتعاون التنموي لتحمل دلالات تنموية واقتصادية وسياسية ذو إطار أوسع وأشمل.

لذا فإن جهود إرتريا الرامية لإحلال السلام والأمن في منطقة القرن الإفريقي، والساعية لتأكيد أهمية التعاون المشتركة والتنسيق الإقليمي، وإمكانية صنع العجائب في شتى المجالات السياسية والإقتصادية والإجتماعية، عبر التكامل بين أبناء المنطقة. تلك الجهود النابعة من الإحساس بالمسؤولية تجاه شعوب المنطقة، كان من الطبيعي أن تحظى بالرضى والقبول،

وينظر اليها نظرة اكبار وتقدير من كل محبي السلام وداعمي رغبات الشعوب في الإستقرار والتنمية. عكس المحاولات التي فشلت لتحويل المنظمات القارية والإقليمية الى ملاحق ومكاتب القوى الكبرى بالإضافة الى المحاولات اليائسة لترسيخ الإرتهان الى القوى الخارجية وعقلية العمالة. وعلى سبيل المثال فإن منظمة الإيغاد ونتيجة لهذه العوامل المذكورة فقد هوت الى أدنى مستوى لها. وانحرفت عن مسار أهدافها، وتحولت أخيرا إلى أداة طيعة للقوى الخارجية ليس هذا وحسب، بل عندما تعرض الصومال العضو في المنظمة الى غزو عسكري لم ولن تعارض المنظمة بل باركت الغزو، في خطوة تاريخية مخجلة. ورغم هذه الحقائق والوقائع فإن الشعب والحكومة الإرترية لم ولن تتغير مواقفهما وإيمانهما ورغباتهما الثابتة من تأكيد التنسيق الإقليمي والتعاون المشترك، وهذا لم يتوقف على قناعة ورغبة الشعب والحكومة الإرترية فقط، بل هي قناعات وامنيات شعوب القارة، التي تتوق لرؤية منظماتها الإقليمية وقد وقفت وقفة جادة لتقييم تجربتها، وعملت على تصحيح أخطائها بما يتماشى مع أهداف وبرامج الشعوب وامنياته المشروعة. ولتحقيق هذه الغاية النبيلة يتطلب قبل كل شيئ الإبتعاد والتخلي عن الهرولة وراء القوى الخارجية وعقلية العمالة. والتسلح بسلاح الإعتزازا بالذات والثقة بالنفس بإعتبارها مفاتيح السلام والإستقرار، والنمو والإزدهار. هذا بالطبع ينطبق على كل المنظمات الإقليمة، في كل المجالات. وخاصة المنظمة الأم منظمة الإتحاد الإفريقي التي تعمل تلك الهيئات والمنظمات الإقليمية تحت ظلالها.

ووفق هذا المفهوم كان لإرتريا السبق والتميز رغم امكاناتها المحدودة، وحداثة دولتها الفتية، لتصبح رمزا يشار اليه بالبنان بإعتبارها الحضن الدافئ لتلاقي الأحبة وحلحلة المشاكل وتنقية الأجواء. وكما يدرك الجميع فإن تحقيق السلام والإستقرار، أو بروز النزاعات والأزمات سوف لن يبقى تأثيرهما على حدود دولة بعينها وحسب، بل تنتقل عدواها بأسرع مما يتخيله أي مراقب. لأن العاملان لهما تأثيراتهما سلبا وإيجابا على التنمية وأمن شعوب المنطقة، ومن هذا المنطلق يتوجب أن يكون هدف الحكومة والشعب المساهمة حسب إمكاناتها في سلام واستقرار الشعوب المجاورة. فضلا عن رخاء وأمن شعوب العالم.

السياسة المتوازنة سر النجاح في كسب ثقة كل الأطراف

وعليه فإن السياسة الخارجية لإرتريا تنطلق من هذه النظرة، وبالتالي ظلت تقوم بدور بناء حقق نتائج ملموسة بالإرتكاز على مبدأ السلم وعدم الإنحياز، لضمان السلام والإستقرار في القرن الإفريقي. ومن المعلوم أن اتفاق نيفاشا الذي وقع بين المعارضة الجنوبية (حكومة جنوب السودان حاليا) وحكومة الإنقاذ الوطني السودانية، والذي تمحورت مبادئه الأساسية على إعلان أسمرا الذي صدر في إرتريا عام 1994م كما أصبح الإتفاق المبرم بين حكومة الوحدة الوطنية السودانية وجبهة الشرق في الـ 14 من شهر اكتوبر عام 2006م بوساطة إرتريا إلى حل أمكن تنفيذ بنوده بشكل ناجح، وحقق ما يرجى منه من سلام واستقرار، وهذه الوساطة والدورالإرتري الفعال الذي أوصل إلى حل نزيه وحقيقي، ترك انطباعا جيدا وإعجابا بين الكثيرين من الشعوب والحكومات عن قدرة إرتريا للقيام بدور كبير في حل الكثير من القضايا.

من البديهي أن نجاح مفاوضات السلام تتحقق بالأساس عبرجهود لا تعرف الكلل والملل، ووفاء أصحاب الشأن، وبالرغم من ذلك فإن مساهمات الوساطة النزيهة وغير المنحازة، أيضا لها دور لا يستهان به في انجاح المفاوضات، إن المساهمة التي قامت بها إرتريا ونتائجها مثال ساطع على مدى قدرة الأفارقة في حل مشاكلهم بأنفسهم.

إذ يرتكز موقف الشعب الإرتري وحكومته في حل المشاكل السياسية في الأساس على إعطاء الدور الأكبر لإصحاب الشأن، وإزالة الضغوط والتدخلات غير المرغوب فيها. وانطلاقا من هذا الموقف فإن الحكومة ابتعدت عن المظاهر الإعلامية والإستهلاك الدعائي، لإنجاز مفاوضات السلام مركزة على تمهيد الأرضية المشجعة لتقارب بين أطراف الخلاف بقلب مفتوح والتجارب بهدوء وروية، لإيجاد الحلول الذاتية، ولأنه أسلوب ناجع انطلق من سياسة حسن الجوار والرغبة الحقيقية لضمان الإستقراد الإقليمي، وبالتالي لم يكن للأجندة ألأخرى فرصة للتسلل، وذلك ما أدى لتحقيق الحل الملموس.

ففي هذا الوقت الذي أصبح فيه شائعا تعقيد المنازعات واطالتها بدلا من حلها موضة متنقلة، وجعل عمليات السلام مسرحا لتبادل الإتهامات الإعلامية، وأداة للربح المادي والمؤامرات للقبول بالإملآت، سواء بالتدخل العسكري والتهديد والوعيد. لذلك فمن الطبيعي الإستفادة من اسلوب إرتريا في تقريب الأشقاء لإيجاد الحلول لمشاكلهم بأنفسهم بقلب مفتوح وبهدوء وجدية، الذي لفت انظار واهتمام الكثيرين من محبي السلام، وقد مكن ذلك إرتريا لتكون معجزة السلام ومركز جذب الحوار السلمي وإيجاد الحلول الشاملة.

هذا النهج هو المفتاح السحري لشتى الأزمات، وإلا فإن الوقوف موقف المتفرج على ما يحدث من اشكالات في منطقة الجوار ليس خيارا آمنا، لاسيما في الوقت الذي أصبح فيه العالم قرية صغيرة بفضل ثورة المعلومات والتطور التكنولوجي، فليس بإمكان اي دولة أن تؤسس لتطورها الإقتصادي والثقافي بمعزل عن محيطها الإقليمي والدولي، ولهذا فإن الحكومة الإرترية وانطلاقا من هذه الحقائق تعمل على تنشيط العمل الدبلوماسي الرامي الى التعاون الإقتصادي بما يخدم الإزدهار الوطني، ليس على نطاق محيط الإقليم وحسب بل مختلف مناطق وشعوب العالم.

إذا فالسياسة التي ترتكز عليها العلاقات الخارجية للحكومة الإرترية تهدف بالأساس إلى تغيير أجواء التوتر السياسي، والصدام الذي ابتلي به العالم والذي حرمه فرصة التطور والإنتقال به إلى أجواء من الأمل بمستقبل أفضل والعمل على خلق فرص ملائمة للتعاون الدولي، في أجواء يسودها العدل والإحترام المتبادل بين مختلف شعوب العالم، وبالتالي فإنها سياسة سلام وإزدهار وتعاون، وينبغي أن تتبناها كل القوى المحبة للسلام وتحذو حذوها.

الشباب الإرتري

من خنادق النضال إلى مشارف البناء والآمال

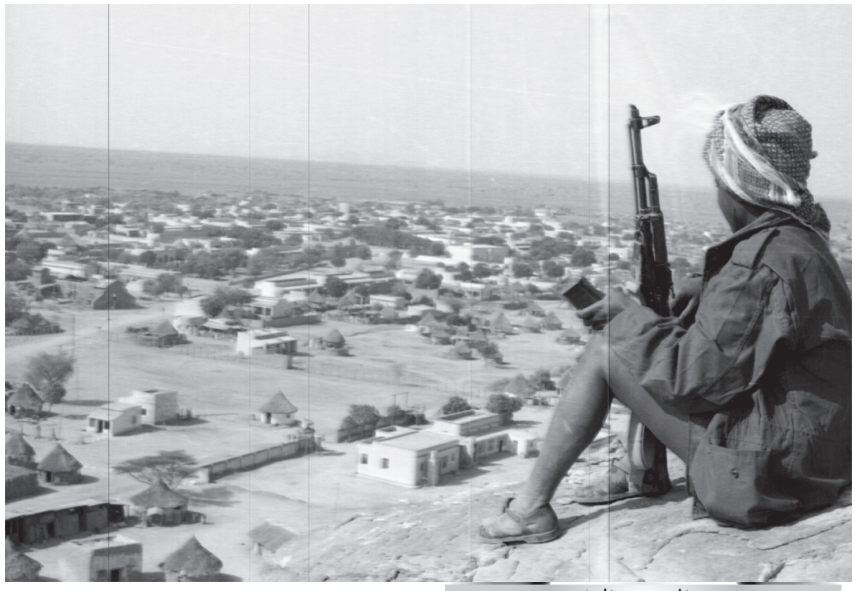

جمال بحالياي

سنوات عديدة وأيام حالكة سوداء مرت على حياة هذا الشعب والمستعمرون يستبحون هذه الأرض لاهثين وراء خيراتها وكنوزها التي لا تنفد ،هذه الأرض الجميلة بموقعها ومناخها وروعة شعبها وشاطئها الساحل الأزرق الطويل الممتد من رأس قيصار إلى رأس داميرا.. هذه المرة كانت على موعد مع إيطاليا،، بالرغم من بشاعة الإستعمار وشناعته ألا انها كانت ضربة حظ أن تزحف "بيت علي "نحو الشاطئ الإرتري فكان بناء إرتريا الحديثة بحدودها الجغرافية وتجمع شعبها الذي ظل متناثراً لقرون وقرون بين قمم الجبال والسهول البعيدة المترامية الأطراف كلٌ يعيش حياته حسب هواه ويغني ليلاه ،السكك الحديدية وطرق المواصلات العصرية سهلت من تواصل الشعب وقربت المسافات التي ظلت تباعد بين أبناء الأرض الواحدة. إن المشاريع التنموية الواسعة التي خططت لها إيطاليا وبدأت في تنفيذها كانت من العوامل الرئيسية والجوهرية لتجمع العمال والشغيلة من ابناء الشعب إضافة إلى إكتسابهم للخبرات والمهارات في كل حقول الحياة من زراعة وصناعة وحرف وتعليم، بالرغم من إنخراط أبناء الأرض في دوامة العمل التي لا تتوقف إلا أن إحساساً وطنياً عارماً كان يغلي كالمراجل ويفور في أعماقهم فمهما دأب الإيطاليون في بناء إرتريا والأخذ بيدها من وهدة التخلف وقمقم البداوة إلى آفاق المدينة وبريق الحضارة فالإستعمار هو الإستعمار والإضطهاد كالنار والصبار مرّ لا يطاق. هذه الإحساسات بدأت تدب في الأوصال وعروق الأحرار يوماً إثر يوم فبدأت المقاومات الشعبية والإنتفاضات العمالية والفلاحية تشتعل هنا وهناك وبدأ المستعمرون في ملاحقات الوطنيين ومطاردات الأحرار إما بتصفياتهم الجسدية أو رميهم كالجرذان في ظلام السجون وزنازين (نخرا).. هذه السجون بالرغم من قساوتها كانت منبراً للأحرار حتى ساعات خروجهم او إستشهادهم بين قضبانها فداء للأرض والشعب. حاول الإيطاليون إمتصاص الغضب الشعبي والنزق الثوري الذي بدأ ينتشر في كل بقاع إرتريا كإنتشار النار على الهشيم بتوزيع بعض الرتب العسكرية والألقاب الرياسية ليسهل لهم قيادة الشعب وترويضه عبر أهله وأعيانه (كفليرى، دجزماتش، كرانبيري) وألقاب وألقاب إلا أن الحماس الثوري ومده الوطني الصاعد ظل يزيد ويتفاقم يوماً إثر يوم وإن صمود البطل الوطني بهتا حقوس في معركة حلاي أمام مدرعات إيطاليا وجيشها الحديث وتعزيزاتها العسكرية من أسمرا تكشف مدى صمود الشباب الفلاحين البسطاء الانقياء أمام مستعمر جبار يمتلك الآلية الحربية وسبقاً حضارياً وحدها الإرادة والتحدي وقفت أمام الطغيان والظلم والهيلمان. إن معركة حلاي كشفت وبحق بسالة الشباب وعشقه الدفين لنسائم السلام وأريج الحرية... عندما جاء الإنكليز في أعقاب الحرب العالمية الثانية على حطام إيطاليا كانت إرتريا في قمة الإزدهار مقارنة بالأقطار الإفريقية المجاورة. إلا أن الشباب الإرتري كان قد أخذ المناعة كاملة ضد سموم الإستعمار وخدائعه وحيله التي لا تنتهي. بريطانيا العظمى بدسائسها ومؤامراتها اللولبية التي لا تنتهي. كانت فاتحة لكتاب إستعماري جديد ومؤامرة دولية وإمبريالية تجعل من إرتريا وموقعها الإستراتيجي منطلقاً لمصالحها الإستعمارية بالمنطقة. كان الشباب الإرتري بتقدمه وثقافته وذكاءه في تلك المرحلة على أهبة الإستعداد لكشف معالم هذه المؤامرة الرخيصة وإعتلت الأصوات الحرة أصوات الطلاب والعمال وكافة قطاعات الشعب في أسمرا الحرة وكل مدن البلاد من عصب إلى تسني تنادي بالحرية والإستقلال، وكلما إستحكمت حلقات المؤامر كانت صلابة الشباب الإرتري تزداد قوة وعنفواناً، وبكل وقاحة حل المستعمرون البرلمان وأنزلوا العلم وإغتالوا الوطنيين وعلى رأسهم رمز النضال الوطني الإرتري الزعيم (عبدالقادر محمد صالح كبيري) وسط هذا الركام الهائل من سحب المؤامرات الإستعمارية القذرة إنطلقت شرارة الكفاح ورصاصة النضال... هفت وإتجهت المشاعر وزحفت جموع الشباب نحو (الميدان) وإنطلقت الأصوات الحرة في قلب أسمرا تغني للوطن وللعلم وللهوية أتوبرهان سقيد (عدي عدي جقانو بعل من إيوم زهدمو) وغنى الأستاذ الأمين عبداللطيف (فاطمة زهرة) معشوقة الشباب وراية الحرية.

لقد أصبح النضال حديث الشارع الإرتري وإتجهت الأغاني الشعبية المشحونة بجمال التراث وعبقرية التقاليد الإجتماعية السمحة وبما تحمله من صور عاطفية تسيل رقة وجمالاً إلى أغان تحريضية وتعبوية وأصبحت المناسبات الشعبية والأعياد منابر سياسية عبرها تمر هذه الأغنيات ،ليتداولها القاصي والداني (ولاد سكاب أي هلا حقو درقي أظهرا - زراف تبى أمحرا).. (ردؤ ردؤ أباي هلا أت عدنا ردؤ ردؤ).. الأرض الحرة تستنجد بشبابها وتستغيث بفرسانها الأشاوس وأبناءها الأبطال لم يخيب الشباب الإرتري ظن الأرض الحبيبة وظن الشعب التواق إلى خيوط سنا الفجر وشعاع الحرية، وفي وقت وجيز إكتظت الساحة الإرترية بشباب قوى صلب الإرادة يفدى هذه الأرض بدمائه وأشلاءه وأفرزت الثورة الإرترية مقاتلاً وثائراً ومحارباً باسلاً ومؤهلاً بكل فنون القتال وتكتيك الحروب والمواجهات العسكرية كما أفرزت قيادات عسكرية وسياسية شبابية تقود مواكب الحرية وقطار النضال والثورة. هذا الزخم الهائل من القدرات الميدانية الفذة والتنظيم والبناء الثوري في كل مجالات الكفاح أرهب الأعداء وتنامى إنتصارات الثورة والتفاف الشعب حول نضاله ومعركة مصيره أرعب الأعداء وهدد مصالحهم الإستراتيجية والتي قلبوا موازين وطن ومستقبل أرض ومصير شعب من أجل تحقيقها. جربوا كل الحيل العسكرية والمواجهات الميدانية أرضاً وجواً من دك الثورة الإرترية وإسكات الصوت الوطني والكفاح لكن الشباب الإرتري وقف كالجبال الشامخات امام هذا الطوفان الإستعماري إحتار الأعداء أمام هذا المد الثوري الكاسح وهو يرى بأم عينه سقوط المدن الإرترية واحدة تلو الاخرى في يد الثوار وفي محاولة تآمرية ضالعة حاول تفتيت صفوف الثورة متسللاً عبر نوافذ معتمة في جسم الثورة حاول شق الصف الوطني بخلق بذور الفرقة الطائفية والقبلية والجهوية المنتنة والنيل من إرادة الشباب الإرتري وصلابته التي لا تقهر وتغيير مسار الثورة إلى زوايا حالكة الظلمة فبدلاً من تصويب البنادق إلى صدر العدو يتمزق الصف الواحد ويتناحر أبناء الوطن وتتعطل المسيرة الثورية هنا يتمكن العدو من دوس رقاب الأحرار وتحقيق أطماعه التي سخر لها كل طاقاته وقدراته ومؤامراته...

<u>الشباب الإرتري شريان النضال وتصحيح المسار:-</u>

لم يقف شبابنا مكتوف الأيدي أمام هذا المنعطف الخطير والذي ساق الثورة شيئاً فشيئاً إلى الأنفاق المظلمة السحيقة من السقوط والتردي ولم يتباطئ على الإطلال متحسراً أسيفاً بل شق دربا جديداً في المسار الطويل. هذا الدرب الجديد تفتق من عبقرية وهموم الشباب الثوري الطامح...هذا الدرب الجديد والمسار التصحيحي الجرئ الحاسم حاربته أسلحة الإخوة قبل أسلحة الأعداء وأعتبروه خرقاً للمسار التقليدي والرجعي والذي صارت تتبعه بعض القيادات الشوفينية في مسيرة الثورة. إن طموح هؤلاء الشباب وآمالهم كانت أكبر وأقوى من كل ألوان التحديات وأنواع المؤامرات وبدأوا شيئاً فشيئاً من وضع لبنات حديدية ثابتة للبناء الثوري عبر نهج ثوري واضح وبرنامج وطني جماهيري يستوعب كل الضمائر الحية والقلوب الحانية لمصير هذا الشعب. حمل المقاتل من جديد وبروح ثائرة وقلب مفعم بالأشواق والآمال البندقية بيد والأقلام والمشاعل والمعاول بيد أخرى.

إن جموع الشباب الحر بالرغم من قلته وضآلة إمكاناته بدأ الرنامج الثوري بثبات وصار يواجه كتل التآمرات والخيانات بشجاعة وتفانٍ لا يوصف. إن جماهير الشعب والتي تسعى وراء حق واحد وحقيقة ثابته تحرير الأرض وخروج الأعداء... سرعان ما إلتفت حول شباب الثورة تساندهم من عمق الخنادق إلى شوارع المدن التي تقبع تحت سطوة الإحتلال إلى كل العاملين في صفوف الثورة والتنظيم في المهاجر، جن جنون المتآمرون وإهتزت عروش أطماعهم من تحت أقدامهم وإتجهوا إلى دك هذا التنظيم الفتى من اعماقه وإقتلاعه من جذوره الثابتة في تراب هذه الأرض،ولكن لم يفلح المتآمرون في تحقيق هذا الحلم الطائش وبدأت الحملات العسكرية والإمكانات الحربية والترسانات تتجه إلى إرتريا عبر البر والبحر وأجهزة الإعلام بدأت تروج وتصرح بكل خسه ونذالة عن نهاية شعب وإختفاء ثورة إلى الأبد وصار المحللون وسياسو الإمبريالية والإستكبار العالمي يتبجحون في المنابر الدولية على المقاعد الوثيرة وتحت ميكفات الهواء بنهاية الثورة وسقوطها إلى الأبد. الشباب الإرتري بوعيه وصمود وتفتحه الثوري وإستعداده النفسي والميداني المتكامل لم يأبه لمثل هذه التصريحات والتهديدات أنه في عمق الأرض الإرترية مستنداً على إيمانه بقضيته ومعتصماً في عمق الأرض الإرترية ومعتمداً على إيمانه بقضيته ومعتصماً بجبال الساحل مصاحباً الفضاء الحر ومؤاخياً الصخر والجوع وظلام الليل وأعواد الشجر جسراً ومعبراً وطريقاً ثابتاً إلى فجر الحرية وشعاع الأمل. بهذه النظرية الوطنية والإستراتيجية الثورية الواضحة المعالم صنع شباب إرتريا فجر التحرير متجاوزين كل ركامات الباطل وزيف الإستعمار وأطماع المستبدين.. بهذه الرؤية الواضحة والهدف الثوري الثابت إستوعبت الثورة كل شباب الوطن دون تمييز طائفي أو عرقي أو إقليمي أو جهوي.. وقادت سفينة النضال والتحرير إلى شاطئ السلام والبناء والإعمار...

الشباب نحو مشارف التنمية والإعمار:-

لم تتنكب الثورة عن طريقها الذي خطته ودربها الذي شقته وسط ضباب الإستعمار وسحائب التآمر الكثيف، البندقية ظلت على الأكتاف مع إستراحة قصيرة لأن المحارب الذي طلع كالشهاب من ليل الإستعمار يدرك تماماً أن المتآمر والظلاميين يزعجهم هذا الشعاع وهذا السنا المتفجر فكان على الشباب حماية هذا المنجز وهذا المشروع التاريخي بالعزم والصمود وسلاح العلم ومعاول العمل. ركزت إرتريا في تأهيل الشباب وسخرت كل قدراتها فى تنمية الإنسان. إنسان إرتريا الذي سحقته الآلات الحربية الإستعمارية لقرون ولاحت بشائر التغيير في الفضاء الإرتري خلال الخمس وعشرون عاماً من سن التحرير لتضاف إلى الرصيد الثوري الثابت. التعليم المؤسس والذي بدأ من رياض الأطفال من أقاصى الريف إلى كل مدن البلاد هذه المؤسسات تلعب دوراً حيوياً في توجي الشباب واعدادهم حتى يتدرجوا بثبات في سلالم التعليم حتى بلوغ التعليم العالي وإنضمامهم إلى فروع الكليات الأكاديمية والتقنية التي تاسست عقب التحرير.

إن مشاريع تنمية الإنسان إبن الأرض والذي صار مظلوماً ومهضوم الحقوق تسعى الحكومة الإرترية وعبر برنامج وطني وثوري من إسترداد هذا الحق للمواطن وبالتساوي بين أقاليم الوطن وإنطلاقاً من أن التعليم حق لكل مواطن تبذل الجهود والطاقات في هذا الجانب بالوعي والتعليم والعمل الجاد من أجل مصلحة الجماعة يتم التخلص من الجهل والحرص والأنانية إذا خرج المواطن من ربقة الجهل وقاع التخلف والأمية خاصة قطاع الشباب نكون وصلنا إلى نصف المسافة في مشروع التنمية والإعمار المرتقبة. فإن نصف المسافة الأخرى يكملها هذا الكادر الواعي والشاب الناضج المتسلح بالعلم والفكرة والخبرة وتأتي قضية جوهرية مسألة الوطنية إن الحفاظ على هذه الروح وحمايتها من كل جراثيم التخلف وشوائب الرجعية والانحطاط هي قضية جوهرية في حماية كل المكتسبات الثورية والوطنية والإجتماعية والتي سعى هذا الشعب في الحفاظ على بقاءها ونقاءها مدى أجيال حتى في المراحل الحرجة من مراحل الثورة لم ينسى المحارب الإرتري اهداف الثورة الصاعدة المتطلعة إلى فجر الحرية وشعاع الإستقلال،فقد كانت هذه هي العقيدة الثورية والمرتكز النضالي الذي وقف عليه المحارب الفدائي وكل القيم والفضائل الإنسانية قامت على أساس هذا المنطلق الثابت أن الحرب الإستعمارية الشرسة الموجهة ضد إرتريا وبتخطيط إستعمار دقيق شفط عنصر الشباب وإمتصه من الجسم الإرتري لأن المستعمرين وعلى مدى قرون أدركوا إتماماً أن هذا العنصر القوى هو الذي وقف حجر عثرة امام مطامحهم واطماعهم الاستعمارية وهم على علم بأن هذه الارض المباركة تقف هي وشعبها الطيب على كنوز من الثروات والخيرات فاذا تعلم هذا العنصر وتعلق بحب ارضه وشعبه فسيصبح في المستقبل عقبة كأداء امام الاستعمار الذي يسعى لابتزاز ثروات العالم وسرقة خيرات الشعوب ،مما يتوجب على شبابنا هم أن يلتفتوا الى مثل هذه المخططات الرخيصة حتى لايقعوا فريسة في فخ الاعداء والمتآمرين وان المستقبل لارتريا وشعبها وشبابها المتفجر طاقة وعلماً وامكانية اذا تضافرت الجهود وتمسكنا بالمبادئ الوطنية فالشباب هم زخر الامة ونبض الارض وسنا شعاع المستقبل المشرق الوضاء.

جمال بحالياي

حنين الأرض

هيلين صبية من أسمرا

يحتمل كل صبايات الجوى وحرقة الالام إلا حزناً وأسى يرتسم في وجه هذه الفتاة الغمامية كم مرّة حاولت المدينة الرائعة أن تسحبه من قرارة الصمت السحيقة الى أشرعة الهمس وهدهدات النسائم الحائرة في ساعات الغروب بين تنهيدات صدرها المرتفع وحمرة الشفق الذي يلون الغمامات عنوة ودون سابق انذار عندما يمر تحت اضواء القمر الباهتة في ليالى الربيع محاذياً الحيطان العتيقة التي تعانق الارصفة النظيفة في دفء ولذة يتذكر عطرها الذي يحوم في هدأة الليالى نامت ليلتها على وسائد الاحلام المخملية وطنافس الاطياف المجنحة في زرقة الآفاق والتماعات الانجم المتضاءة في ساعة السحر وقبل شروق شمس المدينة وانسكاب الضوء على اهداب الاطفال والجميلات وأثواب الامهات والجدات البيضاء مثل اللبن خرجت (هيلين قونجو) تتأمل الدروب والأرصفة وواجهات المحلات التي تتأهب لاستقبال الشعاع ونسمات الفجر رائحة الورد وازاهير الربيع الملونة البنفسجية والحمراء الصفراء طغت على كل الروائح مدت سواعدها الملوكية البيضاء على عرائش الورود المتدلية في عناية من حيطان المنازل ومن أعواد أشجار الطريق تجمع الورود الفوّاحة والملونة حدثتها نفسها في هذا الصباح الحالم أن توزع كعكات الربيع على كل المارة والسابلة الاطفال والعمال والنساك والدروايش والمجانين الذين يذرعون دروب المدينة وشوارعها وأرصفتها وجدت (تسفاي شقق) ينحدر متدلياً من أحد السلالم بعد أن إجتاز (شاولي) في هدأة الصباح الرائع كان يتعتع بكلمات عاطفية ويرسل الحاناً ربيعية تليق بهذا الصباح ورونق المدينة وكملاك ابيض وقفت (هيلو) أمامه وسلمته وردة بيضاء شمّها في عناية ووضعها على صدره وحدق في جمالها الخرافي وفرك عينيه المحمرتين أطلق ضحكة عالية لفتت انتباه المارة والباعة المتهافتون نحو محطات السفر وضع الوردة على صدره وقال لها: (قراسى) (سنيورا) ومضى مترنحاً وغاص في غمرة المارة والعابرين...

المكان هادئ زخات المطر تنقر زجاجات المحل النظيف جاءتها النادلة بكوب (ماكياتو) وقطعة (كيك) وتخاصم الاحمر والابيض في الشفة البرونزية لم تكترث (هيلينا) للصراع الناعم في لوزتيها كانت تغني مع الكوكب الأسود (اب رحوف اب فربا اب سدت زلخا حوى ودى عدي سلام بوردلكا..) سقطت الدموع من مقلتها الواسعة على المنضدة الانيقة مسحتها بمنديل معطر ... نهضت من المقعد وهي تقول : صدقت جدتى (سدت وردت) (الغربة عذاب) ابتسمت النادلة وهي تأخذ منها الاوراق المالية وضعت مظلتها أعلى راسها ومضت هائمة في الرصيف الطويل...

المسيرة التعليمية للشباب الإرتري

إعداد الأستاذ / محمد صالح سليمان

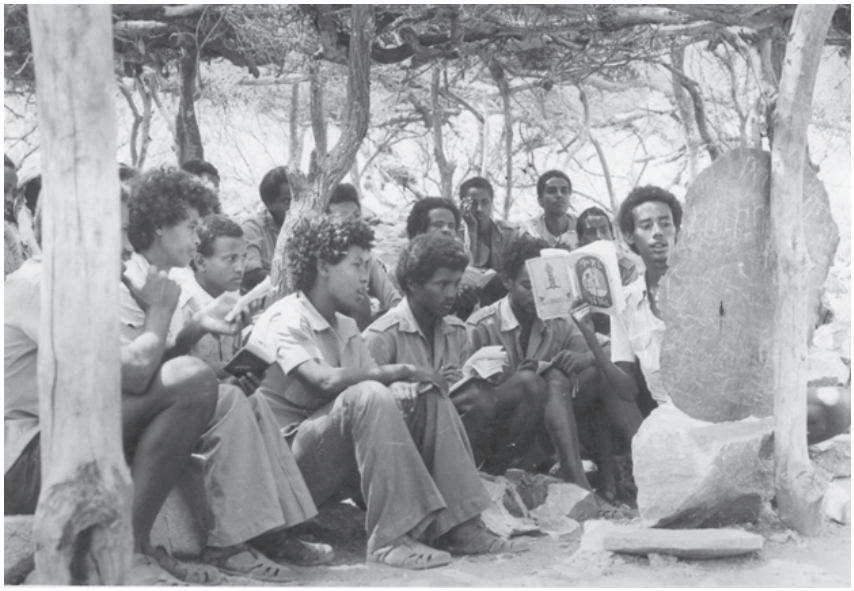

كان الشاب الأرتري منذ عهود طويلة يتحمل الجوع والعطش والغربة من أجل الحصول على العلم والمعرفة ، ففي القدم يذكر جيل الأجداد والآباء بأنهم كانو يسافرون إلى غرب البلاد وشرقها وجنوبها وشمالها لتعليم القراءة والكتابة والحصول على بقية العلوم والمعارف ، وعندما انفتح العالم على بعضه البعض سافرو إلى الدول المختلفة طلبا للعلم والمعرفة ، ومن ثم رجعو متسلحين بسلاح العلم والمعرفة إلى بلادهم ليعلموها غيرهم من بني جلدتهم وقد أوفو بذلك حق الوفاء ، وفي نفس الوقت الكل يذكر أنه وعندما تم تأسيس الحركة الثورية الأرترية في نهاية الخمسينيات وبداية الستينيات بادرت مجموعات الشباب والطلاب سواء من كان منهم داخل البلاد أو خارجها باستخدام ما تعلموه وما درسوه كسلاح ، ليس فقط من أجل إنقاذ وتخليص إخوانهم من ظلمة الجهل والأمية ، بل وأيضا من أجل إنقاذ بلادهم وإخوانهم من ظلمة الاستعمار البغيض من أراضيهم وإزالته إلى الأبد ،وهذا بإختصار يعني أنهم حملو القلم بيد وحملو السلاح باليد الأخرى ، وهذا أيضا يعني بأن العلم كان من أهم الأسلحة التي جلبت التحرير لبلادنا وليس السلاح وحده ، ربما كما يعتقد البعض ، لأن العلم سلاح يقود إلى المعرفة والوعي الصحيح بالأوضاع العالمية والإقليمية والمحلية سياسيا وثقافيا ودبلوماسيا .....، مما يساعد بدروه في إرشاد الجميع إلى سلوك الطريق الصحيح لبلوغ الأهداف التي تخدم البلاد على المدى البعيد .

ومرة أخرى إذا نظرنا إلى دور الشباب والطلاب في بلادنا فسنجد بأنهم كانو أداة للتغيير في مختلف الحقب التاريخية ، فمثلا عندما تم ربط إرتريا بإثيوبيا في خمسينيات القرن الماضى ، لعب الشباب والطلاب أدوارا بارزة في مقاومة ذلك الاتجاه ورفضو تلك الخطوة المشينة فقامو بما عرف بالإضرابات الطلابية والعمالية والعصيان المدنى وغيرها فى داخل البلاد ، وفى خارج البلاد وفى نهاية الخمسينيات وبداية الستينيات كان للشباب والطلاب شرف القيام بتكوين وتأسيس التنظيمات الثورية إيذانا ببداية الكفاح المسلح بدءا بمدينة القاهرة ثم الخرطوم وبغداد وغيرها من عواصم العالم حيث حركة التحرير وجبهة التحرير وغيرها ، وبذلك أصبح الشباب فى تلك الفترة هم العمود الفقرى الذى قامت عليه الثورة الأرترية وتوجيهها الوجهة الصحيحة ، وبعد تأسيس الثورة كافح الشباب والطلاب بالقلم تارة حيث القيام بتوعية المقاتلين وحملات محو الأمية وإزالة الجهل من بين المقاتلين ، وذلك بالذهاب إلى الميدان فى إجازاتهم الصيفية من ناحية ، والتعريف بالقضية الأرترية انطلاقا من المؤسسات التعليمية التى كانو يدرسون بها والدفاع عن القضية فى الخارج من ناحية أخرى ، وكذلك ناضل الشباب بالبندقية ، وذلك بدخولهم المباشر فى ساحة القتال من أجل إزالة الاستعمار الاثيوبى وتحرير الأرض الأرترية مرة وإلى الأبد ، وهذا معناه أنهم كانو طلابا ومقاتلين أشاوس فى آن واحد .

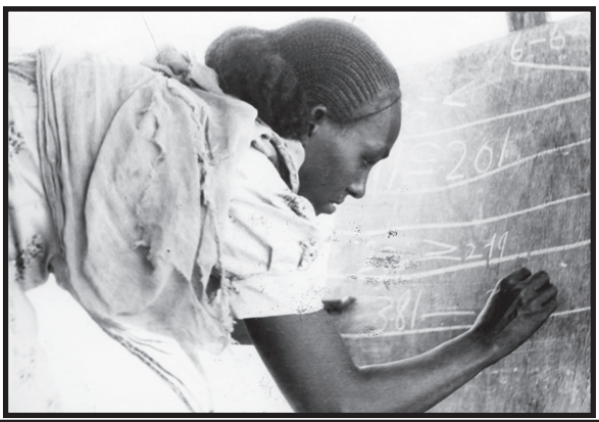

وعندما بدأت الخلافات تدب فى فى صفوف الثورة (جبهة التحرير الأرترية) ، كان للشباب والطلاب المستنير ين مواقف مشهودة فى رفض تلك الخلافات وأدركو مبكرا أنها لا تخدم القضية الوطنية ، بل بالعكس قد تؤدى إلى إهدار الموارد البشرية والمادية للثورة ، حيث رأو بأن التوجهات الطائفية والأقليمية لبعض قادة الجبهة لا يمكن أن تقود إلى الاستقلال ، بل أنها عامل هدم لما تم بناؤه ، وهى عامل للرجوع إلى الخلف بدلا من الذهاب إلى الأمام ، إضافة إلى ما تمثله من إنحراف فى مسار الثورة ، فطالبو بعقد مجموعة من المؤتمرات فيما عرف بمؤتمر عنسبا ، عردايبب وأدوبحا فى نهاية الستينيات ، كان هدفها تصحيح مسار الثورة ، وعندما استحال تصحيح مسار الثورة فى تلك الفترة

لجأ الشباب والطلاب إلى خيار آخر كان أكثر صعوبة وهو القيام بتأسيس تنظيم جديد يشبع رغبات الشعب الأرترى فى الحرية والاستقلال ، ويحقق أمانيه ، ويضع قضيته فى مكانها الصحيح ، ، ذلك التنظيم الذى استطاع تجميع كل قوى الشباب والشعب فى بوتقة واحدة وتوجيهها ضد العدو الاثيوبى المشترك ، مما نتج عنه فى نهاية المطاف تحرير كامل التراب الأرترى من براثن الاستعمار ، وهذا معناه أن ذلك التنظيم استطاع توجيه الشباب الوجهة الصحيحة ، وذلك ببنائه وتوعيته وتنظيمه وتأطيره وتقويمه بعيدا عن التأثيرات والأفكار الضيقة الإقليمية منها والطائفية و الفكرية والأيدلوجية وغيرها ، مع احترام المعتقدات لجميع الطوائف ، ووضع نصب عينيه تحقيق الهدف المنشود وهو الوصول إلى التحرير والاستقلال ، كما أن ذلك الشباب اتصف بصفات حميدة كثيرة تمثلت فى حب بعضه بعضا ، وإيثار غيره على نفسه ، ونيل الشهادة من أجل تحقيق الهدف وروح التعاون والطموح الذى لايعرف اليأس ، والثقة التى لاتعرف الانهزام والإيمان بعدالة القضية الذى لايمكن أن يتزعزع مهما كانت التحديات والصعوبات التى تواجهه ،

ذلك الجيل الذى كان يستهين بكل الصعوبات ، بما فى ذلك مؤامرات الأعداء مهما حيكت ، وبكل قوة الأعداء مهما كثرت وتطورت آلياتها وعتادها ، وبكل الأعداء مهما تجمعو وتكالبو ، ذلك الجيل جيل التحرير الذى أشك كثيرا فى أن يتكرر مرة أخرى فى الساحة الأرترية ، وأرجو أن يخيب ظنى ، ولو لم يتصف شباب تلك المرحلة وشباب ذلك التنظيم بتلك الصفات الحميدة والبطولية لما استطاع تجاوز كل تلك المراحل الصعبة التى واجهته وخاصة ما عرف بمرحلة الانسحاب الاستراتيجى فى نهاية السبعينيات من القرن الماضى ، بل بالعكس زادت من صموده وتحديه .

فالشاب الأرترى وباعتباره الوارث الحقيقى والشرعى لهذه البطولات ، والابن أو الحفيد لهؤلاء الأبطال صناع التاريخ ، لحرى به أن يقتدى بهم ، ويسير على هداهم ، وأن يكون على قدر التحدى وعلى قدر المسؤولية ، كما يقول الشاعر :

على قدر أهل العزم تأتي العزائم xxxx
وتأتى على قدر الكرام المكارم .

وبما أن لكل مرحلة رجالها كما يقولون ، فهم رجال وأبطال هذه المرحلة وما بعدها ، وذلك بخلق المعجزات فى مضمار التنمية والاعمار والتطور وحماية البلاد ، كما صنع أسلافهم المعجزات والبطولات

فى تحرير البلاد والدفاع عن سيادتها ، وعليهم وضع مصلحة البلاد فوق مصالحهم الشخصية ، والتحلى بالنظرة البعيدة الثاقبة المبنية على الأهداف السامية بدلا من إعتماد الأهداف المرحلية والضيقة ، وفوق هذا وذاك السعى لكسب العلم والمعرفة حتى يصبحو منافسين أقوياء فى عالم اليوم ، فالمواطن الصالح هو الذى يفيد نفسه وأسرته ومن ثم وطنه

والآن ، وفي هذا الوقت هل يعي شبابنا المتعلم المستنير هذه الحقائق التأريخية ؟هل يستفيد الشاب الأرتري من العلم والتعليم كما ينبغي ويفيد غيره من إخوانه المواطنين ؟؟ وقد أصبح التعليم متوفرا في جميع أنحاء البلاد ولم يعد محتاجا إلى السفر والغربة والمعاناة كما كان في السابق ؟ ؟؟ أليس التعليم هو الأداة الرئيسية التي أدت إلى تقدم الدول المتقدمة ؟ في المستويين الفردي والجماعي ؟وإذا لم نستطع الاستفادة من الفرص التعليمية المتاحة في بلادنا فهل نستطيع أن نتنافس مع غيرنا من دول وشعوب العالم ؟؟؟ علما بأن العلم والمعرفة يعتبر الصبر والمثابرة وطول الوقت والبال من أهم شروط الحصول عليهما ؟فهلا صبر وثابر وتحمل الشباب الصعوبات للحصول على التعليم أولا وقبل كل شيئ ؟؟؟ وهلا فكرنا في استخدام سلاح العلم والمعرفة في إفادة البلاد والعباد ،وأخير وليس آخر نقول إن الاهتمام بالشباب والطلاب وتسليحه بالعلم والمعرفة النافعة يحتل المرتبة الأولى في برامج وخطط جميع الدول والشعوب ، وذلك لأن الشباب والطلاب أداة لتطور المجتماعت فى العالم كله ، وهى القوة والطاقة الحية والهائلة التى تستحق الاهتمام والعناية ، وليس العكس ، وإهمالها يعنى إهمالا لمستقبل البلاد بكاملها ، وهى تتميز غالبا بأنها هى الفئة المستنيرة التى تتطلع إلى الأمام دائما ، فمتى ما وجدت الرعاية والعناية وتم تسليحها بالعلم والمعرفة والمهارات الضرورية قادت المجتمعات والبلدان إلى نهضة حقيقية ونماء وتطور لايضاها ، وما نشاهده من إتجاه شباب اليوم فى كثير من أجزاء العالم إلى النزوع والانهماك فى الخلافات الطائفية والمذهبية ، بل وإلى ركوب موجات العنف والتدمير ، وبالتالى التسبب فى تخريب بلدانهم وإغراقها فى حروب مدمرة لا نهاية لها ، لهو بالتأكيد نتاج طبيعى لإهمال تلك الدول لشبابها ، وعجزها عن توجيههم الوجهة الصحيحة وعدم تمكينهم من أن يلعبو الأدوار المنوطة بهم فى بناء أوطانها ونهضة شعوبها وتقدمها بشكل عادل .

ومن ناحية أخرى لو نظرنا إلى الدول المتقدمة اقتصاديا وعلميا وتكنولوجيا نراها أنها استطاعت أن تصل إلى درجات كبيرة فى مضمار التطور والنماء ، وحققت التنمية المستدامة والرخاء الاقتصادى لبلادها والاستقرار الاجتماعى لشعوبها ، هذه الدول لم تصل إلى ما وصلت إليه إلا لأنها نجحت وبشكل مسبق أن تضع برامج وخطط لبناء شبابها وتوجههم الوجهة الصحيحة كل حسب ميوله وإمكانياته العقلية ورغباته العلمية والمهنية ..... ، وتربيتهم التربية الحسنة وتسليحهم بوسائل العلم والمعرفة الضروريتين ، أى أنها وضعت تنمية القوى البشرية لديها فى مقدمة برامجها التنموية ، وبالتالى تمكن هؤلاء الشباب من إيصال بلدانهم إلى أعلى مراتب الرقى والتطور فى جميع المجالات ، وأصبحو يتنافسون ويتصارعون مع بعضهم البعض ومع شباب الدول الأخرى أيضا ليس عن طريق إثارة الفتن والقلاقل ، بل بإختراعهم واكتشافهم لمختلف المخترعات والمكتشفات الحديثة التى أسعدت العالم ، وبهذا لم يفيدو فقط دولهم التى أهلتهم وطورتهم ، بل أفادو بذلك سكان الأرض قاطبة من مواطني الشعوب والدول الأخرى.

أسمرا مدينة الآرتديكو ودرة المدن الافريقية!!!

قاسم أحمد

تقع العاصمة أسمرا على طرف المنحدر الشرقي من الهضبة الإريترية على ارتفاع أكثر من ألفين وخمسمائة متر عن سطح البحر، وتنتشر المقاهي ذات الطراز الإيطالي في كافة أرجاءها خاصة على جانبي طرقاتها الجميلة المحاطة بالاشجار الباسقة، وتشتهر هذه المقاهي بما تقدمه من أفضل قهوة إيطالية خارج إيطاليا، اما نمط الحياة في العاصمة اسمرا فهو ساكن وهادئ، حيث يعد شارع الحرية الطريق الرئيسي وقلب العاصمة اسمرة النابض وتقع معظم معالم المدينة بالقرب منه، وهذا الشارع الجميل والاخاذ الذي شق منذ أكثر من قرن مزدان بأشجار نخيل استوائية ، كما يمثل مركز التسوق الرئيسي بالمدينة، وتنتشر على جانبيه المقاهي الحديثة والكلاسيكية، ويعد معرضا مفتوحا للعديد من الطرز المعمارية المتميزة، ليس هذا فحسب فالعاصمة أسمرا تعانق السماء مستمدة سحرها من تاريخها العريق ومبانيها الرائعة التي تعود إلى حقبة الاستعمار الإيطالي الذي اراد لها أن تكون روما الصغرى وعلى مدى قرون طويلة رسمت الجغرافيا تاريخ اريتريا على غرار جاراتها من دول القرن الافريقي، انطلاقا من الموقع الاستراتيجي لهذه المنطقة والذي ازداد اهمية بعد افتتاح قناة السويس عام 1869، ويسجل الزائر انطباعات وملاحظات كثيرة لدى وصوله الى أسمرة، أبرزها الجو الجميل والمعتدل الذي تحظى به على مدار السنة وطابعها الغربي الذي يطغى على مطاعمها التي تشتهر بتقديم اكلات الاسباغيتي والبيتزا بأنواعها المختلفة ومقاهيها الجميلة والممتعة.

وعند المرور عبر شارع الحرية من الشرق إلى الغرب يلاحظ الزائر عدد من المباني والمنشآت، أولها أعمدة قصر الحاكم العام "الكورنثية" المبني على الطراز " الكلاسيكي الجديد"، وهو مبنى جميل تحيط به حدائق غناء مدهشة، وقد تم تحويله إلى متحف وطني، وتأتي بعد قصر الحاكم أروقة مبنى الأوبرا الخرافي والمبني على الطراز "الرومانطيقي" وشيد عام 1920، أما المبنى التالي وهو الكاتدرائية الكاثوليكية في أسمرة فتعتبر أفضل مثال على الطراز "اللومباردي - الرومانطيقي" خارج إيطاليا، وفي أقصى الطريق يقع مبنى سينما امبيرو، المبني على طراز "الأرت ديكو"، ويستوقف شكله المتميز والغريب السياح الذين عادة ما يلتقطون صورا لهذا المبنى الفريد.

أما مسجد المدينة الرئيسي، جامع الخلفاء الراشدين القريب من شارع الحرية فيمثل هو الآخر مثالا رائعا للعمارة الإسلامية المطعمة بطراز محلي وإيطالي، خصوصا وأنه بني من المرمر الإيطالي الفاخر، و كذلك الكنيسة الأرثوذكسية التي بنيت بأسلوب مبتكر، والتي تبدو من بعيد وكأنها قلعة، أما الكنيس اليهودي بالمدينة فيحوي أمثلة لبعض أجمل المنحوتات الخشبية بالإضافة إلى نسخ نادرة من التوراة اليهودية مكتوبة بخط اليد.

ومن النماذج المعمارية الرائعة بالعاصمة اسمرا المقر الإداري للحكومة المركزية، ومكتب البريد ومسرح أسمرة الكبير الذي شيد عام 1918 ومبنى البلدية، وجميعها تحف معمارية مدهشة، كما تنتشر المباني السكنية المبنية على طراز "الأرت ديكو" في جنوب أسمرة بالأخص، وتوجد نماذج رائعة من هذا الطراز في شمال المدينة أيضا وإن كانت معظمها مباني حكومية، اما دور السينما المنتشرة في المدينة وعلى رأسها سينما " امبيرو " ،سينما " روما ، سينما " اوديون " تعد هي الاخرى من اجمل المباني المبنية على طراز الارتديكو.

اذن ماهو طراز الآرتديكو الذي باتت أسمرا بسببه احدى المدن المحببة في العالم والتي يتمنى الزوار رؤيتها والاستمتاع بمبانيها الأثرية؟

الآرت ديكو هو أحد الطرز العالمية المستخدمة فى المعمار، والذى بدأ فى أوروبا فى أواخر القرن التاسع عشر وعُرف بآرنوفو أو الفن الجديد، ثم سرعان ما انتقل بعد ذلك إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وفى حقبة الثلاثينيات شهدت فرنسا المعرض العالمى للديكور والذى ظهر من خلاله هذا الطراز بقوة، ومنذ ذلك الوقت عرف بالآرت ديكو، وقد شهدت بعض المدن الارترية مباني كثيرة من هذا الطراز اهمها العاصمة اسمرا، مما أهلها لتكون إحدى المدن العالمية الساحرة والخلابة التي تتميز بهذا الطراز، حيث يتسم هذا الطراز بالبساطة والرقى والرفاهية فى نفس الوقت، وكذلك بمربعات ومستطيلات

بارزة من الخرسانة، ويستخدم فيه الحفر لتكوين أشكال من النباتات والطيور، وتعتبر اسمرا واحدة من أهم المدن التى تضم مباني كثيرة من هذا الطراز الجميل، لاسيما مبنى فيات المتميز الذي يعتبر من أروع تلك المباني.

إن كلمة ارت ديكو على حسب تعريفات الخبراء هي موجة تصميم شعبية راجت بين عامي 1920 و1939، اثرت بالعديد من الفنون كالعمارة، التصميم الداخلي، والفنون البصرية مثل الموضة، والرسم، التصميم الرقمي، السينما، وتصميم المجوهرات. جمع هذا الطراز بين العديد من الأشكال الفنية التي ظهرت في بداية القرن العشرين، خصوصا التكعيبية، الحداثية، الفن الجديد.

فقد استوحت خطوط هذا الطراز من العديد من الطرز البدائية كالخطوط الأفريقية، والفرعونية، وأثرت بالعديد من المجالات كخطوط الطيران، وخطوط الملاحة، وناطحات السحاب، فظهرت في العديد من التصميمات الخطوط المتكسرة، والمنحنيات الهندسية التي تميز بها الطراز، كما استخدم فيها الألمنيوم، والفولاذ والخشب بتصميمات جريئة.

وعند إطلاع الزائرعلى أناقة الأرت ديكو في التصميم الداخلي لمباني العاصمة اسمرا الذي ظهر في الثلاثينات، يستعيد الحالة الفنية الغنية لأوروبا في ذلك الزمن من خلال الرحلة الى الماضي عبر الديكور، حيث ظل ولايزال الأرت ديكو يحمل عبق موضة تلك الحقبة الذهبية.

فعندما نفكر في أسمرا أي روما الافريقية نستحضر على الفور حقبة الثلاثينات الغنية بابداعات الارت ديكو، فاذا كنت من عشاق هذه المدينة الفريدة كما عشقها كل من زارها، نصحبك في رحلة لنستعيد هذا الارث التاريخي الثري من خلال تلك الطرز المعمارية لمدينة ساحرة وخلابة، وهذه دعوة للانضمام معنا في هذه الجولة الفريدة في عالم من الأناقة والرفاهية وسط هذه الطرز الرائعة والراقية التي تقودنا الى العاصمة اسمرا، اذ ان معظم المباني الاثرية التي تتمتع بها اسمرا تنطق بمعايير الأرت ديكو، بدءاً بالتكوينات وتناسقها سوياً والتي تبدأ من الأثاث وتنطلق الى الستائر، بنقشتها الهندسية الواضحة.

عندما تسأل خبراء هذا الفن المعماري، وتراجع مستندات ووثائق الارث التاريخي للمباني المصممة على طراز الآرت ديكو باسمرا وجمالها الاخاذ تدرك انك تعيش في مدينة لا تعرف ماذا تختبأ في جعبتها، لانها تحتوي على ارث ضخم من الفن المعماري الاثري العريق، يجعلها احد اجمل المدن العالمية المبنية على هذه الطرز المتميزة، ومن اهم المباني نذكر على سبيل المثال لا الحصر، مبنى فيات امام نقفة هاوس الذي يعد احد اهم واجمل 1001 آرت ديكو عالمي.

لقد كتب عدد من الخبراء الدوليين الكثير من المواضيع تحت عناوين ومسميات مختلفة عن جمال اسمرا من ضمنها "أسمرا مدينة افريقية عصرية" و"اسمرا مدينة فوق الضباب" وغيرها من المواضيع الشيقة التي تبرز جمال المباني الاثرية والطبيعة في العاصمة اسمرا، وإدراكا لاهمية هذه الآثار والمباني العريقة ذات الطرز المعمارية الفريدة قامت الحكومة الارترية ومنذ فجر التحرير بمساعي فاعلة لحماية هذا الارث التاريخي العريق وتعزيز النشاط السياحي في البلاد، وقد انجزت الحكومة بالتعاون مع البنك الدولي في العام 1997، اعمالا ناجحة في حماية المباني الاثرية مركزة على خطط استراتيجية واضحة ومدروسة.

كما انشأت ادارة الاقليم الاوسط في مارس من العام 2014 مشروع آخر تحت مسمى "مكتب مشروع الارث التاريخي للعاصمة اسمرا، وانجز هذا المشروع اعمال ناجحة، اهمها:-

1- اعداد مستندات ووثائق عن المباني الاثرية بالعاصمة.
2- اعداد دليل للادارة المنسقة للآثار..
3- اعداد خطة لحماية وحفظ الآثار.
4- اعداد مستند فني لاعداد الخطط واللوائح.
5/إعداد خطة لمكافحة الحوادث المؤثرة على الآثار.
6/ دراسة حول الاقتصاد الاجتماعي.
7/ إعداد اعلان سبتمبر 2015 حول الارث الاجتماعي والطبيعي.

هذا وقد إنطلق مكتب مشروع الارث التاريخي للعاصمة اسمرا من اربعة محاور هامة تهدف الى انجاح أعمال حماية وحفظ الارث التارخي، ومن اهما جمع المعلومات، حيث يعد هذه المحور من احد اهم المحاور التي تتطلب جهود جبارة وعمل مخلص، ونتيجة لذلك تم جمع معلومات دقيقة حول 4300 من المباني و257 من الطرق وحوالي 38 من الاماكن العامة، كما تم اجراء دراسة دقيقة لتلك المباني وتوثيقها مصحوبة بالصور الفوتو غرافية، فضلا عن حفظها وتوثيقها كمرجع اعلامي، كما ارسل مكتب مشروع الارث التاريخي في بداية فبراير 2016 دراسة وثائقية كامل عن المباني الاثرية في العاصمة أسمرا الى منظمة اليونيسكو العالمية للتربية والعلوم والثقافة، وقدساعد ذلك في جعل العاصمة اسمرا احد المدن المرشحة للانضمام في سجل المنظمة، وقد تطلب اعداد هذا العمل الهام ميزانية ضخمة وقدارت عالية، حيث كانت نسبة الارتريين في انجاز هذا العمل اكثر من 97%، وشاركت فيه عدد من المؤسسات والمثقفين والخبراء والمهندسين من الشباب المبدعين وغيرهم.

كما قام مكتب مشروع الارث التاريخي للعاصمة اسمرا باعمال كثيرة لتعزيز ثقافة المواطنين ورفع وعيهم وفهمهم في عملية حفظ وحماية المباني الاثرية، حيث قام قسم الرياضة والثقافة فرع الاقليم الاوسط في هذا الجانب بمهام كثيرة اهمها حماية الاثار وتوثيقها بشكل مدروس ومنظم، وزيادة وعي المجتمع بالاثار، من خلال تنظيم برامج تعليمية وتوعوية، حيث يعد ذلك احد اهم النشاطات الجارية في حماية الاثار وتوثيقها.

وأخيرا قال احد زوار ارتريا الذي اعجبه جمال اسمرا " أسمرا قطعة من إيطاليا في قلب أفريقيا، وهي تفاجئ زائرها لأول مرة، فهي مختلفة تماما عن الصورة النمطية للمدن الأفريقية، كما أن جوها المعتدل وخضرة الجبال وشوارعها الأنيقة ومبانيها المميزة وطرازها المعماري الفريد، تجعلك تشعر بأنك في إحدى مدن شمال إيطاليا لا في قلب شرق أفريقيا، فهذه العمارة الفريدة التي تتمتع بها العاصمة اسمرة بنيت خلال ثورة طراز "الأرت ديكو" في عشرينات وثلاثينات القرن الماضي، ولذا فإن زيارة العاصمة الإريترية تعتبرعودة إلى عهد ازدهار المستعمرات الإيطالية السابقة.

محجوب حامد آدم

الشاعر الإرتري الراحل أحمد سعد ... الضلع المنسي في المثلث الحزين !!!

عرف المشهد الشعري العربي الحديث شاعرين أثارا جدلا بعد رحيلهما وهما التونسي " ابو القاسم الشابي " والسوداني " التجاني يوسف بشير " .

ولعل محور الجدل يكمن فى ان الرحيل حان وهما فى مقتبل العمر إذ لم تتجاوز مسيرتهما فى الحياة أكثر من خمسة وعشرين عاما ، تاركين نتاجا شعريا يعد من الروائع، لشابين حصدهما الموت فى وقت مبكر ، ولو أمد الله فى عمريهما لأثريا الساحة الشعرية فى العالم العربي ، انها إرادة الله ..

لكن ستظل) إشراقة التجاني (و)أغاني الحياة (للشابي إمتدادا لحياتهما وتخليدا لهما فى ذاكرة قراء الشعر المكتوب باللغة العربية ، تماما كما ستظل كلمات احمد سعد محفورة فى وجدان من اتيح له ان يقرأها ، ان كان ارتري او لم يكن ...

ما دعانى لا ن أستهل مقالى بهذه المقدمة هو الشبه القائم بين شاعرنا الراحل/ أحمد محمد سعد و صنويه (التجاني والشابي) ، فقد كان شابا رائعا مسكون بهموم وطنه ، لم يعش طويلا ، مثلهما ايضا مات وهو فى نضارة الصبا ، تاركا عددا لايستهان به من القصائد والمسرحيات والدراسات و المشاريع الكتابية التى (لن) تكتمل .. أهمها إصدارته الوحيدة من الشعر ديوان) عاشق إرتريا (الذى اختزن فيه الكثير من الشجن الوريف .. وضع فيه ما اردنا ان نقول .. كان احمد سعد صاحب هم و قضية.

.. اذن شاعرنا سعد هو الضلع المنسى للمثلث المبدع)الشابي والتجاني وأحمد سعد(.. الضلع الذى لم يجد من الاضواء مايستحقه ، فى الوقت الذى لايقل نتاجه الشعرى جودة عن غيره بل يفوقه رصانة وشاعرية وانتماء ..

الشاعر الإرتري /أحمد سعد

الباحث فى أعمال الشعراء الثلاثة يجد الكثير من أوجه الشبه من حيث تفرد النتاج الشعرى ، والعمراوالفترة الزمنية المعاشة ، صحيح ان لكل منهم مكوناته الثقافية ، ومؤثراته الزمانية والمكانية ، وبالضرورة رؤاه السياسية ، كل هذه العوامل مجتمعة شكلت كيانه ووجدانه وذاته ومن ثم تعاطيه مع الناس و الاحداث و الاشياء ، لكن صحيح ايضا انه و مع بعض التباين الناتج عن الملمح الخاص لكل من الثلاثة الا انهم تركوا اثار ابداعية تكشف عن تناغم فى النظرة للحياة / الوطن / و العشق ... وكون ذلك الهارمونى القاسم المشترك الذى ادهش المتتبعين لتلك الاثار ... ربما لان كيان الشعر يقرب المسافات كثيرا !

وإذا أهمل شعر أحمد سعد فى فترة ما ولم يجد المساحة الاعلامية الكافية (فضلا عن الومضات التكريمية) ، على عكس تلك التى اتيحت للشابي والتجاني من مساحات ، فمن الواجب ان ينظرالى (عدم الاهتمام) فى سياقه العام ... اذ ان احمد سعد كان احد الاصوات الارترية .. حين كانت القضية الارترية كلها مهملة الا من اصحابها !

فقد كرس الانسان الارتري جل إهتمامه بقضيته المصيرية ، و حشد كل طاقاته للنضال من اجل استعادة الوطن المسلوب..

اذن بين اسوار تلك العزلة المفروضة لا غرابة فى ذلك المسلك المتناسى ، فقد وئدت العديد من المواهب والاصوات التى كان من الممكن أن تشكل إضافة حقيقية للفعل الابداعى فى المنطقة ... تماما كما مات الانسان والنبات فى هذا الوطن بينما صمت الجميع !

الحديث عن أحمد سعد شيق وشاق وطويل ، و لن يكتمل فى هذه المساحة التى هى ايضا دعوة لكل الاقلام الارترية بالمساهمة لتسطير احرف عن (صاحب الاحرف) واخص بالدعوة اولئك الذين عرفوا شاعرنا الراحل عن قرب ..

من أجل التواصل وربط الماضى بالحاضر فى الفضاء الابداعي الارتري المكتوب بالعربية نتناول جزء من حياته وبعض من أعماله :

ولد أحمد محمد سعد عام 1945 م ببلدة حرقيقو او (دخنو كما يحب ان يسميها اهلها (النائمة على ترانيم موج البحر إذ تستشف اشراق الصباح المتكسر فى اللجة فيغدو أسيلا رقراقا كما الاغنيات وتداعب المغيب على أوتار المراكب والصيادين الغادين بالافراح .. إنها حرقيقو المحاطة بالقواقع والاصداف الزرق ، وبقلائد من قصص النضال ، وعبق التاريخ .. اهلها من اصول شتى ارتبطوا بالارض والبحر.

هناك تشكلت طفولته المبكرة على شاطيء طويل يمتد فى القلب والذاكرة ، وهناك تلقى تعليمه الاولي ، ثم إنتقل لمدينة اسمرا ليواصل تعليمه المتوسط والثانوي بمدرسة الجالية العربية (مدرسة الامل النموذجية - حاليا) . ثم سافر وهو يردد :

) يعانقنى هوى وطنى
يسلمنى بطاقات تدس الوجد فى قلبى

تعانقنى هنيهات من الذكرى
تصافحنى
وتحضننى
يطير الليل من حولى
ويأتى الصبح نشوانا
اقبله
اقبله
واحضنه الى صدرى
الا ياليت اشعارى
تداوى الجرح فى صدرى (

هاجر أحمد سعد الى القاهرة ليلتحق هناك بكلية الهندسة الزراعية ، ونال شهادتها عام 1976م ... لم تغريه القاهرة بكل سحرها وجمالها وحضارتها العريقة إذ جلب معه الى شقته القاهرية الصغيرة ، بلدته (حرقيقو) والاصداف وعباب البحر وكل احلام الطفولة .. (غنى الاغنيات التى حملت حنين الاشواق للوطن .. ولزمن العشق الجميل . .وذكريات الطفوله ..) .. وحين نظم الشعر ، حمل هموم الشعب والوطن فى غربته ، كانت المجازر والمشانق ، الظلم والاضطهاد .. والوطن المأخوذ قسرا يسكنه ، بينما مرارة الذكرى تمزق أحشائه .. عاش صوتا عاليا ضد الطغيان والبطش ، فجاءت كلماته قوية مؤثرة تخرج من عمق الجرح لتلك الروابي والسهول والمدن التى تفتش فى عتمة الليل البهيم عن صبح جميل : (أنا آت

فهل تصغي
عدو النور والسلم

الشاعر السوداني/ التجاني يوسف بشير

هنا أرضي ومحرابي
هنا صليت للحب
هنا سالت دماء العشق للوطن)

كانت مأساة ارتريا صرخة كبيرة فى ضمير أحمد سعد، كانت همه الاول وحزنه الكبير .. كان ذاك القلب الطرى يتحمل تأنيب الضمير نيابة عنهم ويفرش هذا القلب لكل اقدام الثوار كى يمروا فوقه وكأنه يقول : اخطئو لكن لا تضيعوا ارتريا ! ، كان انتماؤه للوطن .. وطنيا بلا إنحياز .. ثوريا بلا تحزب .. ارتريا بلا ادنى شك ! .

كتب أحمد سعد عددا كبيرا من القصائد ذات الطابع الحزين ، والتى تنادى بالتحرر من قيد المستعمر ، وتأسى للارض والعشق القديم ، نشر بعضها فى اصدارات الثورة وعدد من الصحف والدوريات الثقافية العربية .

ديوانه الوحيد (عاشق ارتريا) ضم أغلب اعماله الشعرية بالاضافة الى اعماله المسرحية (اثنان منها غير مكتمل) والثالثة قام بتمثيلها اعضاء اتحاد الطلبة الارتريين بالقاهرة عام 1975م

(ومر القطار السريع
يشق الطريق الطويل
ودوى الضجيج المهيب
شق العنان الرهيب
وصحت وحيدا
سلامى اليك
بلاد الليالي وشوق النضال
بلاد الاماني ودرب الرجال)

كانت طموحات الراحل/ أحمد سعد كبيرة ومشاريعه الكتابية عديدة .. غادر الدنيا وفى عينيه حلم لم يكتمل، ولوحة لوطن فسيح جميل منقوش بمياه الاحمر وتلال سمهر وسهول القاش بركة والهضاب المستكينة لهمس الضباب ، (فى عتمة ذلك الليل ... ولم تزل خيوط الظلمة تحجز انفاذ الاصباح .. وكانها تدرك ان هنالك .. شرخا ما فى مسار الزمن .. وفى صيرورة الحياه .. وفى تفاسير ايقاعات الشعر .. والجمال ... غادر هذه الفانية الشاعر الذى منح الدنيا

الشاعر التونسي/ أبو القاسم الشابي

امل الافراح .. وعصارة ذلك السكب العطاء الثر ..) رحل وعشق دفين يسكن اعماقه للأرض والوطن ، وهو يحلم بالحرية والأستقلال وزغاريد النصر .. رحل وهو يمني نفسه بكأس من نشوة الانتصار يجوب بها الوطن .. ورشة عطرعلى شوارع أسمرا فى مساء يلعق آخر حبات المطر

(هنا أرضي وتاريخي وأمجادي
هنا جذري
هنا داري وميلادي
و أنا باق
لن أرضى بليل السجن فى وطني
نداء الارض إنشادي
أنا قدر وعاصفة
تصب النار فى خصمي وجلادي
انا ماض الى دربي
وإن مت سيحمى الدار أولادي)

سيظل أحمد سعد باق فى أعماقنا تلك الوفية .. وستظل كلماته راسخة فى نفس كل ارتري يعتز بإرضه وكرامته ، سنحمله فينا كما حمل شوق الوطن ، وحس الوطن .. و شجن الوطن .

التحية لسعد من قبل التحرير ومن بعده ، ولينم قرير العين فى مرقده فقد دك رفاقه حصون القهر والظلم ، ودقوا طبول النصر ورفعوا رايتهم خفاقة (ولنوقد شمعات الضى .. ونعيد صدى الذكرى .. ونزين محراب الشاعر/ المناضل احمد سعد .. بدفء الاحساس .. ولهيج الفواء .. وحق الايفاء .. لشهيد الكلمة .. و شهيد الشعر)

اما من تناسوا ، فقط فاتهم الاحتفاء بشاعر لم يكن فى حوجة الا لمن يساند قضية وطنه ، وكان يتجاسر بالنشيد: (حق شعبى لن يموت) . .

في حوار مع الفنان المبدع الشاب منير علي ياسين !!!

الفن كغيره من المهن الشريفة الاخرى له مبادئ واخلاقيات يجب الإلتزام بها

شهاب أرآيا

منذ الازل ارتبط الفن ارتباطا وثيقا بالشعب الارتري وكان سلواه في افراحه واتراحه. يعبر به عن احاسيسه ويرفع به معنوياته يحكي به عشقه وحزنه وولعه وقصص ابطاله.

لعب الفن دورا كبير في تأجيج حماس الارتريين ودفعهم للزود عن وطنهم ضد اطماع الغزاة وكانت الأغاني الحماسية عن الابطال الارتريين دافعا للكثير ممن التحقوا بركبهم لنيل الشهادة لتخلد ذكراهم عبر تلك الأغاني الخالدة . وقد شهدت الثورة الارترية طفرة فنية ساهمت في الارتقاء بالفن الارتري الذي سعى المستعمر لتهميشه او استغلاله لطمس الهوية الارترية.

من صلب هذا الشعب الذواق للفن خرج العديد من الفنانين الذين أثروا الساحة الارترية ومازال الكثير من الشباب في خطاهم والفنان الشاب منير علي ياسين واحد منهم.

نبذة تعريفية

منير علي ياسين والمشهور بـ"ودي موية" من مواليد العام ١٩٩٠م بأدوبحا.

درس الابتدائية بقندع ومصوع والاعدادية والثانوية بدقمحري. بعد ذلك ذهب الى ساوا لإكمال دراسته ونيل التدريب العسكري ضمن أفراد الدفعة الـ ٢٢ عام ٢٠٠٨م.

لم يكن معدل منير -الذي كان من المتفوقين في دراستهم- يتوافق مع توقعاته وتوقعات الكثير من معارفه حيث حصل على معدل يؤهله للدراسة بالمركز الوطني للتأهيل المهني"هماموس" والتخرج بدرجة الشهادة. ولكن ذلك لم يفت من عضده حيث قرر التركيز اكثر على صقل موهبته الفنية،وقد ساعده على ذلك مشاركته في الفرق الفنية المختلفة بمركز التدريب بساوا.

الظهور الفني

ظهرت ميول منير الفنية منذ صغره حيث كان يشارك في فرق الاناشيد بالمدرسة. ثم بدأ بعد ذلك يشارك وبصورة رسمية في الفرقة الفنية لمدرسة دقمحري الثانوية عام ٢٠٠٥م، كمؤلف اغاني ومسرحيات وقصص قصيرة كانت تلقى القبول وتحصل على العديد من الجوائز. هذا القبول دفع الشاب منير الذي لم يكن يؤمن بادائه كفنان بالرغم من شهادة الكثيرين من مستمعيه للمشاركة في برنامج اكتشاف المواهب "شنقروا" والذي جرى بمناسبة مهرجان الاقليم الجنوبي. وقد تمكن في تلك المسابقة من تأكيد حضوره وإحراز المرتبة الاولي في فرصة فتحت له الطريق نحو الشهرة.

في العام ٢٠٠٨م سنحت له الفرصة في تمثيل الاقليم الجنوبي في مهرجان الشباب بساوا ومهرجان ارتريا في الأكسبو باسمرا.

الفرصة الحقيقية

بالرغم من ظهوره على خشبة المسرح في العديد من المناسبات الا ان الفنان منير يؤكد ان مشاركته في إحتفال الذكرى الخمسين لاتحاد الموسيقيين الارتريين كانت الفرصة الحقيقية التي ساهمت في تأكيد مسيرته الاحترافية للفن حيث تم بعدها مباشرة بضمه ضمن أعضاءالشؤون الثقافية للجبهة الشعبية وانضوائه تحت مظلة فرقة بيشا الفنية مما مكنه ذلك من التعمق اكثر في الفن واكتساب الخبرات والمشاركة في العديد من المناسبات الوطنية بالداخل والمهجر مع فرقته وغيرها من الفرق الفنية الاخرى.

أول اغنية قدمها

قدم الفنان منير الكثير من الأغاني التراثية بفرقة الإقليم الجنوبي اما أول مرة غنى فيها من الحانه فهي في ساوا حيث غنى من الحانه واشعاره سويا مع الفنان تيدروس "قورتشاش"، واول اغنية قام بتسجيلها هي اغنية "إميننى" ومن ثم "نتعارق" ليتواصل عطاءه بعد ذلك دون إنقطاع .

اهمية العمل الجماعي

يؤمن الفنان الشاب منير على باهمية العمل الجماعي ويصر على انه ليس من نوعية الفنانين الذين يعملون بمبدأ "انا فقط" وبالرغم من امتلاكه لموهبة التأليف والتلحين الا انه يسعى للتنوع في ما يقدمه من اعمال فنية وطلب التعاون من نظراءه الفنانين. في شريطه الفني الذي اصدره نهاية العام ٢٠١٥م قام باختيار الاغاني مع شقيقه الفنان علي. كما تعاون مع غيره من المبدعين مثل الفنان جمع الذي قدم له اغنية بالتجري وكذا تأليف أغنية عريبة له كما شارك مع الفنانة شام قيشو في مؤتمر شباب الجبهة الشعبية بنقفة باغنية لكحساي قبر هويت وفي مناسبة ذكرى عملية فنقل في نفس العام شارك مع الفنانة القديرة زينب بشيرفي احدى الأغاني بالاضافة لتقديمه الكثير من الاغاني الناجحة للفنانة الشابة نيميا زرآي كأغاني "قيس بيل" ادامي" وغيرها من الاعمال بالتجرينية والتجري.

القدوة

تأثر الفنان الشاب منير بالعديد من الفنانين كما ان اول اغنية للتغري قام بادائها هي اغنية الفنان ود امير. بالرغم من اعادة ادائه لأغاني العديد من عمالقة الفن الارتري إلا ان تاثره بالفنان الامين عبد اللطيف يبدو عليه واضحا وذلك في طريقة ادائه. مما دفع الكثيرين لتسميته "خليفة الامين" وهو ما يُشعَره بالفخر ويدفعه للمحافظة على هذه السيرة.

الاغنية العربية الارترية

للأغنية العربية مكانة كبيرة لدى المستمع الارتري للارتباط الوثيق لهذه اللغة بمكونات الشعب الارتري وتأثر الارتريين بثقافة دول الجوار لذا هناك الكثير من الاغاني العربية الارترية التي تدل على قوة الكلمة وجمال اللحن والتي لاقت القبول ليس داخل البلاد فحسب بل في الدول العربية الاخرى.

فالساحة الفنية الارترية تزخر بالعديد

من كبار كُتاب العربية وان لقت اشعارهم اللحن المناسب فان الاغنية العربية الارترية ستخطو الى الأمام. والفنان الشاب منير يدرك اهمية الاغنية العربية وشعبيتها وسط المستمع الارتري لذا وبالرغم من ادائه بلغتي التجري والتجرينية الا انه يعمل على صقل لغته عبر المشاركة في دورات اللغة العربية وسماع الاغاني العربية والارتقاء بادائه للاغاني العربية بعيدا عن الارتجال في الكلمات والذي يدفعه الى ذلك هو حبه للاغاني العربية عموما والاغاني السودانية بصفة خاصة. فبعد رحلته الفنية الى السودان تاثر الفنان منير بالفنانين والمستمعين السودانيين ويؤكد ان القبول والتجاوب الذي وجده هناك جعله يفكر مليا نحو اداء اغاني عربية خاصة به.

تجديد الاغاني التراثية

ايقاعاتنا التراثية غنية ومتنوعة. وكفنان شاب يسعى منير لاستغلالها ومزجها بالايقاعات الحديثة وله محاولات عديدة في استخدام آلة الواطا في التجري او الابانجالا في التجرينية.

الدورات الفنية واهميتها للفنان

إيمانا منه باهمية الدورات الفنية في صقل امكانات الفنان يقوم الفنان منير بدراسة الموسيقى حيث تمكن بمجهوده الفردي من اجادة العزف على آلة الكرار والآن يدرس الموسيقى بمدرسة اسمرا للموسيقى كما يشارك كلما سنحت له الفرصة في الورش الفنية.

المشاركات الخارجية

شارك الفنان منير في العديد من مناسبات الارتريين بالخارج وكان اولها بالسودان ومن ثم السعودية ويقول انه لم يكن يعتقد ان شعبنا بالخارج متعلق بفنانيه الى هذا الحد. حيث تأثر وهو يرى الجماهير تردد معه اغانيه وفرح بالتشجيع والدعم المقدم من قبلهم.

في كل مشاركاتهم الخارجية يسعى اعضاء جالياتنا بالمهجر الى الاحتفاء بصورة لائقة بالفنانيين من الداخل ويشهد الفنان منير على ذلك بالقول " بعد سؤالي لها عن السبب في حفاوة الاستقبال التي ابدوها لنا قالت لي احدى الارتريات بالسعودية هنا لدينا العديد من فنانينا وفرقنا الفنية المبدعة ولكن شوقنا لوطننا يدفعنا للتعلق بكم اكثر لاننا نشتم فيكم رائحة الديار"

يؤكد الفنان منير بان شعبنا ذواق للفن ويعرف نوعية الفنان الجيد من الردئ كما انه يعطيك الاحترام والمكانة اللائقة وهو اغلى مكسب للفنانيين الارتريين الذين لا يجنون وراء فنهم سوى هذا الاحترام والحب.

فناننا الشباب والسلوك الحسن

البعض -بما فيهم الفنانين الشباب- يعتقد بان تناول الكحول والتدخين والنساء هي الوجه الاخر للفن ولكن يشدد الفنان منير على ان هذا الاعتقاد إعتقاد خاطئ. فالفن كغيره من المهن الشريفة الاخرى له مبادئ واخلاقيات. طبيعة العمل قد تكون هي ما يخلق هذا الاعتقاد عندما تغني مثلا في الملاهي الليلية فنوع المناخ الموجود هناك قد يدفعك نحو هذا المنحى ولكن ثقة الفنان بنفسه وايمانه هو ما يتحكم في سلوكه. ويضيف منير بانه عمل كثيرا في ملهي وارساي والجميع يعرف بانه لا يتناول سوى الماء. ويتعجب من قيام اصحاب المناسبات باحضار قوارير الكحول للفنان "حتى يُسخن حسب تعبيرهم وتخرج المناسبة بصورة أجمل " اعتقادا منهم ان الكحول هي من تساعد الفنان على الابداع وأكثر مايثير إستغرابك غضبهم عند امتناعك عن الرضوخ لرغباتهم . مثل هذه المفاهيم اججتها التصرفات المشينة لبعض الفنانين والسؤال الذي يطرحه الفنان منير هو ماذا سيحدث اذا اكثر الفنان من تناول الكحول ووصل الى مرحلة لايتحكم عندها في تصرفاته بالطبع كل المناسبة ستتدمروسيعكس صورة سيئة عن الفن والفنانيين. الفنان يتحمل مسئولية اخراج المناسبة بالصورة التي تليق بها وبسمعته".

كفنان شاب يحاول منير احترام فنه والمحافظة على المظهر والسلوك والكلمة الطيبة وان يكون قدوة لغيره من الشباب.

الشعب الارتري شعب يتذوق الفن ويعرف نوعية الفنان الجيد من الردئ

في المستقبل

يقول الفنان منير " مع التطور المستمر الذي يشهده عالم الفن اصبح توجه الفنانين نحو انتاج الفيديو كليبات وقد توفقت في انتاج كليبان واحد لاغنية "نتعارق" والاخر لاغنية "شو بلي" بالتجري وبالرغم من انتهائي من تصوير كليب اغاني "كبودا وسندلت" ولكن حدثت للمنتج ظروف حالت دون اخراجهما. ساركز حاليا على مواصلة تصوير كليبات لاغاني باللغات الثلاث"التجرى والتقرنجة والعربية " وتقديم الجديد لجمهوري. واذا سنحت لي الفرصة ساواصل دراستي وكذا الدورات التي تساعدني في عملي.

دعوة للشباب

ادعو الشباب للعمل الجاد لتحقيق احلامهم والابتعاد عن اوهام واحلام الهجرة غير الشرعية. العالم الان يسير نحو الاسواء حروب ومجاعات وكره للاجئين واوضاع انسانية مزرية.

كل هذه الظروف آنية ولابد لاوقات الشدة من الزوال. غدا وطننا سيكون الافضل باذن الله.

سبب كنيته "ود موية"

هو اسم العائلة وله تاريخ قديم حيث قام احد اجداده بحفر بئر يشرب منها الناس والحيوانات فاطلق عليه" علي موية" اي علي ماء. ثم انتشرت الكنية اوساط ذريته في قندع وعالا وافعبت وتسني وحسب قوله لم يجد الفنان منير كنية افضل من هذه الكنية التي تذكره بتاريخ وأصول أجداده.

نشيد المعركة

على امتداد اللحظة التاريخ
ينهمرُ الزنادْ
على الخدود العاشقات السمْر
ملحمةُ البلادْ
فوق أجنحة التراب المستديمْ

ياسفرنا الآتيْ
هو الجسْرُ القديمْ
مِنْ خطوة الشعب الإلهي
المعمَّد بالعذابات الحرونْ
يَاشهقة الإكليل
والصَّبر المؤازر بالعنادْ
××
نتوسدُ الأنفاقْ
هذا المجد نتلوهُ على زند الكلاشْ عرائشُ الأملِ
المقيمْ
والاماسي المدلهمَّه
إنها أحلامُ أمَّه
فمَنْ للجنْد ياأمَّاهُ ؟!
هل كفُ السَّديمْ ؟!

×××
على موائلنا الجدودْ
" آدمُ " الصَّنديدْ
والغيثُ الرُّعودْ
العزيفُ / المعبرُ الدَّاجي
ونجتازُ السُّدودْ
" لُقَاسُ " يغفو
يدكُ آجالَ البعيدْ
اللحنُ يصفُو للنُّشيدْ
×××
نقاتلُ العادين والجوعى
زوابعُ الصَّمت الهوامْ
مَنْ قال أنَّا
غير هذا الجنْد
ياريح الكلامْ
نجثو على العرش المجيدْ
قوافلُ الفتح الحكايَات العظامْ
×××
حُماة المُنجز الكوني
سلالةُ الفعل الإرتري النبيلْ
مِنْ "ششبيت" الغيمْ
خَنادقُ الموت الحميمْ
غير " إسْتير" العنيده
حرائر اللغة العنيده
و"ابن صالح" وهو يَمتشقُ " البرينْ"
××
هاكَ الأمانه
ياإرتريَّ المواقيت الجليلة
قالوا له :
إنها آيةُ القول المكينْ
ترتدي السَّفح المخضَّب بالدِّماءْ قالوا لهُ :
أنتَ الفداءْ
×××
حين تشتبكُ الأنامل
تحت أوتار الهمومْ
تنهيدةٌ أخرى يهدهدها الرَّجاءْ
وعلى التِّلالِ
المدفعُ الرشاش يجتثُّ الخواءْ
" مِنْ هاهنا الفعلُ الإرتريُّ المبينْ " مِنْ صرخة
الجبل المدلى
بين أحداق السَّماءْ
مِنْ دروب الغابرينْ
×××
" لُقَاسُ " دمعُ القلب
مَنْ للقلبِ
ياللقلبَ
!!
ها" آدمُ" الفلكي جاءْ
الخطوةُ الرَّعدُ النِّداءْ
النَّقش فوق الصَّدر
مِنْ نقش المواويل القصَيَّه
حين يهلُّ الآتون والشهداءْ
ياليتهم جاءوا
تنثال أضواءْ
لُقَاسُنا منَّا
الغضبةُ المَعنى
×××
تنهيدةٌ أخرى
و" ابن صالح " يحتوي جفن البراءة يالـ"إسْتير"
الوليدة
ترتدي حلو الخضابْ
يالـ"إسْتير" المآبْ
×××
يتناسلُ الشوقُ الولودُ
يارفاق !!
أما تعودوا ؟!
×××
فمَنْ للجنْد ياأختاه ؟!
غير الفتحَ تلو الفتح
غير الجيل تلو الجيلَ
غير آيات الشجاعة والمَناعة
والخطوط النارْ
ملحمة الصمودْ
" آدمُ " الفعلُ الجديدْ
" لُقَاسُ " هذا الشعب يمضي
يلتقي سِفْر الخلودْ
فَمَنْ للجنْد ياأمَّاهُ !!
غير شواهد الزمن العتيدْ
والعنفوان الحرُّ
مِنْ اقصى الحدودِ
إلى الحدودِ
إلى الحدودْ
×××
يدوي رصاصْ
و" أبن صالح " يمتطي وترَ الخلاصْ
هذه كفي
والموئلُ المشتاقْ
الرَّاحلون إلى الجراحِ
إلى الصَّباحِ
قوافلُ الحلم الإرتريُّ المجيدْ
×××
يالـ"إسْتير" المواسم والعواصم
تنداحُ مِنْ صدف النشيدْ
×××
مِنْ هاهنا ياصاحْ
أهزوجةُ الأرواحْ
الغضبةُ المعنى
لُقَاسُنا منَّا
×××
ها " آدمُ " الفلكيُّ غاف
يحصي النتوءات البعيدَة
يرتجي قوس البداية
شاخص العينين للأفق الوليدْ
×××
مِنْ هاهنا
تطلعُ الشمسُ الأنيقةُ
للغد المخضرّ بالآمالِ
بالرَّغبات
بالحلم السَّعيدْ
.....

×القصيدة مِنْ ديوان (رقصة الطيور) – القاهرة
-2003 الهيئة المصريَّة العامة للكتابْ .

رؤية معاصرة لدور الشباب في التوازن البيئي

إعداد المهندس إدريس الأمين

الشباب هم عماد كل أمة وأساسها، فهم قادة سفينة المجتمع نحو التقدم والتطور، ونبض الحياة في عروق الوطن ونبراس الأمل المضيء وبسمة المستقبل المشرقة والأداة الفعّالة للبناء والتعمير ، فهم معظم الحاضر وكل المستقبل . وحينما يغيب دور الشباب عن ساحة المجتمع أو يُساء ممارسته ، تتسارع إلى الأمة بوادر الركود، وتعبث بها أيادي الإنحطاط وتتوقف عجلة التقدم . فللشباب الطموح والقدرة والقوة والطاقة والحيوية التي تؤهلهم لأن يعطوا من أعمالهم وجهودهم وعزمهم وصبرهم ، ثمرات ناضجة للأمة ، إذا ما ساروا على الطريق الصحيح المرسوم في اتجاه التنمية والتقدم واستغلوا نشاطهم لما فيه المنفعة لهم ولغيرهم . لذا فهم أغلى ثروة وقيمة في حياة المجتمع ومنبع قوته وحيويته وحماسه .

وبإستصحابنا لهذا الدور المحوري للشباب ، نلاحظ إن التعاطي معهم في عصرنا الراهن، أصبح يتم على أساس التخصص ووفق أسس علمية مدروسة بعناية فائقة . وهذا النهج من التعاطي معهم أصبح يشق طريقه بقوة في العديد من البلدان و المجتمعات خاصة النامية منها أو تلك التي في طريقها للنمو . ويكتسب هذا التعاطي أهميته وجدواه من التأثيرات السلبية الناجمة عن طاحونة وعولمة الأعلام التي " تعجن" الصالح والطالح لغايات ومآرب شتى . لذا فإن جميع الدول تسعى نحوَ تحقيق أهدافها التنموية المتمثلة في تقديم خدمات أفضل ضمن كافة المحاور ، والتي لا يمكن أن تؤتي أكلها إلا اذا كانت مقرونة بالمشاركة الواعية من قبل الفئات المستهدفة بالتنمية وخاصة الشباب.

ويمكننا أن نَطِل على مشاركة الشباب في العملية التنموية عبر نافذتين ، تتمثل الأولى في تحقيق الفرد لذاته وشعوره بأهميته وقيمته أما الأخرى فتحقيق غاية الإجماع على المشاريع من خلال مشاركة االقطاع الرئيسي في المجتمع في خطط التنمية وسبل إنزالها على أرض الواقع و التطبيق . عبر هذه السياسة نكون قد حققنا هدفين رئيسين وهما شعور االشباب بحجم المشكلة التي يعانون منها ومن جانب آخر نحقق مبدأ الرقابة الشعبيةعلى أداء الهيئات والمؤسسات العامة والخاصة ذات الصلة . بالإضافة إلى ذلك فإن هذه المشاركة تتيح الفرص المواتية لبروز قيادات مجتمعية محلية وتعزز كذلك من فرص نجاح المشروعات التنموية و تضفي عليها صفة الديمومة والإستمرارية بفعل المشاركة الحقيقية بها .

وبإعتبار أن مثلث التنمية المستدامة يقوم وتتشكل أضلعه من محاور الإقتصاد والإجتماع والبيئة ، فقد إرتأيت عزيزي القارئ ، أن أتناول اليوم أهم تلك الأضلع والمتمثل في البيئة وذلك بإعتبار تأثيرها القوي على كافة المحاور التنموية الأخرى .

تقوم استراتيجية حملة الزحف الأخضر في البلاد وغاياتها المنشودة ، على ضرورة خلق جيل يؤمن بالدور الحيوي للغطاء الأخضر والحفاظ على التنوع البيولوجي في حاضر ومستقبل الحياة في هذا الكون . بالإضافة إلى إيمانه بالدور المحوري الذي يلعبه الإنسان في هذا المجال. وتُسَخرُ في ذلك القوى الكامنة الخلاّقة في الشباب ضمن برنامج ومشاريع متعددة كبرنامج العمل الطلابي الصيفي الذي إنطلق في العام ١٩٩٤ وغيره من البرامج التي تهدف إلى تحقيق التوازن البيئي المطلوب في البلاد . وما إعلان الخامس عشر من مايو ، يوماً وطنياً للتشجير والذي يتم الإحتفال به سنوياً ، إلا تأكيداً عملياً على توفر الإرادة السياسية الإرترية في إنجاز الغايات المنشودة و المستهدفة في مجال الغطاء الأخضر ضمن حملة التنمية الوطنية الشاملة بكل إصرار، و تعزيزاً للجهود التي بذلتها و ما زالت العديد من الجهات ذات العلاقة بقضايا البيئة ونشر الغطاء الأخضر. وتنطلق تلك الجهود بدءاً من وضع الخطط و الدراسات اللازمة ومروراً بتشييد الترع و السدود، ومشاريع حجز مياه الأمطار الموسمية للإستفادة منها في تنفيذ برامج الزراعة المروية و البستنة . حتماً يحتل الشباب ودورهم في إنزال تلك السياسات والبرامج ، أهمية ومراكز متقدمة جداً في بناء المجتمع، خاصة وإن تقدم ورقي الدولة و المجتمع يقوم على أكتاف أبنائه الشباب ولهم.

ونختم موضوعنا اليوم بالقول أن أهم العوامل التي تؤثر بقوة في فعّالية أداء الشباب للدور المناط بهم في مجتمعاتهم المحلية ، يأتي عبر بوابة الفارق الهائل بين الدول المتقدمة و الفقيرة في التطورات العلمية و التقنية ، وثورة الإتصالات و الإنترنيت و الفضائيات ودخول العالم في مرحلة العولمة والتي تمثل منظومة سياسية و إقتصادية و إجتماعية متكاملة . فمن جراء هذا الفارق الهائل أصبح الشباب في البلدان الفقيرة يعاني من أزمة مذدوجة متولدة عن الأزمات التقليدية المتوارثة والقائمة أصلاً وأخرى ناتجة عن التأثيرات القادمة عبر الوسائل التكنولوجية المذكورة آنفاً وهي حتماً تعكس ثقافات و مفاهيم مجتمعات أخرى تحتاج لخطط تنموية مستدامة لإستيعابها وهضمها خاصة وأنها تتحدث عن رفاهية تعتبر خيالية لشباب الدول و المجتمعات الفقيرة مما يؤثر سلباً عليهم . ولنا عودة مع محاور أخرى ذات صلة إنشاءالله .

خواطر على حافة الزمن

معاً لترسيخ ثقافة الإعتذار !!!

يكتبها
محمود عبدالله "أبوكفاح"

إعزائي الشباب طبيعة الإنسان الخطأ، ويتميز العقلاء بالعودة للصواب ولكن يرتقي الإنسان ويتميز نبله بقدرته على الاعتذار لمن أخطأ بحقه وإن كان أصغر منه عمرا أو مكانة.. والاعتذار يمثل مظهرا حضاريا وهو انعكاس لمستوى النضج والثقة في النفس.

ورغم سمات الشجاعة التي يتصف بها مجتمعنا ورغم ثقافتنا وقيمنا الثورية العريقة التي تؤكد على اهمية النقد والنقد الذاتي إلا أن أغلبنا تغيب عن ممارساته الاجتماعية ومضامين علاقاته الاجتماعية ثقافة الاعتذار حيث يعتبرها البعض شكلا من أشكال الضعف رغم أن الاعتذار لا يقوم به إلا من يملك مستوى عالي من الشجاعة الأدبية..

لنا أن نتخيل مستوى الاحترام بين المعلم والتلميذ فيما لو اعتذر المعلم لتلاميذه عن خطأ غير مقصود وارتقى بعلاقته معهم إلى حيث تكون الثقة مسار التواصل.. ماذا لو اعتذر الأستاذ الجامعي لطلبته في موقف أو آخر او اعتذر مدير المؤسسة لموظفيه بسبب خطا غير مقصود..كم هو رائع لو استطاع الأب أو الأم أن يدرك أن اعتذاره لأبنائه لا يهز مكانته بل يعمق جذور الحب والاحترام بينهم..

ثقافة الاعتذار ممارسة نحتاج كثيرا لأن تكون جزءا من تكوين علاقاتنا الاجتماعية بحيث نمارس الاعتذار بكل أريحية ودون تردد أو شعور بالخجل أو اعتباره ممارسة ضعف.

في المناسبات السعيدة نتذكر الأحبة ونتذكر الكثير من المواقف التي ربما أخطأنا فيها بحق عزيز أو قريب وربما باعدت بيننا إلى حد الانقطاع فيما كان اعتذار صادق وفي وقت مناسب كافيا لإصلاح العلاقة وعودة أواصر الود و الحب لعلاقة إنسانية.

نتمنى من مدارسنا أن تعلم أبناءنا وبناتنا ثقافة الاعتذار عبر ممارسات القدوة، إنها ثقافة مهمة قد لا يغرسها البيت بالكامل ، فالمدرسة مؤسسة تنشئة اجتماعية تعالج نواقص الأسرة خاصة في ثقافات ربما تغيب عن بعض الأسر مثل ثقافة الاعتذار وثقافة احترام الرأي الآخر.. مع ملاحظة أن أسرنا تنعم بالعديد من القيم الجميلة والأصيلة ولكن أيضا نحتاج أن نغرس قيما أخرى تضيف لنا كمجموعة وكأفراد الكثير من الجمال.. والأجمل لو ارتقت ثقافة الاعتذار لمستوى أسمى بحيث لا نقع في الخطأ وخاصة تلك الممارسات غير الحضارية فلسنا مضطرين للاعتذار لعامل النظافة لو لم نُلقِ ورقة أو منديلاً في الطريق، ولن نكون مضطرين للاعتذار لرجل المرور لوَ لم نقطع إشارة المرور.. ولكن سيكون جميلا لو اعتذرنا لهم على خطأ ولم نعد له.

نحتاج كثيرا لنشر ثقافة الاعتذار فهي مستوى من مستويات الشجاعة الأدبية وهي سلوك النبلاء وتمثل حصانة قوية للابتعاد عن الخطأ واللامبالاة بمشاعر الآخرين.

اعتذر لأصدقائك ولكل من حولك أياً كانت مكانتهم الإجتماعية او الإقتصادية ، لا تكتف بالاعتذار فقط لمن يفوقك قوة.. واخيراً نحن في امس الحاجة لثقافة الاعتذارَ وفق احترام الآخر وليس الخوف من الآخر.

ريادة إرترية في البطولة الإفريقية للدراجات !!!

عبدالوهاب محمد امان

أكدت المشاركة الفاعلة لمنتخبنا الوطنى الأول لالعاب الدراجات بالبطولة الأفريقية للعبة، وطواف اميسا- بانغو الغابوني الدولى واللتان جرتا على التوالى فى شهري فبراير ومارس من العام الجارى، على ان دراجى منتخبنا كانوا على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقهم.

الانجازات والانتصارات التى تحققت فى كلتا البطولتين(البطولة الافريقية وطواف اميسا – بانغو) اشارت إلى ان دراجى منتخبنا الوطنى سائرون على الدوام من أجل الحفاظ على المكتسبات التى ظلت تسطر من نسخة إلى اخرى على الرغم من اختلاف الاسماء والخبرات التى ظلت تضمها الكتيبة الارترية في كل جولة من الجولات.

توج الدراج عوت هبتوم من بوابة البطولة الافريقية محرزاً ميداليتين (برونزية وفضية) بالنسخة الثانية عشر في دلالة واضحة بأن هنالك نجوم من جيل الشباب والناشئين فى مقدورهم تقديم الافضل والاجدر عند اختيارهم لتمثيل البلاد والزود عن علمها فى المحافل الافريقية والدولية .

الكتيبة الارترية تترصع بالمعدن النفيس:

النسخة الثانية عشر من البطولة الأفريقية والتى جرت فعالياتها بالأقصر المصرية سطرت سيناريو التألق والتوهج فى هذا المحفل الأفريقي ،بعد ان ضمن الدراج ميرون ابرهام الميدالية الفضية ،وهو الذى يعد من العناصر الشابة فى تشكيل منتخبنا الوطنى الذى كان يدافع عن العديد من الألقاب والأستحقاقات التى ظل يحققها من نسخة إلى اخرى بالبطولة الافريقية على مدى السنوات الماضية.

انتزع الدراج ميرون ابرهام للميدالية الفضية فى سباق السرعة القصوى خلف الجنوب افريقي" ويلى سميز"، مقدماً رسالة مفادها بانه يسير فى نفس الدرب الذى سار عليه فى النسخ السابقة العديد من نجوم منتخبنا الوطنى الذين يذودون عن شعار عدد من الاندية المحترفة على الصعيد الدولى، وفى مقدمتهم رباعى نادى دايمينشن داتا الجنوب افريقى دانئيل تخلى هيمانوت، مرهاوى قدوس، نتنائيل برهانى ومكسب دبساى.

الدراج الواعد ميرون ابرهام لم تتوقف عطاءاته ومنجزاته عند مركز الوصافة فى سباق السرعة القصوى النهائى لسباق المضمار، بل تجاوزه بانتزاعه لقب افضل دراج شاب دون الثالث والعشرين عاماً.

تحقيق الدراج الواعد ميرون ابرهام للميداليتيين الذهبيتين(افضل دراج شاب دون الثالثة عشر عاما) والفضية (فى سباق المضمار) اهلله للحافظ على السجل الناصع البياض للمشاركات السابقة لدراجى منتخبنا الوطنى والتى قادتهم إلى احتكار منصات التتويج " البوديوم " عن جدارة واستحقاق فى النسخ السابقة.

ثنائى منتخبنا الوطنى الاول لفئة الاناث موسانا دبساى ووحازيت كيدانى حققتا المركزين الخامس والسادس فى سباق السرعة القصوى النهائى للاستحقاق الأفريقى وهن اللائى ظللن يقدمن اداء ومستوى كبيرين فى مشاركتهن السابقة.

موسانا دبساى اسرع متسابقة على مستوى الفردى بدورة الالعاب الافريقية التى جرت بالكونغو برازفيل فى اواخر 2015 ،ووصيفتها وحازيت كيدانى يعدن من المتسابقات اللائي برهن على جاهزيتهن التامة للتألق والتوهج متى ما وجدن النادى المناسب للاحتراف ضمن صفوف الاندية بالقارة الأفريقية أوالأوروبية.

الكتيبة الإرترية تحافظ على الأرث

دراجوا منتخبنا الوطنى ميرون تشومى، امانئيل قبرازبهير، ميرون ابرهام وعوت هبتوم حافظوا على الارث الرياضى الإرتري بالبطولة الأفريقية، بفوزهم بالريادة والصدارة فى سباق الكيلومتر ضد عقارب الساعة بالأقصر المصرية.

تتويج الكتيبة الإرترية بالمعدن النفيس لم يكن أستثناءاً في حد ذاته ،ولكن المدهش في الامر هو تحقيق هذا الأنجاز بتشكيل طغت عليها العناصر الشابة والناشئة.

الثنائى ميرون تشمى وامانئيل قبرازبهير يعدون من عناصر الخبرة والكفاءة فى تشكيل منتخبنا الوطنى، واليهما يعود الفضل فى خلق الانسجام والتفاهم بينهم وبين الثنائى الاخر ميرون ابرهام وعوت هبتوم، وهو ما ترجم على ارض الواقع بانتزاع المعدن النفيس من افواه عدد من المنتخبات الافريقية التى ظلت تسعى من نسخة إلى اخرى إلى ابعاد نجوم جمال البحر الاحمر عن منصات التتويج.

تتويج ارتريا بالميدالية الذهبية فى سباق الكيلومتر وفى ظل غياب العديد من العناصر الأساسية أكد بان هنالك عناصر وافدة وواعدة فى مقدورها تغطية الثغرات والفجوات التى احدثتها تغيب عدد من العناصر التى وقعت على عقود احترافية على مدى السنوات الماضية.

تواجد الثنائى الواعد عوت هبتوم وميرون ابرهام ضمن الدراجين الإرتريين الذين توجوا بالريادة والصدارة فى سباق الكيلومتر على مستوى المنتخبات الأفريقية (ميرون تشمى وامانئيل قبرابهير) يوضح بأن الثنائى أكتسبا خبرات وكفاءات فائقة جدا ستشكل حجر الزواية فى مشاركاتها المقبلة سواء كانت مع المنتخب الاول او ناديهما مؤسسة اسبيكو والاتصالات.

النسخة الثانية عشر من البطولة الأفريقية سجلت انجازات وانتصارات غير مسبوقة ليس فقط من فئة الذكور وحدهم بل ومن فئة الاناث ايضا، حيث حققت متسابقات منتخبنا الوطنى الاول لفئة الاناث المعدن النفيس عن جدارة واستحقاق فى انجاز يعد بالكثير من المنجزات والانتصارت المقبلة في النسخ القادمة.

الرباعى موسانا دبساى ، وحازيت كيدانى

، وقحتا قبرهويت وارسيما قرماى تمكنتا من الفوز بلقب الاناث فى سباق الكيلومتر ضد عقارب الساعة بفوزهن بفارق مريح عن اناث منتخبات اثيوبيا ومصر البلد المضيف.

الرباعى الارترى موسانا، وحازيت، وقحتا وارسيما صعدن إلى منصات التتويج بعيد كتابتهن سيناريو التفرد الارترى والذى سيظل راسخ فى عقولهن لفترة ليس بالقصيرة.

تشومى اسرع دراج بالقارة الافريقية

تشومى هو الدراج المتخصص في سباقات السرعة القصوى النهائية ، واحدى الدراجين الذين سبق لهم تمثيل البلاد التمثيل المشرف بالبطولة الافريقية فى الاعوام القليلة الماضية، ميرون تشومى انتزع لقب اسرع دراج بالقارة الافريقية لعام 2017 بفوزه بالريادة والصدارة فى سباق الكيلومتر ضد عقارب الساعة على مستوى الفردى.

فقد قطع الدراج ميرون تشومى استحقاق الكيلومتر والذى حددت مسافته بـ بثلاثة واربعين كيلومتر فى ثلاثة وخمسين دقيقة وستة عشر ثانية بمعدل سرعة بلغت ثمانية واربعين كيلومتر فاصل اربعة فى الساعة.

الدراج ميرون تشومى والمحترف ضمن صفوف نادى بايك ايد الالمانى والذى سبق له ان توج بالمعدن النفيس بمعية عدد من دراجى منتخبنا الوطنى فى سباق الكيلومتر ضد عقارب الساعة على مستوى المنتخبات يعد تتويجه بالمعدن النفيس على مستوى الفردى لـ 2017 تتويجا لإنجازاته التى ظل يسطرها من مشاركة إلى اخرى.

الدراج ميرون تشومى حافظ على انجازات ومكتسبات دانئيل تخلى هيمانوت التى ظل يسجلها في البطولة الأفريقية على مدى النسخ الماضية عموما وسباق الكيلومتر على وجه الخصوص، من خلال احتفاظه بلقب اسرع دراج حتى بدء النسخة المقبلة فى اوائل العام القادم.

عوت ينتزع البرونزية

الميدالية الذهبية التى حققها الدراج ميرون تشومى عن جدارة واستحقاق وكذا الميدالية البرونزية التي انتزعها الدراج الواعد عوت هبتوم بعد ان توج بالمركز الثالث ، بعثت برسالة مفادها بان هنالك مشروع لنجوم قادمة لمقارعة الكبار فى المحافل الاقليمية والقارية فى الشهور والسنوات المقبلة.

الدراج عوت هبتوم والذى لم تتجاوز عدد مشاركاته مع منتخبنا الوطنى فى الاستحقاقات والمنافسات التى أقيمت على الصعيدين الاقليمي والقاري عدد اصابع اليد الواحدة تخلف بفارق تسعة عشر ثانية فقط عن المتصدر ميرون تشومى.

حامل الميدالية البرونزية عوت هبتوم فى سباق الكيلومتر على مستوى الفردى قادته هذه المنجزات إلى تحقيق ميدالية فضية فى منافسات الدراجين الافارقة دون الثالث والعشرين عاما.

تسفوم يتمسك بالوصافة فى الغابون

أكد دراج منتخبنا الوطنى الأول والمحترف ضمن نادى انتر برو اليابانى تسفوم عقباماريام على احقيته بمركز الوصافة فى خواتيم طواف اميسا– بانغو الغابونى لعام 2017م، بما قدمه من اداء ومستوى كبيرين بالسبعة مراحل من الطواف والمرحلة الخامسة على وجه الخصوص.

النسخة الثانية عشر من طواف اميسا– بانغو كانت من الطوافات والاستحقاقات التى أكدت مجددا على مقدرات وكفاءات تسفوم عقباماريام، الذى قفز اربعة عشر مركزا دفعة واحدة بما حققه من مراكز ومواقع متقدمة بالمراحل الماضية من الاستحقاق و خاصة المرحلة الخامسة من الطواف والذى ياتى فى مقدمات الطوافات والاستحقاقات فى جدولة الاتحادين الافريقى والدولى(UCI).

حامل لقب البطولة الافريقية فى مناسبتين (تسفوم عقباماريام) تخلف بفارق ستة عشر ثانية فقط عن الدراج الفرنسى المخضرم"يوهان جين" الذى قطع المرحلة السابعة فى تسعة عشر ساعة وواحد ورابعين دقيقة واحدى وعشرين ثانية.

وقد اشارت هذه المنجزات والانتصارات التى حققها الدراج تسفوم عقباماريام على علو كعبه على نظرائهم الاخرين من الدراجين الافارقة فى الطواف الذى كان شاهدا على مقدراته وكفاءاته فى مشاركاته الماضية.

الدراج تسفوم عقباماريام صعد إلى منصات التتويج خلف الدراج المخضرم يوهان جين الذى انتزع اللقب والقميص الفخرى الاصفر، ليقدم الادلة والمؤشرات على انه فى كامل جاهزيته للمنافسة على المراكز والمواقع الامامية فى الطوافات والاستحقاقات المقبلة سواء تلك التى تقام بالقارة الافريقية أو الاسيوية والأوروبية.

اسد العقبة من نصيب عوت

دراج منتخبنا الوطنى الاول عوت هبتوم حذا حذو عدد من نجوم منتخبنا الوطنى الاول الذين نافسوا نظرائهم الافارقة والاوروبيين على التتويجات ولقب طواف الغابون، بانتزاعه لقب اسد العقبة بما قدمه من اداء ومستوى كبيرين لفت اليه الانظار دون غيره من الدراجين .

الدراج الواعد عوت هبتوم وضع فى رصيده الشخصى ثلاثين نقطة بالسبعة مراحل من الطواف. صعود عوت هبتوم منصات التتويج " البوديوم" فى خواتيم طواف اميسا – بانغو لم يكن مستغربا لدى عدد من الذين ظلوا يتابعون الخط التصاعدى لاعطاءات هذا الدراج الواعد.

الدراج زمنفس سلمون الذى قدم اوراق اعتماده الرسمية للمحافل الرياضية القارية والدولية بفوزه بالريادة والصدارة فى اربعة مراحل من طواف بوركينا فاسو الدولى لعام 2016م ،جاء خلف الدراج عوت بعد ان وضع فى رصيده الشخصى ستة وعشرين نقطة، متقدما على الدراج الجزائرى عزالدين لعقاب صاحب المركز الثالث بعد ان حصد خمسة عشر نقطة.

اختصاصى سباقات السرعة القصوى النهائية زمنفس سلمون اكد بانه فى كامل جاهزيته لقرع ابواب الاحتراف القارى والدولى بما ظل يسجله من منجزات وانتصارات الواحدة تلو الاخرى بتمثيله لمنتخبنا الوطنى الاول وناديه مؤسسة الاتصالات الوطنية " إيريتيل ".

تأملات

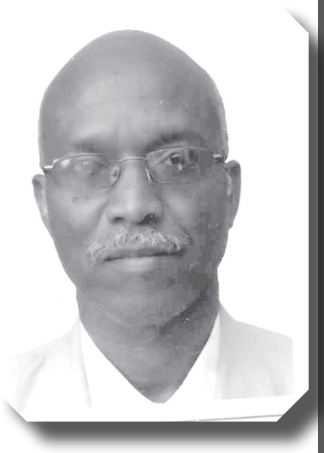

يكتبها: سعد رمضان

الشعبوية والديمقراطية

عندما رشح دونالد ترامب نفسه للرئاسة الامريكية، راهن الكثيرون على انه لن يفوز بترشيح الحزب الجمهورى، وعندما فعلها، اصبح الرهان انه لن يفوز بالرئاسة وبفوزه بها تحول الرهان الى انه لن ينجح فى تطبيق برنامجه الانتخابى. ولكن ما السر فى يقينه المطلق بالفوز لدرجة القول ان التزوير وحده ما يمكن ان يمنعه منه وهو امر اعتبره الكثيرون لاعقلانيا؟ وما السر فى اليقين المطلق لدى المعسكر المنافس بان الفوز عليه سيكون امراً سهل المنال رغم فضائح الايميلات؟ فى الواقع لم يكن فى الامر أي سر، انما تعلق الامر بتجاوز الحملة الانتجابية للمرشح ترامب لكل الخطوط الحمر للترشح الجاد ضمن النظام الامريكى والغربى عموماً، وبتعلق الامر هنا بطبيعة الوعود الانتخابية بدءاً من قوله بشكل مكرر "انا فقط من .." الى الدعوة لاعادة صياغة المجتمع والدولة وتوفير ملايين الوظائف والتركيز على مصلحة امريكا فقط وتنقيتها من الارهابيين وشبكات المخدرات والجريمة وبدا الامر وكأننا امام مرشح امريكى لاتينى فى ظل ليبرالية جديدة. وذلك لأن اطلاق مثل هذه الشعارات ارتبط بشخصنة القيادة وتجاوز المؤسسات او فرض الامر الواقع عليها وكلها امور استقر الراى على ان الديمقراطية التمثيلية قد تجاوزتها وهى سر نجاحها وجعلها مثالاً يحتذى ونهاية للتاريخ !!.

اذن، مثل انتصار الرئيس الامريكى الخامس والاربعون، دونالد ترامب، انتصاراً لسياساته (وعوده) الشعبوية، وهو امر يمثل تحدياً نظرياً وعملياً للنخب السياسية. التحدى النظرى يكمن فى حقيقة ان الشعبوية عرفت تاريخياً بانها الوسيلة البديلة للنخب الاوليغاركية (الأقلوية) للوصول الى السلطة او الاحتفاظ بها، على اعتبار ان البديل الاخر هو استخدام القوة العسكرية، وذلك من منطلق تقسيم الانظمة الى اوليغاركية وديمقراطية، وهو الامر الذى سيق لتفسير سيادة الفكر الشعبوى فى امريكا اللاتينية. اما ان تنتصر سياسة شعبوية فى بلد ديمقراطى، بل، زعيمة الديمقراطيات، فهذا يعنى حدوث خلخلة عميقة فى الجهاز المفاهيمى الابديولوجى المهيمن، لانه دعوة صريحة لمراجعة مفهوم الشعبوية وتقسيم الانظمة الى اوليغاركية وديمقراطية، ومراجعة المسلمات القائمة عليه والتى تستخدم بشكل واسع لتبرير الاوضاع العالمية السائدة وادامتها واغلاق آفاق التغيير او مجرد التفكير فى البدائل. اذن ، التحدى النظرى نابع من كون ان الجهاز المفاهيمى القائم لن يتمكن من تفسير (وليس تبرير) فوز السياسات الشعبوية لترامب وهو أمر يقلق ويجب ان يقلق النخب الحاكمة (طبقياً وسياسياً – اذا جاز التعبير). لانه يفرط الوحدة الاجرائية وليس العضوية بين الحكمين الطبقى والسياسى التى نجح فيها الغرب واخفقت فيها المحاولات الاشتراكية. اما التحدى العملى فهو نتيجة منطقية للتحدى النظري بسبب العلاقة الجدلية بين النظرية والتطبيق. وبالتالى، فان المفهوم القائل ان لا مكان للسياسات الشعبوية فى الانظمة الديمقراطية يجب ان يفسح المجال لعكسه او وجب القبول بفكرة ان ما تسمى بالانظمة الديمقراطية، قد تحولت او انها تتحول الى انظمة اوليغاركية او شكل منها، وكلا الحالتين تفضيان الى انقلاب فى النظرية سيكون لها عواقبها فى التطبيق. ولتجنب مثل هذا الاحتمال يجرى الحديث عن انه لن ينجح وانه بدأ فى التراجع هنا وهناك وان سدنة النظام، وترامب احدهم طبقياً وسياسياً، لن يسمحوا بان يتجاوز الامر عن كونه اجراء تزيينا يوهم بالتغيير ولكنه ينتهى باحكام اغلاق منافذه. لذلك الرهان الآن على تراجعه اوفشله او افشاله. وعلى العموم لم يسبق لاى سياسة شعبوية ان حققت اهدافها على المدى البعيد وان اقصى ما يمكنها فعله هو احداث خلخلة قد تفتح الطريق لبدائل اخرى وهذا طبعاً من ممنوعات الديمقراطية التمثيلية.